جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

المقاربةالنصية وأثارها في بناء الكتاب المدرسي:دراسة تطبيقية في كتاب اللغة العربية وآدابها لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي- شعبة آداب وفلسفة.

مذكرة مقدمة لإستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

من إعداد الطالبتين :

بوراد ججيقة

ساحير ليدية

إشراف الأستاذة:

بن دلالي زهوة

السنة الجامعية :2020/2019

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك.....ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.....ولا تطيب بذكرك..... ولا تطيب الاخرة إلا بعفوك.....الله جل جلاله. اللحظات إلا

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح لهذه الأمة..... بني الرحمة ونور

العالمين.....سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

إلى من كلله بالهيبة والوقار.....إلى من علمنا العطاء بدون انتظار .....إلى بكل افتخار.....نرجو من الله أن يمد عمره ليرى ثمارا قد حان من تحمل اسمه قطافها بعد طول انتظار

.....الوالد العزيز.

إلى قبس النور والعطاء الرباني إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني الحياة وسر الوجود،إلى من كان دعاؤها سر نجاحنا حنانها بلسم إلى بسمة جراحنا إلى أغلى الأحباء الأم الغالية.

إلى جميع الأهل وأفراد العائلة خاصة أخواتنا.

إلى جميع صديقاتنا مع تمنياتنا لهن بالنجاح.

إلى الأستاذة المشرفة مع بالغ أمنياتنا ، وعظيم تقديرنا إلى كل من جعل العلم محجة، وأضاء شمعة في دروب طلابه إلى كل هؤلاء نهدي

ثمرة جهدنا وفاءا وامتنانا واعتزازا.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ورفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

لقد بذلنا في إعداد هذا البحث ما استطعنا من جهد ووقت وغايتنا أن يكون وافيا خالصا لربه

الله الكريم،راجين منه "الأجر".

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ، كيف وإن كانوا أقل فضل وعلم ،ومن الواجب أن تعترف بجهد ذوي الفضل والنعمة وأول من ننصهم بالشكر والتقدير أستاذتنا الفاضلة المشرفة بن دلالي زهوة، فقد تتبعت هذا العمل منذ بدايته وأبدت ملاحظاتها القيمة فجازها

الله عنا خير الجزاء.

ونتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا،فهم أصحاب فضل وزيادة.

وأخيرا فإننا بذلنا ما استطعنا ،فإن أصبنا فلله الشكر وإن أخفقنا فبرى؛ أنفسنا ونسأل الله الأجر والغفران.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

كانت ولا تزال غاية المؤسسات التعليمية إنتاج جيل ذو قدرة عالية على التلاعب بألفاظ لغته وتطويعها لخدمته في كل مجال ،وموقف من مواقف الحياة ،وذلك لا يكون إلا بامتلاك ثروة لغوية هائلة ولأجل ذلك أدخلت إصلاحات على المنظومة التربوية كانت أولها المقاربة بالأهداف التي يكون فيها المعلم مصدر المعرفة الوحيد ، ولأنها لا تحقق الغاية المنشودة ،ولأجل ذلك جاءت المقاربة بالكفاءات لتضيف صفة أخرى للمعلم وتعدل من وظيفته بحيث يكون موجها و المتمدرس مشارك في العملية التعليمية ،ثم جاءت بعدها المقاربة النصية التي تجعل من النص ركيزة تنطلق معظم الأنشطة منه وتعود إليه ، وكل ذلك لإغماء محصوله على اختلافه ، وأيضا تقوم المقاربة النصية على توظيف النص من أجل تعليم الغة العربية وتعلمها عن طريق القراءة وفهم النص وشرحه واستثماره وإعادة إنتاجه ،وتعمل هذه المقاربة أيضا على تحقيق جملة من الكفاءات مثل كفاءة لاستماع وكفاءة القراءة وكفاءة التعبير بشقيه الكتابي والشفوي وبها يتم تفكيك النص إلى المستويات اللغوية والصرفية والتركيبية والدلالية والتداولية وكشف الخلفيات والمؤشرات السياقية والاجتماعية و التاريخية الكامنة في النص.

لذا انصب اهتمامنا على المقاربة النصية وآثارها في بناء الكتاب المدرسي (كتاب الغة العربية وآدابها ،لسنة الثالثة ثانوي ، شعبة آداب وفلسفة).

وقد حدد لهذا الموضوع إشكالية تمثلت فيما يلي :

(إلى أي مدى تساهم المقاربة النصية وآثارها في بناء الكتاب المدرسي ؟) .

وقد تفرعت هذه الإشكالية أسئلة فرعية تمثلت في :

ماهي المقاربة النصية ؟ وهل ساهمت في إثراء الرصيد الغوي والمعرفي للمتعلم؟

هل الكتاب المدرسي يراعي متطلبات المقاربة النصية ؟ وما دور المعايير النصية في إنتاج النصوص ؟

ولعل هناك عدة أسباب ودوافع قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر منها :

1)الإطلاع على الإصلاح الجديد الذي اعتمدته وزارة التربية الوطنية _المقاربة النصية في المؤسسات التربوية في التدريس الغة العربية.

2) أهمية المقاربة النصية في الوسط التعليمي.

3) التعرف على أهمية المقاربة النصية ومدى تأثيرها في بناء الكتاب المدرسي .

واقتضت الضرورة أن تكون خطة البحث كمايلي:

مقدمة،مدخل متبوعة بفصلين وخاتمة.

ففي المدخل تطرقنا إلى أهم المصطلحات والمفاهيم الخاصة باللسانيات النصية في الدراسات الحديثة والقديمة والمتمثلة في: مفهوم المقاربة ،مفهوم النص ،مفهوم الخطاب ومفهوم النظرية،ومفهوم العلم ،ثم الفرق بين النص والخطاب في الاخير.

أما في الفصل الأول قسمناه إلى مبحثين:الاول معنون باللسانيات النصية والثاني بالمقاربة النصية ويحتوي المبحث الأول على مجموعة من العناصر أولا:(مفهوم لسانيات النص، أعلامها،هدف لسانيات النص،معايير النصية ،مفهوم الاتساق(لغة،اصطلاحا)،أدوات الاتساق(الاحالة،الاستبدال الحذف،الوصل،الاتساق المعجمي(التكرار ،التضام).

أما المبحث الثاني:(مفهوم المقاربة النصية(لغة، اصطلاحا) ، مفهوم النصية،مبادئ المقاربة النصية ،أهداف المقاربة النصية، أنماط المقاربات النصية ،آليات المقاربة النصية، عناصر المقاربة النصية ،خلاصة الفصل.

وأما في الفصل الثاني فخصص للدراسة التطبيقية في كتاب الغة العربية وآدابها لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة حيث قمنا في المبحث الأول ،بتعريف الكتاب ووصفه وشكله وإخراجه وعرض محتوى الكتاب.

أما في المبحث الثاني قمنا بدراسة وتحليل بعض النصوص المختارة في ذلك الكتاب مع استخراج اهم معيار من معايير النصية وهو (الاتساق)،لنختم الحديث في هذه المذكرة بخاتمة تضمنت أهم النتائج والمقترحات المتوصل إليها من خلال البحث.

أما عن المنهج المعتمد والمناسب للدراسة فهوالاجراء الوصفي المدعم بالمنهج التحليلي الذي يعتمد أساسا على التجربة والملاحظة والوصف وهو المنهج الأصلي لكل عملية تدريسية.

أما عن الصعوبات التي واجهنها في إعداد هذه الدراسة، وخاصة في الجانب النظري،فهي:

_قلة المصادر والمراجع التي تحتوي معلومات حول المقاربة النصية.

_عدم تمكننا من الانتقال الى المكتبات بسبب انتشار وباء كورونا.

_عدم الاحتكاك المباشر بالأستاذ المشرف.

_صعوبة التواصل والالتقاء مع زميلتي.

لكن بالرغم من كل هذه الصعوبات،فإننا عزمنا على معالجة هذا الموضوع،وأملنا الإمساك بزمامه لم يخب.

_أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إعداد هذه الدراسة فنذكر:

1)الخليل بن أحمد الفراهيدي :كتاب العين،_2)عبد الهادي بن ضافر الشهري: إستراتجيات الخطاب،_3)فوزية عزوز: المقاربة النصية ،_4)محمد خطابي :لسانيات النص.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقول مهما بلغت درجة الاجتهاد عند الإنسان ،فللعقل حدود ، والكمال من صفات الله وحده الذي نسأله التوفيق في أعمالنا ،فإن أخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فمن توفيق الرحمان لنا،ونوجه شكرنا للأساتذة المشرفة على توجيهاتها وإرشاداتها التي أعانتنا كثيرا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

المدخل

تمهـــــــيد:

حظيت "المقاربة النصية"في اطار إصلاح المناهج التعليمية بأهمية كبرى في المنهاج التربوي الجزائري لعلاقتها الوطيدة بالاكتساب المعرفي الذي تسعى المنظومة التربوية للعثور عليها من أجل تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف لا لتخزينها ،و انما لإدماجها و تفعيلها في محيط المتعلم لتحصيل الكفاءات .

وتعد "المقاربة النصية " طريقة جديدة في تعليم اللغة العربية ،وهي أداة أو وسيلة لتحقيق الأهداف التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات ، وتنطلق "المقاربة النصية"في تعليم اللغة العربية من النص الذي يُعد البنية الكبرى التي تظهر فيها المستويات الأربعة التي تتكون منها اللغة العربية ،منها : النحو أو القواعد النحوية و التي تحتل الصدارة في تعليم اللغة العربية.

على هذا الأساس ،سنحاول التطرق الى بعض المفاهيم التي تُعد مفاتيح لما سيأتي بعدها مثل : المقاربة ، النظرية،العلم،النص،الخطاب.....

أولا : مفهـــــــــــــوم المقـــــــــــــاربة:

أ – لغةً:القرب نقيض البعد.

"قَرُب الشيء" ، بالضم ، يقرب قربا و قُربانا وقِربانا أي دنا ، فهو قريب ، الواحد و لاثنان و الجميع في ذلك سواء.[1]

من الملاحظ أن المعنى الغوي للمقاربة يعني الدنو والاقتراب .

ب – اصطلاحا: هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للانجاز على ضوء خطة أو استراتجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الآداء الفعال ،و المردود المناسب من طريقة و وسائل و مكان و زمان،و خصائص المتعلم والوسط و النظريات البيداغوجية.[2].

كما تعرف "المقاربة" بأنها: كيفية دراسة مشكل أو معالجته أو بلوغ غاية ،و ترتبط بنظرة الدارس الى العالم الفكري الذي يجنده في لحظة معينة ،و ترتكز كل مقاربة على استراتجية للعمل .

[1] ابن منظور الإفريقي المصري :"لسان العرب "، ط1، دار صادر بيروت، بدون سنة،ص662.

[2] أمال مقدم:"الكفاءة التدريسية "وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات،ط1 ،دار الأيام ,عمان – الأردن،2019،ص62.

ثانيا : مفهـــــــــــوم النص.

يحظى النص بمكانة جد هامة في الدراسات اللسانية المعاصرة حيث خصته بالدراسة وأولته عناية فائقة ، وأطلقت عليه العديد من التسميات نظرا لتضارب الآراء حوله، فيوصف تارة ب "علم النص "أو لسانيات الخطاب ، وتارة أخرى ب نحو النص...وكل هذه النعوت تتفق في كونها تنتقل من مجال (الجملة)إلى مجال (النص).

أ- لغةً:

نص الحديث اليه : رفعه ،ونافقه : استخرج أقصى ما عندها من السير –و الشيئ :حركه،و منه: فلان ينص أنفه غضبا ، و هو نصاص الأنف ،و المتاع: جعل بعضه فوق بعض، و–فلانا: استقصى مسألته عن الشيء و العروسَ:أقعدها على المنصةِ، و هي ما تُرفع عليه ،فانتصتْ و الشيءَ:أظهره،و– الشواء ينص نصيصا : صوت على النار،و القدر: غلت .و المَنَصَةُ: بالفتح :الحجلة من نصَ المتاعِ و النصُ : الاسناد الى الرئيس الأكبر ،و التوقيف و التعيين على شيء ما[1].

[1] الفيروز آبادي: "القاموس المحيط"، ط8،مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بيروت،لبنان،1426هـ–2005م،ص 632.

وقد ورد أيضا ا"لنّصُ"بمعنى :صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف ،وما لا يحتمل إلاّ معنى واحدا ،أو لا يحتمل التأويل ، ومنه قولهم :لا اجتهاد مع النّص .(ج)

نصوص.

و (عند الأصوليين): الكتاب والسنة .و–من الشيء منتهاه ومبلغ أقصاه–يقال :بلغ الشيء نصّه .وبلغنا من الأمر نصّه: شدته.[1]

ب– **اصطلاحا:**إن النص وحدة دلالية، وليست الجمل إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص.

أضيف إلى هذا انّ كل "نص يتوفر على خاصية كونه نصا يمكن ان يطلق عليها "النصية"،عما ليس نصا،ولكي تكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل الغوية التي تخلق "النصية"، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة.

[1] مجمع اللغة العربية :معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،مصر ،ط4،1425هـ–2004م ،ص926.

– كلمة "نص"(texte) مشتقة من الكلمة اللاتنية (textus) ومعناها النسيج textileبمعنى نسج أو ضفر.وكذلك نجد في "قاموس المنهل لسهيل إدريس"(texile):نسوج، ينسج و("texture):حياكة ونسيج"[1].

وعليه فالنص مرتبط اساسا بمفهوم النسيج الذي من خصائصه التماسك والتلاحم ، وهو ما تشترك فيه معظم التعريفات التي وضعها السانيون لهذا المصطلح،إذ نجد "كلاوس برينكر "(k.brinker)يحدده بأنه"تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لغوية لا تدخل تحت أيّ وحدة لغوية أخرى[2].

وعليه فمفهوم النص إذن يجمع بين التماسك والترابط (الشكلي و الدلالي)وتحقيق التواصل.

ونستنتج من هنا أن معنى النص هو النسيج و هو عبارة عن نسيج لغوي متشابك الألفاظ.فالنص هو نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض .فهو مرتبط بمفهوم النسيج والحياكة بما يبذله الكاتب من جهد إلى ضم كلمة إلى كلمة أو جملة إلى جملة وتنظيم أجزائه ليحقق انسجام وترابط العناصر.

[1] ينظرمحمد الخطابي :"لسانيات النّص" ، (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ط1،المركز الثقافي العربي ،بيروت،1991م،ص 13.

[2] ينظر فوزية عزوز:"المقاربة النصية"،من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع،عمان،وسط البلد،1437هـ – 2016م،ص45.

1)مفهـــوم النّص في الفكر الغربي:

إن أصحاب هذا التعريف للنص،يقطعونه عن سياقه التاريخي و الاجتماعي،و من أوائل هؤلاء : "رولان بارث" (rolan. barth) :فيعرف النص بأنّه مجموعة من الاقتباسات المجهولة و المقروءة ،و الإستشهادات الإستنساخية وهي التي تضمن إنتاجية النص و ممارسة الدالة عبر نسيجه المتشابك و النسيج هو الأصل الاشتقاقي للنص.[1]

بمعنى أن النص هو مجموعة من الاقتباسات أي كلمات وجمل مترابطة ومتشابكة فيما بينها مجهولة غير معروفة وهي أيضا عبارة عن استشهادات إستنساخية بفضلها ينتج النص عبر نسيجه المتشابك وهذا التشابك هو تشابك العناصر اللغوية فيما بينها ودراسة النص تكون من خلال بنيته الداخلية ، ومن هنا تضمن إنتاجية النص عبر نسيجه المتشابك والنسيج هو الأصل الاشتقاقي للنص أي بهذا النسيج ينتج النص.

هارتمان(hartman) "يرى أن النص علاقة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي والسميائي".[2]

ويتضح من هذا التعريف أن النص مرتبط بدائرة مفهومية ذات عناصر ثلاثة هي :الشكل الغوي والبعد التواصلي والعلامات الدلالية.

---

[1] بن يمينة بن يمينة:"ماهية النص الكتابي بين التعريف و التأويل"،دار الأمل،المدينة الجديدة،تيزي وزو،الجزائر،الطبعة 2016م، ص13.

[2] إبراهيم أحمد محمد شويحط: "فض الشراكة المفاهمية بين النص والخطاب" ،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 43 ،ملحق 4 ،2016 م ص1804.

"كلاوس برينكر"(brinker):النص بأنه تتابع متماسك من الجمل،وهي المعلم الرئيسي في تدرج الوحدات اللغوية المتماسكة،و هو نوع من الاحتكاك التواصلي الذي يعبر عنه الباحث بالنص صوب المتلقي.[1]

يعني بأن النص هو مجموعة من الجمل المتتابعة والمتماسكة وأن هذه الجمل هي الأساس في تدرج الوحدات الغوية المتماسكة أي تشابك بين الكلمات وترابط بين عناصر اللغة لإنشاء جمل متماسكة بها يتمكن الباحث من إنتاج نص وأيضا يمكنه التواصل به وإيصاله إلى المتلقي .

2)النص في الفكر العربي المعاصر:

مفهوم حديث،ولكن ليس وليده،وإنما هو وافد عليه من الحضارة الغربية،وهذا ما جعل من أصله في التراث العربي أمرا مستعصيا،قد لا ترجى منه فائدة،ومن بين التعريفات التي جاءت من علمائنا العرب منها:

"سعد مصلوح":مثلا يعرف النص بقوله:"أما النص فليس إلا سلسلة من الجمل كل منها يفيد السامع إفادة يحسن السكوت عليها،وهو مجرد حاصل جمع للجمل أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله".[2]

[1] يمينة بن يمينة:المرجع السابق ،ص15

[2] آمنة جاهمي:"آليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الخطاء"،رسالة ماجستير ،تخصص اللسانيات و التراث،قسم الغة العربية وآدابها،كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة باجي مختار ،عنابة،2011م ـ 2012م ص32.

بمعنى أن النص هو مجموعة من الجمل المتسلسلة كل جملة تفيد السامع،أي تكون هذه الجمل واضحة وضاهرة لمعناها من أجل إفهام السامع أو المتلقي ويعتبر النص حاصل جمع للجمل الداخلة في تشكيله أي مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها والمتداخلة هي التي تشكل النص.

"المنصف عاشور"ينطلق في تحديده لمفهوم "النص" ،من أصغر وحدة دالة فيه ،ألا وهي العلامة السميائية ،فالنص عنده نظام من العلامات السميائية مادته الأساسية هي التبليغ باللغة ،وهو ممثل بسلسلة من الوحدات اللسانية السميائية الأساس فيها هي العلامة .[1]

_تعني المقولة أن مفهوم النص ينطلق من الجملة ألا وهي العلامة السميائية وأن النص لديه نظام من العلامات السميائية التي هي مجموعة من الرموز والإشارات والهدف من هذه العلامات هي التبليغ باللغة وهذا التبليغ يتمثل بسلسلة من الوحدات اللسانية السميائية التي بواسطتها ينشئ عملية التبليغ والتواصل.

ثالثا:مفهوم الخطاب.

أ) لغة:

الخطاب: مراجعة الكلام.والخُطبة:مصدر الخطيب.وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخِطبة قام في النادي ،فقال :خِطبٌ، ومن أراده قال :نِكحٌ.وجمع الخطيب خُطباء،وجمع الخاطبُ

[1] آمنة جاهمي:المرجع نفسه ص 33.

خُطابٌ.و الأَخطبُ:طائر،وهو الشّقرّاق .والأَخطبُ:لون إلى الكُدرة مُشرب حُمرةً في صُفرة كلون الحنظلة الخطباء قبل أن تيبس ،وكلون بعض حُمر الوحش،والجميع:خُطبان.وقال علقمة بن عبدة :يظل في الحنظرِ الخُطبانُ ينقفهُ . وقد خَطبَ لونه خطباً.والخِطب:المرأة،وهو الزّوج ،والمخطَبة الخِطبة،إن شئت في النكاح،وإن شئت في الموعظة[1] .

. الخطاب:الكلام.وفي التنزيل العزيز:"فقال أكفِلنيها وعزّني في الخِطابِ".

والرّسالة.(مج).وفصل الخطاب:ما ينفصل به الأمر من الخطاب .وفي التنزيل العزيز."وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب" .أو هو خطابٌ لا يكون فيه اختصار مخلٌّ.ولا إسهاب مملٌ.و. تاء الخطاب:مثل التاء من "أنت".و. كاف "الخطاب":مثل الكاف من "لك"."والخطاب":خطابٌ يوجّه إلى بعض أُولى الأمر علانيةً (محدثة)[2]

ب) اصطلاحاً:

ورد "الخطاب"بتعريفات متنوعة ،تشمل عدّة ميادين مختلفة،بوصفه فعلا،يجمع بين القول ،والعمل ،فهذا من سيماته الأصلية.وقد ورد "الخطاب"عند العرب قديماً،كما ورد عند الغربيين مع درجات من التفاوت أو التقارب في معناه.

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي:"كتاب العين مرتبا على حروف المعجم"،ط1 ،دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان ، 1424هـ ،2003م ص419.

[2] مجمع اللغة العربية :"معجم الوسيط"،ط4،مكتبة الشروق الدولية،جمهورية مصر العربية، ،1425هـ . 2004م،ص243.

1)الخطاب عند العرب:

ورد لفظ "الخطاب"في الثقافة العربية في عدّة مواضع،إذ ورد في القرآن الكريم بصيغ متعدّدة،منها:صيغة الفعل في قوله تعالى :" وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً"،والمصدر في قوله تعالى:رب السماوات والأرض لا يملكون منه خطاباً"،وفي قوله تعالى عن داوود عليه السلام :وشَددنا مُلكه وآتيناه الحِكمة وفصلَ الخطاب".[1]

_وعليه فإن الخطاب في القرآن الكريم يستعمل للكلام الشفهي ولم يقترن بعلامة مكتوبة بل ارتبط بالمستوى الشفهي بتحديد ،الخطاب هو الكلام المؤثر المقنع.

2)الخطاب عند الغرب:

انطلق قيوم من الثنائية التي أصبحت معهودة منذ(سوسير) f.de.saussureأي اللغة و الكلام التي تكون اللسان ويفضل (قيوم)استعمال كلمة(discourse) عوض كلام (parol)،ذلك ليؤكد على ما يكتسبه الإنجاز اللغوي من أوجه،ربما لا يحويها لفظ كلام مباشرة،مثل:الوجه الكتابي ،الحركات الجسدية،السياق[....]الخ.[2]

بمعنى أن قيوم استعمل كلمة discours أنه يساوي الكلام أي الخطاب يساوي الكلام في ثنائية دي سوسير f.de.saussure(السان والكلام) لأن كلاهما إنجاز لغوي فردي،وكلاهما يكتسبان ما يكتسبه الإنجاز اللغوي.

---

[1] عبد الهادي بن ظافر الشهري:"استراتجيات الخطاب"(مقاربة لغوية تداولية)،ط1 ،دار الكتاب الجديد المتحدة،دار الكتب الوطنية/بنغازي –ليبيا، .2004 . ص35.

[2] عبد الهادي بن ظافر الشهري:المرجع نفسه،ص36.

رابعا :مفهوم النظرية

أ) لغة:

النظرية: قضية تُثبت ببرهان.و. (في الفلسفة)طائفة من الآراء تفسّر بها بعض الوقائع العلميّة أو الفنّية .(ونظرية المعرفة):البحث في المشكلات القائمة على العلاقة بين الشخص و الموضوع،أو بين المعارف والمعروف،وفي وسائل المعرفة ، فطريّة أو مكتسبة(مج).(ج)نظريات.[1]

ب)اصطلاحا:

نجد مصطلح النظرية اصطلح من دلالة النظر وممارسته العقلية وخاصة وأن مصطلح "النظرية" من أساسيات معارف شتى ،عرف محطات دلالية عبر تطور تاريخي التبس بجوانب التفكير الفلسفية حينا واعترف من منجزات المعرفة العلمية أحيانا أخرى.

"**النظرية** عند الفلاسفة تركيب عقلي مؤلف من تصورات منسقة تهدف إلى ربط النتائج بالمبادئ "،وهي أيضا :"عملية تصورات مؤلفة تأليفا عقليا يهدف إلى ربط النتائج بالمقدمات،وهي بمثابة فرض علمي يمثل الحالة الراهنة للعلم،ويشير إلى النتيجة التي

[1] "مجمع اللغة العربية":"معجم الوسيط"،ط4،مكتبة الشروق الدولية،جمهورية مصر العربية،1425هـ 2004م ص 932.

تنتهي عندها جهود العلماء أجمعين في حقبة معينة من الزمان وربط عدّة قوانين بعضها ببعض ،ويرد إلى مبدأ واحد يمكن أن تستنبط منه حتماً احكاماً و قواعد"[1].

إن للنظرية اصطلاحا عدد من المعاني المختلفة باختلاف الفرع الذي تستخدم فيه هذه الكلمة لذلك ما يمكن ايضاحه من خلال ذلك أن المفهوم الأول مرتبط بالتفكير النظري وهو أقرب إلى النظرة الفلسفية ،ف النظرية عند الفلاسفة تركيب عقلي مركب من تصورات منسقة موحدة والتي ترد في نظام واحد تهدف إلى ربط النتائج بالمبادئ والإجابة عن مشكلة فلسفية معينة ، فالنظرية الفلسفية مكونة من عدد مترابط من الحجج ، يدعم بها الفيلسوف وجهة نظره تجاه عدد من القضايا الفلسفية التي يثيرها الذهن "العقل".

وعلى سبيل المثال حول طبيعة الوجود والإنسان والحياة والمعرفة والحرية والتطور واليقين والإحتمال ونحو ذلك ._وتكون مجموع هذه النظريات الفلسفية المترابطة كلاّ عضويا يحدد المذهب الفلسفي لذلك الفيلسوف.

خامساً:مفهوم العلم:

أ) لغة:

العِلم : إدراك الشيء بحقيقته واليقين. ونور يقذفه الله في قلب من يحبُ.

[1] الأمين ملاوي :"جدل النص والقاعدة"،رسالة دكتوراه ،تخصص العلوم في اللغة ،قسم اللغة العربية وآدابها،كلية الآداب و العلوم الإنسانية،جامعة باتنة ،1430هـ .2009م،ص19.

و. المعرفة.وقيل:العِلم يقال للإدراك الكليّ والمركب ،و المعرفة تقال للإدراك الجزئي أو البسيط.ومن هنا يقال:عرفت الله،دون علمته. ويُطلق العِلم على مجموع مسائل وأصول كليّة تجمعها جهة واحدة ،كعلم الكلام،وعلم النحو و علم الأرض وعِلم الكونيات وعِلم الآثار.[1]

ب)اصطلاحاً:

العِلمscience من الّفظ اللاتيني scientia وله عدّة معانٍ:

*قوام المعرفة ونظرية عن الطبيعة وعملية الظواهر الطبيعية والكون وكل شيء يحتويه،وفي العلم يتمّ تنظيم الحقائق في نموذج نسقي ذُو معنى ،وقد تطور هذا العلم نتيجة التجريب ، والملاحظة والتبصر.

*ويأتي بمعنى:أي فرع من المعرفة مثل :الفزياء والكمياء و البيولوجيا (عِلم الأحياء).

3)أي فرع من المعرفةالنسقية المنظمة خاصة تلك المعرفة التي تتبع الوسائل الفنية والمبادئ داخل المنهج العلمي مثل علم فقه اللغة .

4)أي نشاط أو مهارة أو مجال اهتمام يخضع للدراسة ، ومنها جاءت الصفة العلمي ،والعلمية Scientific أي كل ماله علاقة أو ناشئ عن أو مستخدم في العلم فيقال النظرية العلمية القائمة على أساس المبادئ المتفقة مع مناهج العلم.

[1] مجمع اللغة العربية: «معجم الوسيط"، ط4،مكتبة الشروق الدولية،جمهورية مصر العربية،1425-2004م . ص 624.

ومنها أيضا السلوك أو الطريقة العلمية وهي بمعنى Scientifically وكذلك المنهج العلمي Scientific method وهو المنهج المستخدم للحصول على المعرفة ،ويشمل جميع المعلومات وملاحظة الظواهر التي لها علاقة بالمشكلة المراد بحثها وصياغة الفروض التي تساعد على التحقيق التجريبي.

وأخيرا يجيء منها رجل العلم أو العالم Scientist وهو الرجل الذي يمتلك مهارات عالية أو معرفة واسعة في العلم خاصة في مجال العلوم الطبيعية ويرتبط بها مهنيا.

كما يأتي العِلم أيضا بمعنى عام هو المعرِفة وإدراك الشيء على ما هو عليه.وبوجه خاص يأتي بمعنى دراسة ذات موضوع محدّد وطريقة ثابتة توصل إلى طائفة من المبادئ و القوانين ، وينصب على القضايا الكلية والحقائق العامة المستمدة من الوقائع و الجزئيات .[1]

مما سبق يتضح لنا بصفة عامة أن" العلم" هو عبارة عن مجال من مجالات النشاط البشري يهدف إلى دراسة الأشياء والعمليات في الطبيعة والمجتمع والفكر ،من حيث صفاتها وعلاقاتها وقانونياتها ،ويفهم من ذلك أن كل علم هو معرفة ولكن ليس كل معرفة علما فمثلا التجارب **اليومية الحياتية لا تندرج تحت** مفهوم العلم لأنها تحصل من الملاحظة المباشرة والنشاط العملي ،ولا تتعدى الوصف السطحي للوقائع والعمليات من خارجها فقط ،دون الغوص في أعمالها.

[1] إبراهيم مصطفى إبراهيم:"في فلسفة العلوم"،ط1،دار الوفاء،الإسكندرية ،2000م، ص20.

سادسا:الفرق بين النص والخطاب

بناءً على ما قدمناه ،واستناداً على ما أشرنا إليه من قضايا المفهوم حول "النص"و "الخطاب"نستلهم بأنّ هناك تباين بين هذين المصطلحين،على الرغم من أننا عندما نحتك بما أورده بعض الدارسين حولهما يتراءى لنا بأن البعض منهم يستعمل مصطلح الخطاب (discours)وهو يريد النص(texte)و البعض الآخر يتناول مصطلح النصtexte)ويرمي من ورائه إلى مصطلح الخطاب discours ولذلك يتبادر إلى أذهاننا التساؤل التالي: ما وجه الاختلاف بين مصطلحي "النص" و "الخطاب".

. وفي ضوء قراءاتنا المتعددة حول هذه الإشكالية نسعى جاهدين إلى تبيين الفروق البادية بينهما منها:

1)"**النص**"نظام لغوي يحوي دلالة معينة ذات ضرب خاص من الصياغة،لا تُفهم دلالته إلا في ضوء التحاور مع قواه بينما "الخطاب"فتكمن وظيفته الأولية في إحداث التوصيل الأمين للفكرة دون أي طموح إلى أداء وظيفة أخرى مستقلة عن وظيفة التبليغ.[1]

2)"النص"بنية لغوية نصية مغلقة وتوالدية:مغلقة بفعل انغلاق دلالته الداخلية المتخفية وراء مدونته كلامية ،كتابية، وأيقونية ، وتوالدية ،لأن الحدث اللغوي ليس منبعثا من العدم، بل نجده نابعا من أحداث متعددة ذات صبغة تارخية لغوية نفسية اجتماعية ...الخ

[1]محمد لخضر زبادية :"أدبية البنية النصية في ضوء العملية الابداعية والممارسة النقدية "،دار غريب، (القاهرة) 2008 م ص24.

فتتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له لذلك يمكننا القول بأن هذا "النص" موجه إلى متلقٍ غائب ،بينما "الخطاب" سيفترض وجودا فعليا للمتلقي (السامع) لأنه يمثل وفق مفهومنا الخاص نشاط تواصلي إبلاغي يتأسس قبل كل شيء – على المنطوقة الملفوظة،بينما النص فما هو إلا مدونة مكتوبة،بمعنى يعتمد على اللغة المكتوبة.

3) النص بنية نصية منتجة في إطار بنية أوسع اجتماعية و تاريخية و ثقافية...،ترد على منهج معين من البيانات النسقية المشكلة للوحدة الدلالية لها ديمومة الكتابة،و تهدف إلى توصيل المعارف،و نقل التجارب إلى المتلقي،فهي حدث يقع و يقرأ في كل زمان و مكان،في حين نجد الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره.

4) النص يمثل سلسلة متتابعة من العلامات اللغوية أو الشفرات المدونة التي ترتب في سياق لغوي يلمس القارئ من خلاله مدى تجانسه،انطلاقا من عملية التدوين أو الكتابة التي تنتج بين نصية متباينة ذات مرجعيات محددة . بينما الخطاب فهو محدود بقناة نطقية بين الباحث والمتلقي عليه فإن ديمومته مرتبطة بهما لا تتجاوزهما، فهو كما يبدو لنا عملية فاعلية تواصلية لسانية يتحدد شكلها بواسطة مقصد اجتماعي بالدّرجة الأولى يرتبط بالجانب التركيبي.[1]

*مما سبق تحليله،نستنتج أنه على الرغم من وجود تباين و اختلاف بين مصطلحي "النص و الخطاب"،إلا أن هناك أوجه تشابه و نقاط متداخلة بينهما، حيث وجدنا أيضا ملاحظة

[1] محمد لخضر زبادية :المرجع نفسه ص25.

أخرى تخص مصطلحي النص و الخطاب تتمحور حول ماهية كل منهما من بعض مستويات اللغة العربية ، فكل ما تناولناه حول مصطلح النص يتيح لنا اكتشاف ما في الخطاب من بُنى داخلية تضمن له التنظيم انطلاقا من الانسجام الماثل بين العلاقات و الثوابت البنائية المكونة لشبكة دلالته و المميزة له .

*ومن هنا تتضح العلاقة القائمة بين مصطلحي النص و الخطاب المبنية على الترابط و التكامل بينهما .

حيث يتناول الفرق بين النص و الخطاب فض الشراكة المفاهمية بينهما في البعد النظري ، وذلك من خلال الوقوف في البعد النظري أولاً،حيث بيّن هذا الاختلاف مفهوم هذين المصطلحين كما ظهر في علم لغة النص بتحليل نماذج من النصوص الملامسة للواقع، أجْل تجلّيَ الفرق بين المصطلحين "النص والخطاب" ،وبدا واضحا من خلال البعد النظري ،أنهما "مفهومان متداخلان لا يتجلى أحدهما بِمنأى عن الآخر ، و قد خلص ذلك إلى أنه بمُكنة المحلل النّصاني الفصل بين النص و الخطاب تطبيقيا و ليس بمُكنته الفصل بينهما نظريا ".

الفصل الأول

اللسانيات النصية والمقاربة النصية

تمهيد:

تعد لسانيات النص هي فرع من فروع اللسانيات العامة التي وضعها فرديناند ديسوسير(F.De Saussure).وإذا كانت اللسانيات تدرس الجملة ضمن مستويات صوتية ،وفنولوجية ،وصرفية ،وتركيبية ودلالية ،وتداولية ،فإن لسانيات النص تجاوزت هذه الجملة إلى النص أو الخطاب ومن ثم فقد طبقت اللسانيات النصية مجموعة من المقاييس لتحليل النصوص وتفسيرها ،سواءا أكانت تلك النصوص شفوية أم كتابية،عادية كانت أم تخييلية ، مثل: الاتساق، الانسجام ،والتناص ،والسياق ،والمقصدية،والارتباط،والتأويل والتفاعل،الذكاء الاصطناعي،والتوليد، والتحويل ،والزمان ،و التشاكل ،والنسيج النصي ،والحوارية،والبناء النصي الخ.....

ومن هنا، فلسانيات النص هي التي تدرس بناء النص وكيفية تركيبه وتوليده وتحويله من جملة نووية صغرى إلى خطاب نصي مسهب وممطط بمعنى معرفة كيف تتوسع البؤرة المحورية دلاليا وتركيبيا ،وسياقيا لتتحول إلى فقرات ومقاطع ومتواليات حتى تصبح نصا متسقا ومنسجما.[1]

ونعني بذالك أن" لسانيات النص"أو "اللسانيات النصية" بصفة عامة،وما يتسنى لنا القول أن هذا المصطلح أخذ بعين الاعتبار دراسة موضوعية للنصوص الطويلة

[1] جميل حمداوي :"محاضرات في لسانيات النص" ،ط1،دار الألوكة ،مدينة الناظور، المغرب ،2010م،ص3.

والقصيرة،والبحث في أبنيتها الداخلية والخارجية ووصف العلاقة بين تلك الأبنية ولذلك اكتسبت لسانيات النص صبغة عالمية واتجهت أبحاثها نحو وضع قوانين عامة تحكم النص بوجه عام ،والنص الأدبي بوجه خاص.

1:اللسانيات النصية.

1.1)مفهوم لسانيات النص:

يقصد بلسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعني بدراسة نسيج "النص" انتظاما واتساقا وانسجاما،ويهتم بكيفية بناء النص وتركيبه.

بمعنى أن لسانيات النص تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وتأويله وكيفية تأويله.

أضف إلى ذلك أن هذه اللسانيات تتجاوز الجملة إلى دراسة النص والخطاب ،بمعرفة البنى اللتي تساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص أو الخطاب،أو الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي.[1]

ويعني هذا أن لسانيات النص هي التي تدرس النص،وتحليل الخطاب ولا تهتم بالجملة المنعزلة،بل تهتم بالنص باعتباره مجموعة من الجمل المترابطة ظاهريا وضمنيا.

[1] جميل حمداوي:المرجع السابق، ص17.

_ومن هنا "فلسانيات النص"(text linguistics) هو فرع من فروع علم اللسانيات (linguistique_lingustics) .

وهذا يعني أن" لسانيات النص" فرع من فروع اللسانيات العامة التي وضعها دي سوسير،وإذاكانت اللسانيات تدرس الجملة ضمن مستويات صوتية،وفونولوجية،وصرفية،وتركيبية ،ودلالية، فإن لسانيات النص تجاوزت الجملة إلى النص أو الخطاب.

2.1)مفهوم اللسانيات النصية:

اللسانيات النصية: "فرع من فروع اللسانيات،يعني بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه ومحتواه الإبلاغي (التواصلي)".[1]

وهذا يعني أن"لسانيات النص" تمثل فرع أو عنصر من عناصر اللسانيات العامة،يهتم بدراسة مميزات النص بمعنى خصائصه وسيماته التي يتميز بها النص من حيث حده ومفهومه، وذلك من خلال تماسكه،بمعنى الترابط والتناسق النصي والتماسك بين العناصر ومحتواه (مضمونه) الإبلاغي(التواصلي)،أي المحتوى التواصلي وما يؤديه النص من وظائف لغوية إبلاغية تواصلية"عملية التبليغ والتواصل".

[1]أحمد مداس:" تحليل الخطاب الشعري في منظور اللسانيات النصية "، رسالة ماجستير،جامعة محمد خيضر، بسكرة،2003م-2004م، ص15 .

النصية (اللسانيات-) -(Textuelle (Linguistique

يقصد "بالسانيات النصية" (في السنوات 1960 .1970) كان الحديث يجري بالأحرى عن نحو النص التخصص الذي موضوعه هو النصية textualité ،أي خصائص الاتساق والانسجام التي تجعل النص عبارة من تسلسل للجمل ،إن هذا النوع من الأبحاث يمكن أن يجري من وجهات نظر عديدة ومختلفة ولكنها متكاملة.[1]

_وهذا يعني أن مصطلح النص قد حظي بالتفضيل من قبل اللسانيات النصية أو(نحو النص) الذي يختص بدراسة موضوع يتمثل في "النصية " ،وذلك أن النص ارتبط بمصطلح آخر لا يقل أهمية عنه،ويعرف بمصطلح "النصية" التي تستلزم بدورها ظواهر الاتساق والانسجام ، وهما أولى وأسبق معياران من معايير النصية والتي تجعل النص عبارة عن سلسلة متتالية متتابعة من الجمل سوءا من وجهة نظر المنتج ،ووجهة نظر المتلفظ المشارك ،ووجهة نظر المحلل الذي يعالج النص كبنية تراتبية.

3.1)أعلامها:

استطاعت لسانيات النص بلوغ محطات متقدمة لم تستطيع لسانيات الجملة الوصول إليها،إذ تمكنت من تحديد العلاقات التي تربط الكلمات والجمل وفقرات النصوص على

[1] ينظر، دومينيك مانغونو: "المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب"،تر:محمد يحياتن ، ط1،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت،1428هـ 2008م ،ص129.

مستويات عدة ،فهذه النقلة النوعية في الدراسة اللغوية لم تكن مجرد تعديل بسيط في الشكل والمضمون،وإنما حدثت في المنهج كله من خلال مقولاته المعرفية وأدواته الإجرائية.

غير أنه يمكننا الإشارة إلى بعض المحاولات التي عدها الباحثون النواة الأولى التي انبثقت منها "لسانيات النص"،وذلك نتيجة تضافر جهود مجموعة من الباحثين مختلفي الاتجاهات كان هدفهم الأساس وهمهم الوحيد هو البحث عن بديل آخر للدراسة اللسانية يتجاوز مستوى المفردة بل الجملة الواحدة إلى النص كوحدة كبرى.ومن أصحابها:[1]

أ)**باختين m.bakhtine** ودعوته إلى وجوب الاهتمام بالنص،حيث رأى أن الدراسات اللسانية لم تكتشف عنس خفايا الأشكال اللغوية الكبرى كالخطابات ،الحورات ...،لأنها ركزت على الجملة دون أن تتجاوزها إلى النص .

ب)**دريسلر dressler** أشار إلى العمل الذي قام به h.weil سنة 1887 حيث علق تتابع اللفظ على تتابع الأفكار فاصلا ذلك التتابع عن النحو ،ومقترحا معايير وظيفية للجملة ومفهوما خاصا لأسلوب الأفكار .

ج)**سعيد حسن بحيري** يشير إلى أن بداية البحث _ بشكل عام _ ترجع إلى رسالة i.nye وهي باحثة أمريكية قدمت أطروحتها الدكتوراه سنة 1912م ،أين بحثت فيها علامات

[1] آمنة جاهمي:"آليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء"،رسالة ماجستير،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة باجي مختار –عنابة – 2011م–2012م،ص13.

عدم الإكتمال _وهي حجة نمطية في علم لغة النص _والتكرار بناء على أسس نصية ،بوصفها علامات محددة للعلاقات الداخلية بين الجمل وفقرات النص الواحد .

د)**زليخ هاريس z.harris** تعد أعماله بمثابة الإرهاصات الأولى لتحليل الخطاب ،حيث حاول أن ينقل المناهج البنيوية التوزيعية في التحليل من مستوى الجملة إلى مستوى النص ،وأن ينظم متتالياته المتحققة في تحويلات موضحة.

هـ)محمد الشاوش يشير إلى إحصاء ضبطته مجلة Bulletin De Linguistique شمل الأعمال المصنفة تحت عنوان:لسانيات النص وتحليل الخطاب ،والتي نشرت بين عامي 1978م و1990م،تراوح عددها بين 24،298 عملا.[1]

4.1)هدف لسانيات النص :

إذا كان النحو نظاما من القواعد والحدود والمقولات التي تختص بلغة ما ،وإذا كانت اللسانيات الوصفية تضطلع بمهمة تطوير أنحاء لغات طبيعية بإجراء المقابلات بين الأنظمة الافتراضية فيما يتعلق بمستويات الصوت والصرف والتركيب ،فإن لسانيات النص "قد أخذت على عاتقها مهمة تحديد الملامح أو السمات المشتركة بين النصوص ووصفها وتحليلها استنادا إلى معايير مختلفة ...والكشف عن أوجه الاختلاف والفروق الدقيقة بينها". [2]

[1] آمنة جاهمي: المرجع السابق، ص14.

[2] محمد عرباوي :"دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي "،رسالة ماجستير ،جامعة الحاج لخضر –باتنة –كلية الآداب واللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ،2010–2011،ص3.

فبعدما أضحى الاعتماد على الأبنية اللغوية وحدها عاجزا عن تفسير النص بدقة ،ظهرت الحاجة للاستعانة بعناصر خارجية غير لغوية ،لم يكن التحليل القائم على الجملة يعرفها كربط النص بالسياق الاتصالي وتأثيره في المتلقي ،لذا فمهمة هذا العلم هي "أن يصف الجوانب المختلفة الأشكال الاستعمال اللغوي ،وأشكال الاتصال ويوضحها ،كما تحلل في العلوم المختلفة في ترابطها الداخلي والخارجي ...والكشف عن الخصائص المشتركة وسمات الأبنية والوظائف ".[1]

فالنص باعتباره بنية لغوية متشابكة هو محور اللسانيات النصية ،التي تهدف إلى الدراسة الموضوعية للنصوص الطويلة والقصيرة ،والبحث في أبنيتها الداخلية والخارجية ووصف العلاقة بين تلك الأبنية ،ومن ثم كشف أوجه التشابه التي تطبع النصوص وتحديد الملامح المميزة لنص ما عن غيره ،وكغيرها من العلوم الإنسانية اكتسبت "لسانيات النص"صبغة عالمية واتجهت أبحاثها

نحو وضع قوانين عامة تحكم النص بوجه عام ،والنص الأدبي بوجه خاص ،دون الارتباط بلغة معينة.

كما جاءت لسانيات النص لتثبت نصية نص ما من عدمها ،إذ تفيدنا في التفريق بين ما هو نص يعتمد في الدراسة والوصف والتحليل وما هو ليس نص ،فهي بمثابة غربال يكشف به ترابط النص والتحام أجزائه وتعلق وحداته لتشكل وحدة كلية شاملة ،أو يبين عدم

[1] محمد عرباوي: المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

الترابط والالتحام بين هذه الأجزاء والوحدات ،حيث يرى اللغوي "روبرت دي بوجراند robert de beaugrand" أن العمل الأهم للسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص .

قدمت لسانيات النص خدمات جليلة لبعض العلوم الأخرى كالترجمة وعلوم الاتصال واللسانيات التطبيقية (في مجال تعليم اللغات الأجنبية)،وبالمقابل فإنها تستفيد من تلك الخدمات بشكل كبير "إذا تم استغلالها في إعادة النظر لبعض القضايا التي لم تلق الاهتمام الذي تستحقه ومنها :علاقات التماسك النحوي النصي،وأبنية التطابق والتقابل ،والتراكيب المحورية ،والتراكيب المتجزئة ،وحالات الحذف ،والجمل المفسرة ،والتحويل إلى الضمير ،والتفريعات التركيبية وتوزيعاتها في نصوص فردية وغيرها ".

وهو ما ذهب إليه اللغوي "تون فان دايك " tean vandijk من أن علم النص علم متداخل الاختصاصات يهدف أساسا إلى تحليل عام للنصوص ،ويتعلق بكل أشكال النص الممكنة وبالسياقات المختلفة المرتبطة بها.[1]

كما تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية واستكشاف العلاقات النسقية المفضية إلى اتساق النصوص وانسجامها والكشف عن أغراضها التداولية حيث يبين الدكتور "صبحي إبراهيم الفقهي":بأنها"...ذلك الفرع من علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها :الترابط أو التماسك

[1] محمد عرباوي:المرجع السابق، ص4.

ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية وأنواعها ،والسياق النصي ودور المشاركين في النص المنطوق على حد سواء ".

ويرى أن مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل وبإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النصي مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلفة.

فمن أهم ملامح لسانيات النص النظرة الكلية للنص التي ترصد وسائل التماسك والترابط العميق بين وحداته الجزئية مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة.[1]

إن هذه التعريفات والآراء كلها ،تؤكد بما لا يدع مجال للشك أن النص هو موضوع اللسانيات النصية ومهمتها تتمثل في :

وصف وتحليل وسائل تماسك وانسجام عناصر ومكونات بنية النص اللغوية في المستوى الشكلي والدلالي وحتى الصوتي والبلاغي والتداولي،بحسب طبيعة وخصوصية النص المدروس ،وتلح على أهمية تسلح القارئ بالكفاءة المعرفية التي تمكنه من ممارسة آليات القراءة والتأويل والغوص في اكتشاف المقاصد وربط النص بسياقه لصنع انسجامه ،ومعنى هذا أن اللسانيات النصية أعطت اهتماما كبيرا لوظيفة اللغة وإعلاء شأن المتلقي .

كخلاصة لما أشرنا إليه فيما يخص أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لسانيات النص ،يمكن القول أنها تراعي في وصفها وتحليلاتها عناصر لم توضع في الاعتبار من

[1] محمد عرباوي:المرجع السابق ص5.

قبل ،وتلجأ في تفسيراتها إلى قواعد تركيبية ودلالية ونطقية ،بحيث تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج النص ،إذ لزم أن تتداخل معها الأبعاد الدلالية والتداولية ،حتى يمكن أن تغرز نظاما من القيم والوظائف التي تشكل جوهر اللغة .

5.1) معايير النصية:

يقترح الكاتب سبعة أمور تجعل النص نصا أو تفقده نصيته،إذا ما غاب عنصر منها .هذه المعايير هي:

أ)السبك،التظام،الربط –**Cohsion**:يتحقق به التضام بشكل جلي ،بحيث يؤدي السابق منها اللاحق ،من خلال وسائل التضام التي تتمثل في الربط خاصة والتكرار ، لذلك فإن التضام يتعلق بالترابط الرصفي وهو معياره .

ب)الإلتحام،التماس ،الانسجام –**Cohèrence**:تشمل وسائل الانسجام العناصر المنطقية السببية والعموم .حيث تتفاعل معلومات النص مع المعرفة السابقة للعالم .

وإذا غاب الانسجام انهار الاتصال بين منتج النص ومتلقيه ،وهو معيار الترابط المفهومي.

ج)القصدIntentionnalitè-:يتضمن موقف النص ومدقه من بناء نص متماسك منسجم لأنه لابد أن يكون للحدث اللغوي بنية الدلالة،فليس نصاً ما يقوله المكره أو السكران مثلا.[1]

د)القبولAcceptabilitè: يتعلق بالمتلقي وقبوله للنص أوعدم قبوله ،فيما يتعلق بالتماسك والانسجام بصفة خاصة ،والخضوع للقواعد النحوية بصفة عامة .

ويقوم علم النص على مساعدة المتلقي لقبول موقف دلالي محدد ،واستبعاد باقي الدلالات ،لأنه يهتم بالسياق آله لصحة القواعد النحوية ،لذلك يكون القبول على مستوى الجملة ،ثم يتعدى ذلك إلى مستوى النص آله.

هـ)رعاية الوقفSituationnalitè: لابد من ربط النص بالمقام .فالنص يكون متأثرا بالموقف مراعيا له قادرا على التأثير فيه .ومجموعة المعارف السابقة مفيدة في تحديد الموقف وتحليل الخطاب لذلك تساعد الظروف التي يقال فيها النص على فهمه وتأويله.

و) التناصIntertextualitè: يتضمن النص علاقات مع نصوص سابقة بسبب حرآتي التأثير والتأثر .ذلك أن أي نص لا ينطلق من فراغ بل يتفاعل مع غيره من النصوص لإنتاج نص جديد .وقد اهتمت الدراسات الحديثة بالتناص، رغم أن الظاهرة قديمة قدم الآداب والفنون.

[1] نوال لخلف:"الانسجام في القرآن الكريم "،سورة النور أنموذجا،رسالة دكتوراه،كلية الأدب واللغات،قسم اللغة العربية وآدابها،2006م-2007م،ص45.

ي)الإعلامية Informativè :لكل نص درجة معينة صغرى أو أبرى من الإعلامية فلا يمكن أن يكون نصا دون محتوى ودلالة ،لأن النص يهدف إيصال دلالات إلى المتلقي .

من هنا ترتبط الإعلامية ببنية النص من خلال المنظور الوظيفي للنص.[1]

ومن هنا نستنتج أن النص لا يمكنه الإستغناء على هذه المعايير السبعة، فهو شبكة من العلاقات والمعايير الداخلية التي تتمحور على مجموعة من الروابط اللغوية.

1.5.1)مفهوم الاتساق:

أ) لغة: وسق:الوسق:حِملٌ يعني ستين صاعا .والوسق:ضمّك الشيء إلى الشيء بعضهما إلى بعض .والاتساق:الانضمام والاستواء كاتساق القمر إذا تم وامتلا فاستوى.واستوسقت الابل: اجتمعت وانضمّت والراعي يسقها أي يجمعها .وقوله تعالى:(والليل وما وسق)(الانشقاق:17)

أي جمع .وأوسقت البعير:أوقرته. والوسيقة من الإبل كالرُّفقة من الناس .ووسيقة الحمار:عانته.[2]

***معنى الاتساق:**

[1]_نوال لخلف:المرجع السابق، ص46.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي:كتاب العين،الجزء الرابع ،ط1،دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان،1424ه،2003م،ص370.

مفهوم الاتساق من المفاهيم الجديدة التي دخلت مجال النقد الادبي ،فهو يستند إلى المبادئ التي اجترحها علم اللغة ،منذ أن بدأت المدارس اللغوية الحديثة بالظهور ، وتبلورت على يد العالم السوسيري دي سوسير(De.Saussure)،ثم تبلورت نظريات تحليل الخطاب بعد أفول مجد المدرسة اللغوية الانجليزية ،وتسلم المدرسة اللغوية الأمريكية ريادة علم اللغة في العالم ، فكأن هاليداي ظن أن الانجليز مازالوا يقودون الحركة اللغوية الحديثة ، فجاء بنظرية لتحليل الخطاب، ليقول إن العلماء الانجليز مازالوا موجودين ،ومن أبرز قضاياها:الاتساق والانسجام.[1]

*مفهوم الاتساق:

ب) اصطلاحا:يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما،

ويهتم فيه بالوسائل الغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.[2]

"إن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص ،والتي تحدده كنص".[3]

---

[1] آمنة صالح الزعبي:"عناصر الاتساق والانسجام النصي"،مجلة جامعة دمشق ،مجلد 29 ع(1)وع(2) 2013 م،ص510.

[2] محمد خطابي :"لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب"،ط2،الدار البيضاء،المغرب – بيروت – لبنان،2006،ص5.

[3] محمد خطابي :المرجع نفسه،ص15.

فالاتساق شرط أساسي في المجموع ،حتى يكون كلا موحدا، وهو مفهوم لا يحدث إلا بوسائل يقول عنها"والفريد روجيه". (WiLFrid Rotgè)

"كل الأدوات النسقية النحوية العاملة التي تجيز ربط قطعة بقطعة أخرى..وتلعب دور الجامع الاتساقي" في النص،فنحن نحصل على نص ما عندما يمتلك هذا النص مجموعة الوسائل الاتساقية، فيكون له بذلك درجة من التنسيق والتنظيم الداخلي الموجه نحو غاية خاصة به.[1]

وبالتالي يعني الاتساق،ذلك الترابط بين التراكيب والعناصر لتشكل وحدة متآلفة متناسقة، متسقة، بما تلعبه مختلف الروابط من دور في تلاحم الجمل بعضها ببعض.

والاتساق _كما سبقت الإشارة_ هو أحد المعايير النصية السبعة وأهمها، فنجده مظهرا لدراسة النسيج النصي.

2.5.1)أدوات الاتساق:

أ)الإحالة:

يستعمل الباحثان مصطلح الإحالة استعمالا خاصا ،وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها بذاتها من حيث التأويل ، إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها .وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة ،وهي حسب الباحثين الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة .تعتبر الإحالة علاقة دلالية ، ومن ثم لا تخضع:

[1]نعيمة سعدية: "الاتساق النصي في التراث العربي "،مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر –بسكرة (الجزائر)، ع(5)–2009م–ص6.

لقيود نحوية ،إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين :الإحالة المقامية والإحالة النصية.وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية ،إحالة بعدية.وقد وضع الباحثان رسما يوضح هذا التقسيم نسوقه أسفله: [1]

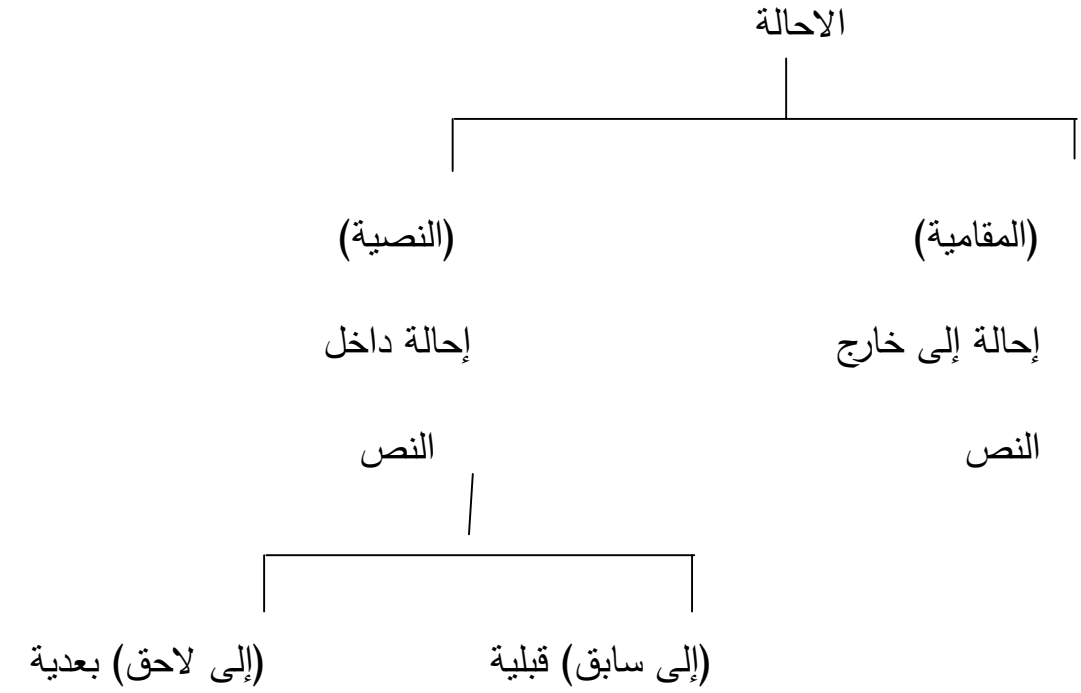

ب)الاستبدال:

"عملية **تتم داخل النص،إنه** تعويض عنصر في النص بعنصر آخر". ويعد الاستبدال، شانه في ذلك شأن الإحالة،علاقة اتساق ،إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي –المعجمي بين كلمات أو عبارات،بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في

[1] محمد الخطابي: لسانيات النص ،مدخل إلى انسجام الخطاب ،ط2،دار البيضاء –المغرب ،2006م،ص16 17.

المستوى الدلالي .ويعتبر الاستبدال،من جهة أخرى،وسيلة أساسية تُعتمد في اتساق النص.يستخلص من كونه "عملية داخل النص "أنه نصي، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية ،أي علاقة بين عنصر متأخر وبين عنصر متقدم،وبناء عليه يعد الاستبدال مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص.

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:استبدال اسمي، استبدال فعلي، استبدال قولي. [1]

ج)الحذف:

يحدد الباحثان الحذف بأنه"علاقة بين النص،وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق .وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ".والحذف كعلاقة اتساق لا يختلف عن الاستبدال إلا بكون الاول "استبدالا بالصفر"،أي أن علاقة الاستبدال تترك أثرا،وأثارها هو وجود أحد عناصر الاستبدال،بينما علاقة الحذف لا تخلف أثرا ،ولهذا فإن المستبدل يبقى مؤشرا يسترشد به القارئ للبحث عن العنصر المفترض ، مما يمكنه من ملء الفراغ الذي يخلقه الاستبدال ،بينما الامر على خلاف هذا في الحذف،إذ لا يحل محل المحذوف أي شيء ،ومن ثم نجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يهتدي القارئ إلى ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة الأولى

أو النص السابق.

وكما قسم الباحثان الاستبدال الى اسمي وفعلي وقولي ،فإنهما نفس الشيء بالنسبة للحذف.

[1] محمد الخطابي : المرجع السابق ،ص19 20.

ويعني الحذف الاسمي حذف اسم داخل المركب الاسمي.

ويقصد بالحذف الفعلي الحذف داخل المركب الفعلي.

والقسم الثالث هو الحذف داخل شبه جملة.[1]

د)الوصل:

يعتبر الوصل المظهر الاتساقي الرابع ،وهو مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة وذلك لأنه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق ،كما هو شان الاحالة والاستبدال والحذف ،فما هو المقصود بعلاقة الوصل إذن؟"إنه تحديد للطريقة اللتي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم ".معنى هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا،ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص .

ولما كانت وسائل الربط في اطار الوصل متنوعة فقد فرع الباحثان هذا المظهر إلى إضافي وعكسي وسببي وزمني.[2]

هـ)الاتساق المعجمي:

يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص الا أنه مختلف عنها جميعا،إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض كما هو الأمر سابقا،ولا عن وسيلة شكلية(نحوية)للربط بين عناصر في النص.

[1] محمد الخطابي :المرجع السابق،ص21 22.

[2] محمد خطابي :المرجع السابق ص22 23.

ينقسم الاتساق المعجمي – في نظر الباحثين –إلى نوعين :

أ–التكرير ب–التضام

والتكرير هو شكل من \اشكال الاتساق المعجمي يتطلب اعادة عنصر معجمي ، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما. [1]

2)المقاربة النصية

1.2)مفهوم المقاربة النصية:

أ- **المقاربة لغة :القراب:**مقاربة الشيء، تقول:معه ألف درهم ،أو قراب ذلك،ومعه ملء قدح ماء وملان ماء ،فأما نصفان فمن النُّصفِ،وقربان أي قارب الامتلاء.

والقُرب ضدّ البعد،والاقتراب الدنوُّ،والتقرب:التدنيّ والتواصل بحق أو قرابة.[2]

وبإعادتنا تركيب اللّفظ للازمته (المقاربة النصية)نستطيع القول بأن هذه الملازمة تعني الدنوَّ من النص والصدق في التعاطي معه بعيدا عن الحكم المسبق عليه .

ب)- **اصطلاحاً:** تختلف دلالة مصطلح المقاربة النصية باختلاف المجال الذي تستعمل فيه حيث نجد لها معنيين:

* **المعنى الأول :** يمكن أن نطلق عليه المعنى البيداغوجي ،ويرتبط ببناء مناهج اللّغة ،وتدريس أنشطتها المختلفة ، والمقاربة النصية في هذا المجال تعني:"عبارة عن خطة

[1] محمد خطابي:المرجع السابق ص 24.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي :كتاب العين،الجزء الثالث ،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان– 1424هـ–2003م،ص370.

موجّهة لتنشيط فروع اللغة العربية من جانبها النصي ،باعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية والبنائية والفكرية والأدبية والاجتماعية ،وعليه فإن المبدأ يتطلب دراسة نص ،وفهمه،ومعرفة نمطه،وخصائصه،ثمّ التفاعل مع أدواته ".[1]

نستنتج من خلال التعريف ما يلي :

-اعتبار النص الوحدة الأساسية للتعليم ، وبالتالي الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص.

-دور عامل الزمن في التدريس بالمقاربة النصية،إذ أنّها تتطلب وقتا بخلاف التدريس بالأمثلة أو النماذج .

***المعنى الثاني**:يتجلى هذا المعنى في عرف الاستعمال النصوصي اللّغوي ،حيث نجد المصطلح يقابل بمصطلح آخر هو الدراسة اللّغوية للنص ،أو لسانيات النص ،أو نحو النص.

وكما عرفها الدّكتور غانم حنجار :"المقاربة النصية تعني في الطرح المنهجي الجديد تناول اللغة العربية من جانبيها التقني ،كوسيلة للتعبير و الاتصال في طريق البناء ومن ثم اعتبار النص عنصراً أساسيا في الوحدة التعليمية وبالتالي فإنّ نحو النص وليس نحو

[1] _عبد المؤمن رحماني: "تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية "، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ،كلية الآداب واللغات،قسم اللغة العربية وآدابها،2013م-2014م، ص64.

الأبواب والأحكام المسبقة . يصبح هو أداة في الخطاب ، حيث يسمح بفهم النص ، وإدراك تماسكه ،وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بوساطته ".[1]

المقاربة النصية :هي "مجموعة طرائق التعامل مع النص وتحليله بيداغجيا لأجل أغراض تعليمية".[2]

بمعنى "المقاربة النصية " تشمل مجموعة من طرائق ،وسائل ،تقنيات ،إستراتجيات ...التي تتعامل وتتواصل مع بنية النص وكيفية تحليله بطريقة بيداغجية وبصيغة تطبيقية أو ما يسمى بإجراء تطبيقي وذلك لأجل تحقيق أغراض تعليمية .

حيث تم اعتمادها في المناهج التعليمية الجزائرية كإستراتجية فعالة وناجحة تشمل مختلف التقنيات والأدوات والوسائل والإجراءات المنهجية ،وباعتبارها أضمن وأنجع لإعداد المتعلم وتكونه بغية إدماجه في المجتمع بأن يكون فردا صالحا فيه ،وكل هذا في إطار المقاربة بالكفاءات .هذه الأخيرة التي تبنتها وزارة التربية الوطنية كضرورة في إصلاح المنظومة التربوية وذلك من أجل النهوض بمستوى المتعلم وبقدرته في التكيف مع المستجدات في المجتمع .

[1] _عبد المؤمن رحماني:المرجع نفسه ،ص65.

[2] _ملكة عزيزي: "إشكالية الانسجام الداخلي والخارجي للنص الأدبي في الكتاب المدرسي "،رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة ،قسم اللغة العربية وآدابها،2009 م _2010م _ص20.

وعليه فإن الفائدة من المقاربة النصية في أنها تنطلق من النص وتتخذ محورا مشتركا للأنشطة التي تليه كما أنّها طريقة في تناول النصوص وتدريس أنشطتها ، باعتبار النص بنية كبرى تظهر فيه كل المستويات اللغوية .

1.2.2مفهوم النصية:

النصية فهي"طرق تستحضر لتكوين نحو نصي،واستمرارية خطابية ،وتاخذ النصية شكل تمثيل سميائية للخطاب ،فالنصية تقتصر على معالجة النص حسب،وتكاد تحصرهما في الاصغاء إلى قوله ومع ذلك لم تغفل بعض الالمامات بالأحداث العامة والخاصة،ولاسيما أن بدا ذلك ضروريا لاستتباب المعالجة المذكورة ومعنى هذا أن دراسة الأشكال النصية يراعى فيها جوانب اتصالية،وتداولية وأسلوبية ودلالية ،ونحوية بصورة حتمية فالنصية مناسبة لتفتح مستمر".[1]

نستنتج من خلال هذا التعريف أن مفهوم النصية يقوم عند مفكري لسانيات النص على أساس مفهوم النص بمختلف جوانبه فهي خاصية تطلق عليه كونه نصا، فيتميز عما ليس نصا .

[1] بن الدين بخولة:"الإسهامات النصية في التراث العربي" ،رسالة الدكتوراه ،جامعة وهران،كلية الآداب واللغات ،قسم اللغة العربية وآدابها، 2015-2016 ص45.

حيث تعد" النصية " أهم مبحث في لسانيات النص نظرا لما تملكه من الوسائل اللغوية وغير ذلك،

ومن أجل أن تكون لكل نص نصية يجب أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تخلق النصية ،بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة.

2.2)مبادئ المقاربة النصية : ترتكز المقاربة النصية على أساسين هما :

أ)**الأساس الأول (لغوي)** :ينطلق في كون اللغة ظاهرة كليّة متآزرة عناصرها من صوت وصرف، وتركيب،ودلالة.

ب)**الأساس الثاني(تربوي)**:ومؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه ،وذات مغزى عنده"،بالإضافة إلى مبادئ أخرى هي:

*اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية .

*التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم التكويني ، وربط التعلم بأهداف محددة وتعزيز المشاركة والحوار.[1]

ج)الإفادة من رصيد المتعلم وخبراته السابقة،و العمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقا من كون نمو الفرد عملية مطردة ومتكاملة في فروعها.

[1] عبد المؤمن رحماني :المرجع السابق ،ص66.

د)التركيز على النزعة النقدية في التحليل ، وعلى الاستقلالية في التعلم و التقييم.

هـ)ترك حرية التعبير للمتعلم لاكتسابه الثقة بنفسه إن تحقق هذه المبادئ يتطلب توفر النص المتكامل ،والمنسجم،والمتسق ،والمرتبط بواقع الحياة.

3.2)**أهداف المقاربة النصية**:تسعى المقاربة النصية إلى ربط شتى النشاطات التعليمية للغة العربية ببعضها البعض بواسطة جعل نص القراءة منطلقا وغاية في ذات الوقت ، وبهذا يتحقق التكامل المنشود بين مختلف الأنشطة .حيث تتوحد مختلف الكفاءات با الجمع بين المعرفة اللغوية بمستوياتها ،وبين المعرفة الاستعمالية بشتى سياقاتها .ويمكن القول أيضا :إن المقاربة النصية هي أنموذج مصغر للغاية الكبرى وهي التكامل بين المواد و الأنشطة التعليمية حيث تبين بوضوح أن تكامل البرامج هو أفضل ما يؤمن حاجات التلاميذ النفسية والاجتماعية والجسمية والوجدانية ،لأن علماء النفس اكتشفوا خصوصية منطق الطفولة واختلافه عن منطق الموضوعات الدراسية المبنية على الفك والتركيب .[1]

إن اعتماد الفصل بين محتويات النشاطات التعليمية لا يتماشى وغايات التربية المعاصرة حيث الرغبة في تكوين وخلق شخصية متكاملة فعالة تتعامل معى شتى الوضعيات ،وتبدع في إيجاد الحلول وابتكارها من خلال توظيف ، المهارات والقدرات ،ولا يتأتى ذلك بتكييف مناهج التعليم ومحتوياته بحسب طبيعة الكفاءات المرجوة دون التقييد بمواد معينة ،بل يكون التقييد أساسا بالكفايات والمهارات المراد تبليغها ما دام الواقع يثبت أن

[1] عبد المؤمن رحماني:المرجع السابق ،ص68،69.

من المشاكل ما يحتاج إلى أكثر من مادة ،مما يدعم فرضية عدم مسايرة نضام المواد المجزأة والمنفصلة ومتطلبات التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية في عالم التكوين والشغل الذي كان منطلق القول بمقاربة الكفاءات.

وغير بعيد عن عنصر التكامل يمكن اعتبار المقاربة النصية مثالا يحتذى به في الربط بين اللغة العربية ومختلف المواد التعليمية مما يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ ،ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة وبهذا تضحى اللغة العربية أساس فهم تلك العلوم مما يرسخ وجودها داخل الواقع الاستعمالي للغة ،ومن جهة أخرى يستفاد من كفايات فهم النصوص وتحليلها واستعمال ظواهرها في فهم النصوص الرياضية واستعمال المصطلحات العلمية شفهيا و كتابيا ،وغير ذلك من المواد التي تباين نشاط اللغة العربية في الكفايات .[1]

نستنتج أن كل الأهداف التي تسعى المقاربة النصية إلى تحقيقها تستهدف المتعلم بالدرجة الأولى ، من خلال جعله أساسا للعملية التعليمية وتقوية عدة ميولات واتجاهات لديه.وأيضا يكون المتعلم قادر على اكتساب ثروة لغوية ضخمة وهذا بدراسته للنصوص أي بانطلاقه من النص الذي تدور حوله جميع الأنشطة من أدب ونصوص ومطالعة ، وكل هذا من أجل تحقيق الهدف المرغوب الوصول إليه.

4.2)أنماط المقاربات النصية:

[1]عبد المؤمن رحماني: نفس المرجع ،نفس الصفحة.

أ)**مقاربة سوسير لسانية:**وهي دراسة شروط إنتاج النص التارخية و الآنية وشروط انتشاره داخل المجتمع ،ووسائل تحقيق غرضه التواصلي ،وتستعمل هذه المقاربة عناصر بموجبها يتم إنتاج النص ونشره (الإرسال والتلقي)، مع تحقيق أدوار كل منها في المجتمع وتنظيم النص حسب مرجعيته.

ب)**مقاربة منطقية تركيبية:**وتكون على مستوى التحليل النصي ، بدءا بالتقاط نظام النص وشكله والعلاقات الزمنية ،والتقاط أشكال الجمل (استفهام ،نفي ،اسمية ،فعلية .....) وإجراءات انسجام النص .[1]

يمكن القول لما ورد سابقا أنه لا يمكن الاستغناء عن أي نمط من أنماط المقاربة النصية ،لأن كل منها تسهم في دراسة شروط النص وكيفية إنتاجه وسهولة انتشاره داخل المجتمع ،وكما تسعى إلى تحقيق أغراض التواصل وعملية التبليغ التي يتم تحديدها على مستوى التحليل النصي ومدى انسجام بنية النص.

5.2)آلية المقاربة النصية:

المقاربة النصية مقاربة لغوية بيداغجية تطورت بشكل تدريجي ،بمعنى تطورت تدريجيا ،وتم التركيز عليها في الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية وهي الآن مطبقة في المدرسة

[1] ملكة عزيزي: "إشكالية الانسجام الخارجي للنص الأدبي في الكتاب المدرسي "، رسالة ماجستير،المدرسة العليا للاساتذة،قسم اللغة العربية وآدابها ،2009م-2010م،ص22.

الجزائرية ،حيث تكمن أهميتها في كونها تربط الفعل التعليمي بالنص ، ولتسهل في الوقت نفسه الجمع بينها وبين نشاطين اثنين وهما:_القراءة ودراسة النص. _إنتاج نصوص كتابية. وفي الوقت نفسه تساعد المتعلمين على اكتشاف المفاهيم النحوية والخصائص اللأدبية للنص ،كما تأخذ المقاربة النصية عند تطبيقها مجموعة من الظواهر بعين الاعتبار مثل :توظيف أزمنة الأفعال في النصوص (يحكى ،قال،ضرب،نبتسم....)

1.5.2)**القرائن اللغوية المختلفة :** مجموع القرائن اللفظية والمعنوية ،وهي التي يحتاج إليها عند القفز العقلي ،من المبنى إلى المعنى ،ويصطلح عليها اسم "القرائن المقالية " لأنها تؤخذ من المقال لا من المقام.[1]

1)القرينة اللغوية:

أ)قرينة الإسناد:وهي العلاقة الرابطة بين طرفي الإسناد،كالعلاقة بين الفعل والفاعل أو نائبه ، والمبتدأ والخبر،وعلاقة الإسناد لا تفهم في اللغات الغربية إلا بالأفعال المساعدة les auxiliaires

ب)قرينة التخصيص:وهي علاقة سياقية كبرى ،وبعبارة أخرى قرينة معنوية كبرى ، تنقسم إلى قرائن معنوية خاصة منها : تعددية ،الظرفية ،الغائية ،(غائية العلة وغائية المدى)،الملابسة،التحديد ،والتوكيد (مفعول مطلق)،التفسير ،(التمييز) الإفراج (الاستثناء) ، المخالفة (الاختصاص).

[1] ملكة عزيزي:المرجع السابق ،ص23.

ج)قرينة المخالفة : تتمظهر في استخدام القيم الخلفية لجعلها قرائن معنوية على الحركات الإعرابية المختلفة مثل المنصبات التي يتغير المعنى برفعها .

د)قرينة النسبة : هي قيد عام يجعل علاقة الإسناد نسبية ،وهي الجر تنسب بها معاني الأفعال إلى الأسماء .

هـ)قرينة التبعية :هي قرينة معنوية عامة تندرج تحتها أربع قرائن هي العطف والتوكيد والإبدال والنعت.

2) **القرينة اللفظية :**

أ)**العلامة الإعرابية :**وتشمل الحركات والحروف والمقدر والمجمل الإعرابي.

ب) الرتبة : تكمن في تقديم وتأخير ،بحيث إن هناك "الرتب المحفوظة " (تقدم الوصول على الصلة،والموصوف على الصفة ،وتأخير التوكيد عن المؤكد....) والرتب غير المحفوظة(المبتدأ والخبر،الفاعل والمفعول به...)[1]

ج) مبنى الصيغة : فالأسماء صيغها ،والصفات والأفعال صيغها ، على أن الصيغة الصرفية وثيقة صلة بالعلاقات السياقية (مثل الفعل المتعدي الذي يصل إلى المفعول به بلا واسطة).

[1] ملكة عزيزي :المرجع السابق ،نفس الصفحة.

د)المطابقة: وتشمل المطابقة الضمائر والصيغ الصرفية ،وتكون في العلامة الإعرابية ،الضمير ،العدد،النوع،والتعيين.

هـ)الربط : يكون بين مترابطين ، بين الموصول وصلته ،والمبتدأ وخبره...

و)التضام :وهو أن يستلزم أحد العنصرين عنصر آخر ،وهذا هو "التلازم " أو يتنافى معه ،وهذا هو " التنافي".

ي)النغمة : ويعتبر التنغيم الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في السياق (الهيكل التنغيمي للجملة الاستفهامية ،التعجبية ،الاستنكارية.

بالإضافة إلى أدوات الفصل والربط المعروفة(و،ف،ثم،ال،الياء،الكاف...) ،(ضمير العائد على الغائب....)[1]

وبناءا على كل ما أشرنا إليه سابقا وذلك نظرا لتعدد وتنوع آلية المقاربة النصية والتي قمنا بتحديدها أنه لا يمكن تفسير آلية عنصر لساني إلا بالنظر والرجوع إلى ما سبقه وما يليه ،أي يتضافر القرائن في السلسلة اللسانية المنطوقة والمكتوبة.

6.2)**عناصر المقاربة النصية:** يؤخذ بعين الاعتبار ثلاثة عناصر في المقاربة النصية وهي :

أ)البناء الفكري: ويتضمن أسئلة دقيقة تحتمل التأويل ومتدرجة في الصعوبة ،حيث تختبر مدى فهم المتعلم للنص وتغطي الأهداف التعليمية المرتبطة بالكفاءة المسطرة.

[1] ملكة عزيزي:المرجع السابق ص24.

ب)البناء الفني : ويتضمن أسئلة حول المعطيات والأحداث التي يتضمنها النص.

ج)البناء اللغوي :ويصاغ في أسئلة تتناول الظواهر اللغوية التي تتواجد في النص تخدم الكفاءة المراد تحقيقها.[1]

المقصود من هذه العناصر أنها لا يمكن للمتعلم الاستغناء عنها في دراسته للنصوص فلكل عنصر له دور في بناء واكتساب المعرفة بنسبة للمتمدرس ، بحيث يكون العنصر الأول عبارة عن أسئلة للمتعلم لاختبار مدى فهمه للنصوص أما العنصر الثاني فهو عبارة أيضا عن أسئلة تتضمن الأحداث الموجودة في النص أما العنصر الثالث ويتعلق بالظواهر الغوية المتواجدة في النص إذن هذه العناصر كلها تتمثل في طرح أسئلة للمتعلم لمعرفة مدى استيعابه وتركيزه وفهمه للنصوص.

خلاصة الفصل:

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن مصطلح المقاربة النصية مؤلف من شقين المقاربة وهي الطريقة التي نعالج بها مشكلة ،وتسييروفق خطة محكمة ،أما النصية فهي مصدر صناعي للنص ، وقد اختلف العلماء في تعريفهم له ، فمنهم من قال بأنه مجموعة

[1] ملكة عزيزي:المرجع نفسه،ص25.

من الجمل المتصلة ببعضها ، ومنهم من قيده بالكتابة ، ويتسم باستقلاليته وانغلاقيته ، والبعض جعل له مكونات هي التعبير والتحديد ،والخاصية البنيوية ، وبجمع الشقين نتحصل على المقاربة النصية ،وهي مقاربة تعليمية تجعل من النص ركيزة لتعليم اللغة العربية ،تدرس بنيته ونظامه ، وتهتم بمستوياته ، وقد كانت الجملة في القديم مهيمنة على البحوث اللغوية إلى أن جاء هاريس ، وببحثه الذي نشره أحدث نقلة من الجملة إلى النص ، واللسانيات النصية فرع معرفي جديد يدرس النص باعتباره وحدة لغوية كبيرة ومن شروط المقاربة النصية الاتساق والانسجام ،وأدوات الربط ، والتدرج في تعليم النصوص والقواعد ، وتتميز بأنها تشرك المتمدرس في عملية التعليم ، وتنمي معارفه وتثريها وتعوده على توظيف ما يكتسبه.

الفصل الثاني

المعايير النصية في كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة

1.1)تعريف الكتاب المدرسي:

تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية،فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية،وهو المرجع اللذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة،من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية ،حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأداتية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم. [1]

2.1)_وصف الكتاب المدرسي:

عند معاينتنا لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي لحضنا أنه يحمل عنوان اللغة العربية وآدابها وهو من إصدار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وهو مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية طبقا للقرار رقم 1857 م 2008 المؤرخ في 22 أكتوبر 2008. تحت تنسيق وإشراف الدكتور الشريف مريبعي ومن تأليف كل من دراجي سعيدي سليمان بورنان ،نجاة بوزيان ،مدني شحامي ،الشريف مريبعي .

[1] حسان الجيلالي ،لوحيدي فوزي :"أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية"،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية–جامعة الوادي ،ع(09) ديسمبر 2014،ص 194.

ويعتبر هذا الكتاب أداة جديدة لتعلم اللغة العربية بمختلف فروعها (نشاط القراءة ،ودراسة النصوص الأدبية ،نشاط المطالعة الموجهة ،المعالجة الأدبية والنقدية للنصوص ويتم الاستثمار في النواحي الغوية والبلاغية والعروضية بغرض ضبط الغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين .

وهذه الدروس النحوية والبلاغية والعروضية هي معارف مستمدة من النصوص نفسها من أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي.[1]

3.1)_شكل الكتاب وإخراجه:

إن لشكل الكتاب وإخراجه أثر كبير على التلاميذ لأنه يوفر لهم عنصر الإثارة والتشويق والجذب للدراسة ما بداخله وغالبا نجد سبب انصراف التلاميذ إلى الكتاب المدرسي هو عدم الاهتمام بشكله وطريقة إخراجه ، وهذا قد يمتد بالطبع إلى المادة الدراسية نفسها ، أي عدم الاهتمام بالمحتوى الداخلي للكتاب ،وعند معاينتنا لهذا الكتاب لحضنا ما يلي:

إن الغلاف الخارجي للكتاب ذو عدة ألوان حيث جسد فيه كل عنوان بلون للتشويق وجذب التلميذ.[2]ومعظم النصوص الموجودة في كتاب الغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من

[1] وزارة التربية الوطنية، الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ،2018م-2019م.(منشور وزاري).

التعليم الثانوي (شعبة آداب وفلسفة) تعبر عن واقع التلميذ ،وبعض النصوص الأخرى هي عبارة عن قصائد من أجل تعرف التلميذ على الثقافات القديمة وأيضا الشخصيات التاريخية من الشعراء المحدثين ، كما أن هذه الموضوعات مناسبة للمتعلم من أجل المعرفة

4.1)_عرض محتوى المدونة (الكتاب):

يقترح هذا الكتاب مقدمة عامة من مديرية التربية والتعليم الثانوي ويشمل جملة من مختلف النشاطات ويشتمل على اثني عشر محورا، ينجز كل محور في أسبوعين ويتضمن نصين أدبيين ونصا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة وفي النصين الأدبيين تتم المعالجة الأدبية والنقدية.

ويتعين من خلال عرضنا للكتاب ومحتوياته بأن مؤلفيه اختاروا أربعة وعشرون نصا أدبيا ،ويقابلها أربعة وعشرون دروس في قواعد الغة ،وثمانية عشر في البلاغة والعروض ،ويقابلها اثني عشر نصوص تواصلية ،واثني عشر نصوص في المطالعة الموجهة ويقابلها ثمانية دروس في التعبير وستة مشاريع .

_وفي هذا الكتاب عناوين الفصول الرئيسية والفرعية بلون مختلف عن لون النص ،وذلك من أجل التركيز وتنبيه المتعلم ،ويحتوي هذا الكتاب على بعض الرسومات لبعض الشعراء تجعل المتعلم يتعرف على الشعراء القدامى منهم أو المحدثين ، وفي صفحة تقديم

الكتاب قدم محتوى الكتاب في صورة بطاقات مصغرة ، وتمثل كل بطاقة نشاط من الأنشطة التعليمية وأيضا عرض التوزيع السنوي للمحتوى على شكل جداول.[1]

_المبحث الثاني: دراسة معيار من معايير النصية في بعض النصوص المختارة.

أولا: نماذج تطبيق أدوات الاتساق.

تطبيق النص الأول: "الشعر في عهد المماليك ". ص20

[1] وزارة التربية الوطنية ،الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي،2018م-2019م.(منشور وزاري).

1-استخراج مظاهر الاتساق.

أدوات الاتساق	النص (الكلمة /العبارة)	رقم السطر	نوعه
الإحالة	التاء في كلمة زالت	/1/	إحالة بعدية تحيل إلى عصر المماليك
	الهاء في كلمة أصحابه	/1/	إحالة قبلية تحيل إلى المماليك
	الواو في كلمة يعنون	/2/	إحالة قبلية تحيل إلى الملوك والسلاطين
	إسم الإشارة "هذا"	/7/	إحالة بعدية تحيل إلى "العهد"
	التاء في كلمة أزحت	/8/	إحالة مقامية تحيل إلى الشعر

	الياء في كلمة" لي"	/14/	إحالة مقامية تحيل إلى الشاعر
	كلمة أطالع	/17/	إحالة مقامية تحيل إلى الشاعر
	الياء في كلمة شعري_غيري	/18/	إحالة مقامية تحيل إلى الشاعر
	التاء في كلمة" مزحت "	/25/	إحالة مقامية تحيل إلى الشعر
	التاء في كلمة "راحت"	/26/	إحالة مقامية تحيل إلى الشعر
	اسم الإشارة "هذا "	/31/	إحالية نصية بعدية تحيل إلى الشعر

الحذف	أزحت	/8/	حذف اسمي
	أطالع_أضّمن	/17/_/18/	حذف اسمي
	نظموا_استكثروا_التزموا_أتوا_بالغوا	/19/_/20/	حذف اسمي
	مزحت	/25/	حذف اسمي
الربط(العطف)	ونظموا الألغاز و الأحاجي,واستكثروا,لإظهار براعتهم وحذقهم, من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة , والتزموا ما لا يلزم ,وأتوا بما لا يستحيل بالانعكاس وبالغوا	/19/_/20/	الوصل الإضافي
	قتله بالنار نور.... وهوفي التاريخ ظلمه		
	أضمن كل بيت فيه معنى... فشعري	/23/	الوصل العكسي
	نصفه من شعر غيري	/18/	الوصل السببي

الاتساق المعجمي	الشعر/الشعر/الشعر/الشعر	31/7/4/1	التكرار التام
	البديع/البديع	15/10	التكرار التام
	التاريخ/التاريخ	23/20	التكرار التام
	الشعراء/الشعراء	29/27/9	التكرار التام
الاستبدال	عصر (العهد)	7/1	إستبدال إسمي
	(تتألف) كل واحدة (تختص) كل واحدة	11/10	إستبدال فعلي
	(في) أنواع البديع (من) أنواع البديع	13/9	إستبدال حرفي
	حرف/حروف	11	التكرار الجزئي
	بيت / أبيات	12	التكرار الجزئي
	نوعا / أنواع	13	التكرار الجزئي
	أضمن / التضمين	18/17	التكرار الجزئي
	عصر / عهد	7/1	تكرار الترادف

	نكتة / فكاهة	27	تكرار الترادف
التضام	الجزار /الدهان / الكحال الشاعر / طيري, شعري,غيري	4 18	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة تضاد تعد هذه الثنائية تضاما لأنها كلها تتعلق بالكاتب

الإستنتاج:

_نستنتج من خلال ما قمنا بتطبيقه في النص الأول ص20 حيث اعتمدنا على طريقة نموذجية المتمثلة على شكل جداول متتالية، نجد أن الكاتب أكثر في استخدام أداة من أدوات "الاتساق " وهي: "الإحالة" خاصة إحالة قبلية و بعدية المتمثلة في ضمائر الغائب , بينما إحالة مقامية العائدة على (الشاعر) لم يكثر منها المتمثلة في ضميري المتكلم , وهذا بالمقارنة مع الأدوات الأخرى منها: الحذف, العطف , الاستبدال التكرار... لم يكثر

استخدامها بمعنى لم تطغى كثيرا في النص ,ومع ذلك فهي تحقق نوعا من التماسك النصي وترابط عناصره مما يسهم في خلق بنية النص الكلية عن طريق هذه

العلاقات و الترابط الذي يساعد على تشكيل نص متناسب لمكونات النص المتشكل منها.

_نموذج تطبيق النص الثاني: تحت عنوان "إنسان ما بعد الموحدين."ص22

أدوات الاتساق	النص(الكلمة/العبارة)	رقم السطر	نوعه
الإحالة	نقوم/نجد	1	إحالة مقامية تحيل إلى ضمير المتكلم "نحن"
	النون في كلمة يكفينا	3	إحالة مقامية تحيل إلى ضمير المتكلم "نحن"
	ننظر / ندرك.	4	إحالة مقامية
	النون في كلمة درسنا_علينا.	6	إحالة مقامية
	النون في نقرر/نؤكد/نبحث.	14/10/9	إحالة مقامية

	إسم الإشارة "هذا".	10	(خارج النص). إحالة نصية بعدية تحيل إلى "التاريخ".
	اسم الإشارة "هذه."	12	
	التاء في كلمة استحالت	20	إحالة نصية بعدية تحيل إلى "اللحظة".
	النون في نظرنا,وجدنا.	24	إحالة نصية بعدية تحيل إلى "القيروان".
	الهاء في كلمة يعانيها	25	إحالة مقامية
	اسم موصول"الذي".	26	إحالة نصية بعدية تحيل إلى "الإنسان الجديد".
	اسم الإشارة "ذلك".	28	إحالة قبلية تحيل

	ضمير متكلم في" نحن ندين".	29	إلى "إنسان".
	الهاء في كلمة"له".	29	إحالة نصية بعدية تحيل إلى "الرجل"
	النون في موارثينا/طرائقنا/جرينا/ نشاطنا	30/29	إحالة مقامية (خارج النص).
	النون في جيلنا/فلاحنا/راعينا	32/31	إحالة قبلية تحيل إلى "الرجل".
	الهاء في أخلاقه/ميوله/أفكاره	35	إحالة مقامية تحيل إلى ضمير متكلم "نحن" (خارج النص).
	الهاء في سعيه/حياته/تاريخه	38	إحالة مقامية (خارج النص).
	ضمير الغائب "هو"	43	إحالة بعدية ،تحيل إلى

	الياء في كلمة ينبغي (ضمير الغائب هو)	44	"إنسان" إحالة قبلية ،تحيل إلى "إنسان" إحالة مقامية (خارج النص) إحالة مقامية تحيل إلى "إنسان"
الإستبدال	العالم الإسلامي (التاريخ الإسلامي).	18/9	إستبدال إسمي
	في عهد إبن خلدون (في عهد الأغالبة).	21/20	إستبدال إسمي
	يصادفه في المظهر الرقيق البريء(يصادفه في المظهر الكاذب).	33/31	إستبدال إسمي

	توازن جديد لحياته(تركيب جديد لتاريخه).	38	إستبدال إسمي
الحذف	نقوم/نجد/ننظر/ندرك. درسنا/نقرر/نؤكد/نبحث. نظرنا/وجدنا/نحن/ندين. (إنسان) ما بعد الموحدين. وهو عنصر لا ينبغي أن (يغيب) عن (أنظارنا). عندما (يدرس) نشأة المشكلات.	4/1 14/10/9/6 29/24 35 44 44	حذف إسمي حذف إسمي حذف إسمي حذف إسمي حذف إسمي حذف إسمي
العطف (الربط)	أن العالم الإسلامي لا يعيش الان في عام	10	الربط الزمني

	1949, بل في عام1269م.		
	بعد أن كانت في عهد الأغالبة قبة الملك, وقمة الأبهة,والعاصمة الكبرى التي يقطنها مليون من السكان.	22/21	الربط الزمني
	سينتج عنها في فترات متفرقة جميع المشاكل التي تعرض لها العالم الإسلامي منذ ذلك الحين.	28/27	الربط الزمني
	فأكسبه (مليار) أبيه وشهادة (البكالوريا) مظهر الإنسان العصري ,بينما تحمل أخلاقه	35/34	الوصل الإضافي

	وميوله و أفكاره صورة(إنسان ما بعد الموحدين). يضم العالم الإسلامي من مشكلات (منذ أفول) حضارته. عندما ندرس نشأة المشكلات وحلولها التي تشغل (اليوم).	43	الربط الزمني
		44	الربط الزمني

الاتساق المعجمي (التكرار)	وراثة/وراثة/الوراثة/ الوراثة/الوراثة.	36/4/3/2	تكرار تام
	طفل/الطفل.	5/4	تكرار تام
	اجتماعية/الاجتماعية/ الاجتماعية/اجتماعية/ الاجتماعية /الاجتماعي/الاجتماعية.	39/30/29/24/16/4/2	تكرار تام
	الحياة/الحياة/للحياة/ الحياة/لحياته.	37/33/16/15/7	تكرار تام
	الفرد/الفرد.	7/3	تكرار تام
	أفكاره /أفكاره.	35/7	تكرار تام
	العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم الإسلامي العالم	43/28/11/9	تكرار تام

	الإسلامي.		
	إنسان/الإنسان/إنسان/	/40/37/35/26/25/20	تكرار تام
	إنسان/الإنسان/الإنسان/	41	
	إنسان/إنسان/إنسان.		
	التاريخ/التاريخي/التاريخ/	37/28/19/17/12/10	تكرار تام
	تاريخ/التاريخ/تاريخه.		
	الأفراد/ الفرد.	3/1	التكرار الجزئي
	كابرا/كابر.	2	التكرار الجزئي
	إنسان/الناس.	40/20	التكرار الجزئي
	ننظر/نظرة.	24/4	التكرار الجزئي
	العلم / العلوم.	39/37	التكرار الجزئي
	الإنسان / الرجل.	29/25	تكرار الترادف
	عالما مزيفا/مثقفا مزيفا.	42	تكرار الترادف

الاستنتاج:

_تستنتج من خلال نموذج تطبيق النص الثاني ص22 , أن الكاتب أكثر في استخدام ضمير المتكلم المتمثل في ضمير "نحن": نقوم، نجد، ننظر،ندرك ،نقرر, نؤكد....., كلها تحيل إلى حالة مقامية (خارج النص) حيث نلاحظ أن هذا النوع من الإحالة المقامية طغت أكثر في النص بالمقارنة مع الإحالة النصية قبلية و الإحالة النصية البعدية لم يكثر منها الكاتب, بالإضافة إلى بقية الأدوات منها :" الاستبدال, الحذف, العطف...."لا نجدها بكثرة مثلا "الاستبدال و الحذف" نجدهما على نوع واحد هو "استبدال اسمي, وحذف اسمي وبهما يحققان التماسك لأنهما مظهران مهمان من مظاهر الإتساق, ونجد أيضا "الاتساق المعجمي", حيث نلاحظ من خلال الجدول أن الكاتب أكثر أيضا من أداة "التكرار" خاصة التكرار التام حيث ساهم في التأكيد والتذكير, أما التكرار الجزئي وتكرار الترادف لم يردوا "يأتوا" بنسبة كبيرة إنما أتوا بنسبة قليلة , حيث يتمثل دورهما في إشباع المعنى و الإتساع في الألفاظ.

_النص الثالث:ص30 -31تحت عنوان :خواص القمر وتاثيراته.

أدوات الإتساق	النص(الكلمة،الجملة)	السطر	نوعه
الإحالة	الهاء المتصلة في الكلمات	½	إحالة قبلية يعود على القمر.
	مكانه_شأنه_لونه.		
	_دورته_حركته_فلكه	7_ 9	إحالة قبلية يعود على القمر.
	تأثيراته_ماؤه.	12_11	إحالة قبلية يعود على القمر.
	سمائه_مغربه	15/14	إحالة قبلية يعود على القمر.
	الهاء في كلمة أسرعها	3	إحالة قبلية ،ضمير الهاء المتصل يحيل إلى الكواكب.
			إحالة مقامية تحيل إلى ضمير الغائب

	كلمة زعموا	3	(هم)مستتر.
	اسم الموصول "من"	1	إحالة مقامية تحيل إلى القمر.
	ضمير "هو" للغائب	3	إحالة قبلية يحيل إلى القمر
	ضمير الغائب "هو"	6	إحالة قبلية، يحيل إلى القمر.
	الهاء في "منها"	10	إحالة قبلية ،تحيل إلى أفلاك.
	اسم الإشارة "كذلك"	13	إحالة قبلية، يعود على المد.
	اسم الإشارة "ذلك"	13	إحالة بعدية ،لفظ إشارة يحيل إلى الموضع إحالة بعدية،لفظ

	اسم الإشارة "ذلك"	13	إشارة يحيل إلى "البحر".
	الهاء في ضوئه	20	إحالة قبلية،ضمير الهاء المتصل يحيل إلى القمر.
	الهاء في عليها		إحالة قبلية، تحيل إلى أبدان الحيوانات .
	كلمة ذهبوا	21	إحالة مقامية،تحيل إلى الأطباء.
	الهاء في أيامها	24	إحالة قبلية،ضمير الهاء المتصل يحيل إلى البحرنات.
	كلمة يمرضون	25	إحالة مقامية،ضمير الغائب "هم" مستتر.

الحذف	_و(زعموا) أن جرم القمر.. من جرم الأرض. وهو يحده سطحان كرويان متوازيان مركزهما مركز العالم. (زعموا) أن (تأثيراته).....بواسطة الحرارة. تكون (الأبدان)أضعف. والبرد (عليها) أغلب. و (زعموا) أن الذين يمرضون.	3 6 11 22 22	حذف اسمي"القمر" حذف اسمي"القمر" حذف جملة حذف اسمي

	تكون أبدان(هم) و قواهم على دفع المرض أقوى.	25	حذف اسمي
	_ الذين يمرضون في أول الشهر تكون أبدانهم وقواهم على دفع الأرض أقوى	26	حذف اسمي
	،والذين يمرضون في آخر الشهربالضد...	26/25	حذف اسمي
			حذف جملة

التكرار	_القمر/القمر/القمر	13/9/1	تكرار تام
	الفلك/الفلك/فلك	8/3/1	تكرار تام
	الشمس/الشمس	11/1	تكرار تام
	البحر/البحر	19/ 12	تكرار تام
	الموضع/الموضع	16/13	تكرار تام
	الأرض/الأرض	17/4	تكرار تام
	كوكب/الكواكب	3/1	تكرار جزئي
	فلك/أفلاك	10/7	تكرار جزئي
	البحر/ البحار	12	تكرار جزئي
	انتهى/منتهاه	14	تكرار جزئي
	البدن/أبدان	23/20	تكرار جزئي
	أفق/افاق	12	تكرار جزئي
	يدور/الدورة	9/8	تكرار جزئي
	أقوى/أغلب	21/20	تكرار الترادف

	أضعف/أقل	22	تكرار الترادف
الربط (العطف)	_ودورة القمر أربعمائة و اثنان وخمسون ميلا بالتقريب. السطح الأعلى منهما لمقعر فلك عطارد، والأدنى لمحدب كرة النار. فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مسير القمر فيهما في ذلك البحر.	4 7/6 19	العطف الإضافي العطف العكسي العطف الزمني
الإستبدال	وأما القمر فهو (كوكب) القمر (النور) القمر(فلك عطارد) (من) المغرب (إلى) المشرق.	1 1 7 8	استبدال اسمي استبدال اسمي استبدال اسمي استبدال اسمي

	زعموا أن تأثيراته (بواسطة الرطوبة) كما أن تأثيرات الشمس(بواسطة الحرارة)	11	استبدال اسمي
	انتهى (المد) منتهاه، انتهى (الجزر)منتهاه.	15/14	استبدال اسمي
	القمر (المد)	13	استبدال اسمي
	القمر (الجزر)	16	استبدال اسمي
	علماء الطب، (كتب الطب)	25/23	استبدال اسمي

التضام	القمر ،كوكب،الفلك، ،الشمس،برج،السماء،الضوء.	25/13/2/1	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة الكل– الجزء فكلهما من خواص القمر.
	الأعلى/الأدنى/الأسفل	1/7/6	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة تضاد.
	أقوى/أضعف	23/20	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة تضاد.
	أغلب/أقل	23/22	

الاستنتاج:

نستنتج من خلال الجدول أن الكاتب أكثر في استخدام ضمائر الهاء المتصلة في : مكانه_شأنه_لونه_دورته_حركته_فلكه.....وغيرها،كلها تندرج ضمن الإحالة النصية القبلية على ما سبق ذكره، ويظهر لنا أيضا أن الكاتب استخدم اسم إشارة واحد وهو "ذلك" و يشمل نوع الإحالة النصية البعدية على ما لحق ذكره، ومن خلال كل ذلك نجد أن الإحالة المقامية لم تطغى بشكل كبير في النص ،وإنما استخدمت بنسبة قليلة مثلا: (زعموا،ذهبوا....)

_وعليه أيضا نستنتج بأن الية الاتساق "الاستبدال" لم يستخدم في النص بكثرة ، و إنما ورد بنسبة معتدلة نوعا ما ، ولقد أدى هذا النوع أي (الاستبدال) إلى ربط أجزاء الكلام ببعضه البعض، ونجد (الحذف) دار في هذا النص على خواص القمر و تأثيراته وهو حذف اسمي حقق التماسك لأنه من أهم مظاهر" الاتساق "، يكون بغياب اسم ويحل محله مؤشر عليه يبين ونلاحظ كذلك أن الكاتب استخدم حرف (الواو) نظرا لما يسهمه هذا الحرف من ربط بين الكلمات و الجمل من بداية النص إلى نهايته.

وفي الأخير ما يتعلق بالاتساق المعجمي ، نلاحظ أن "التكرار التام" و" التكرار الجزئي" هما الغالبان بالمقارنة مع "تكرار الترادف" ورد بنسبة قليلة، فنجد مثلا تكرار كلمة" القمر" وهذا يدل على مدى تعلق الكاتب بخواصه و تأثره به ، حيث ساهم هذا التكرار توكيد المعاني والرغبة في لفت انتباه السامع.

أما بالنسبة للتضام نستنتج أن الكاتب لم يكثر منه، ومع ذلك أشار إلى نوعين من التضام هما :علاقة الكل بالجزء ، بالإضافة إلى استخدامه لعلاقة التضاد.

_النص الرابع:ص54 تحت عنوان خصائص الشعر العربي في العصر الحديث.

أدوات الإتساق	النص(الكلمة_العبارة)	رقم السطر	نوعه
الإحالة	الهاء في كلمة "تجعله"	1	إحالة قبلية ، ضمير متصل يحيل إلى الشعر العربي
	اسم الإشارة (هذه)	2	إحالة بعدية ،لفظ إشارة يحيل إلى الصفات
	النص في كلمة وجدنا	4	إحالة مقامية ،تحيل إلى ضمير المتكلم نحن.
	النون في كلمة يفوقون	4	إحالة قبلية ، ضمير الغائب هم يحيل إلى الشعراء.
			إحالة مقامية ،ضمير

	النون في كلمة نجد	7	المتكلم نحن . إحالة قبلية،ضمير
	الهاء في له	7	متصل يحيل إلى الشاعر.
	النون في كلمة صرفنا	8	إحالة مقامية ، تحيل إلى ضمير المتكلم نحن.
	اسم الإشارة (ذلك)	8	إحالة بعدية ،لفظ إشارة يحيل إلى الشعر.
	اسم الموصول (الذي)	11	إحالة قبلية،يحيل إلى الشعر السياسي.
	اسم الإشارة (هذا)	13	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى العصر.
			إحالة بعدية ،لفظ

	اسم الإشارة (هذه)	15	إشارة يحيل إلى الأساليب.
	كلمة ينظم	18	إحالة قبلية، ضمير مستتر يحيل إلى السياب.
	الهاء في بعضها	18	إحالة قبلية،ضمير متصل يحيل إلى قصيدة
	الهاء في لأنه	22	إحالة قبلية ،ضمير متصل يحيل إلى الشاعر.
	اسم الإشارة (هنالك)	23	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى مفدي زكرياء.
			إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى

	اسم الإشارة (هناك)	23	الشابي. إحالة بعدية،لفظ
	اسم الإشارة (هناك)	23	إشارة يحيل إلى رفيق المهدوي. إحالة بعدية،لفظ
	اسم الإشارة (هناك)	24	إشارة يحيل إلى البارودي.
التكرار	الشعر العربي/الشعر العربي. شعراء/الشعراء/الشعراء/	2/1 20/17/8/4	التكرار التام التكرار التام

	الشعراء.		
	شاعر/شاعرا/الشاعر/الشاعر	26/21/16/15/7	التكرار التام
	الكفاح/الكفاح	24/23	التكرار التام
	الأساليب/الأساليب/الأساليب	5ً1/13/3	التكرار التام
	الشعرية /الشعرية/الشعرية	7/5/2	التكرار التام
	الشاعر/الشعراء	8/7	التكرار الجزئي
	العصر/العصور	13/2	التكرار الجزئي
	الفترات/فترة	24/2	التكرار الجزئي
	الدواوين/ديوانا	7	التكرار الجزئي
	حزبا/الأحزاب	11	التكرار الجزئي
	التقليدية /المتوارثة	9	تكرار الترادف
	السالفة/السابقة	14/2	تكرار الترادف

العطف	وهناك البارودي ممثل فترة الكفاح قبل دخول الانجليز لمصر.	25/24	الربط الزمني.
	وإلى جانب الشعر الاجتماعي والفلسفي والعلمي...	12	الوصل الاضافي.
	(الشاعر) الحديث.		
	(فشاعر) واحد(نجد له).	16/15	حذف اسمي
الحذف	ف(نجد) في بلد واحد	4	حذف اسمي
	(شاعرا) ينظم الشعر الحر.	25	حذف اسمي
	(قالوا)الشعر في هذه الفترة		
	(يفوقون) في عدد(هم).		حذف اسمي
	وغيرهم كثير.		
			حذف اسمي

الوصل	فشاعر واحد نجد له من الدواوين عشرين ديونا،و نجد لاخر ثلاثين ديونا.	7	الوصل العكسي
	كالمدح والهجاء و المراثي،والوصف والغزل...	10	الوصل الإضافي
	ممثل فترة الكفاح قبل دخول الإنجليز لمصر.	25/24	الوصل الزمني
الإستبدال	فشاعر واحد نجد له من الدواوين الشعرية عشرين ديونا(و نجد لاخر ثلاثين ديونا)	7	استبدال قولي
	هذا من ناحية الكثرة الكمية وأما من ناحية الكثرة (الفكرية)	9	استبدال اسمي
	الشاعر الحديث(الشعر		

	الحديث) الشعر العربي(الشعر السياسي) الشعر العربي(الشعر الإجتماعي) الشعر العربي(الشعر الفلسفي) الشعر الحر،الشعر التقليدي	10/7 11/10 12/10 12/10 16	استبدال اسمي استبدال اسمي استبدال اسمي استبدال اسمي استبدال اسمي
التضام	مؤلف/شاعر	7/6	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة تضاد العلاقة التي تحكم هذه

	الحديث/القديم	18/10	الثنائية هي علاقة تضاد
	الكفاح التونسي/الكفاح الليبي	24/23	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة تضاد
	الامها/أفراحها	21	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة تضاد
	الشعر التقليدي/شعر التفعلية/الشعر السلفي القديم/الشعر الحر الرمزي	19/18/17	ان العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة الكل من الجزء،لأن هذه الأشعار تتعلق بالشعر العربي

الاستنتاج:

نستنتج من خلال النموذج التطبيقي،أن الكاتب في النص أكثر في توظيف أسماء الإشارة المتمثلة في :

(هذه،ذلك،هذا،هناك،هنالك.....) وكلها تشمل نوع الاحالة النصية البعدية،و كذلك استعمل ضمائر الهاء المتصلة واسم الموصول وبعض الأفعال وكلها تشمل نوع من الإحالة النصية القبلية ، حيث نلاحظ أن الإحالة البعدية والإحالة القبلية طغتا كثيرا في النص بالمقارنة مع الإحالة المقامية التي استخدمها 03 مرات.

ونستنتج كذلك بأن الكاتب لم يعتمد كثيرا على الاستبدال و الحذف، وردوا بنسبة قليلة إلا أنهما قد حققا نوعا من التماسك النصي، ويظهر أيضا من خلال الجدول تم استخدام الوصل بحروف الواو بنسبة كبيرة وهذا العطف أسهم بشكل كبير في تماسك وترابط أجزاء النص، بحيث جعل أجزاء النص متماسكة ومتناسقة من بدايته إلى نهايته.

وأخيرا نلاحظ أن التكرار الغالب على النص هو التكرار التام الذي ساهم في إغناء الجانب التعبيري يدل ذلك على اهتمام الكاتب بتلك الكلمات والتي تدل على مدى تعلقه بالشعر العربي، على خلاف التكرار الجزئي الذي استخدم (05) مرات،وتكرار الترادف 02 مرتين، ونجد نوع اخر من الإتساق المعجمي هو التضام، ومع ذلك نجده استخدم التضام و بالتحديد علاقة التضاد لكن بنسبة قليلة ، كما أن التضاد جعل المعاني تتضح أكثر وإزالة الغموض.

النص الخامس :ص82 تحت عنوان الشعر مفهومه وغايته.

1_ استخراج مظاهر الاتساق.

أدوات الاتساق	النص (الكلمة/العبارة)	رقم السطر	نوعه
الإحالة	هو	8/7/4/3/2/1	إحالة نصية قبلية ضمير منفصل يحيل إلى الشعر.
	الهاء في نعرفها	5	إحالة نصية قبلية ضمير متصل يحيل إلى الأرض.
	الهاء في أسره	6	إحالة قبلية ضمير متصل يعود على الكون.
	الهاء في كلمة أطرافها	7	إحالة قبلية ضمير متصل يعود على الذات الروحية.
	الهاء في إنه	11	إحالة قبلية ضمير متصل يعود على الشعر.
			إحالة بعدية، لفظ

			إشارة يعود على المهمة.
	إسم إشارة هذه	12	إحالة بعدية، لفظ إشارة يعود على المذهبين.
	اسم إشارة لهذين	12	لفظ إشارة يدل على المكان.
	اسم إشارة هنا	12	إحالة قبلية، ضمير متصل يعود على المذهبين.
	منهما	13	إحالة قبلية، ضمير متصل يعود على القوم.
	يروقهم	14	إحالة بعدية، ضمير متصل يحيل إلى أصحاب المذهب.
	الهاء في كلمة يعنيه	15	إحالة قبلية ،ضمير منفصل يعود على أصحاب المذهب.
	أنهم	15	إحالة قبلية ،لفظ

	إسم إشارة ذلك	18	إشارة يعود على الشاعر. إحالة قبلية، يحيل إلى الشاعر.
	كلمة تنبدح	19	إحالة مقامية ،يحيل إلى ضمير المتكلم "نحن".
	النون في بحثنا/نقف/نسأل ضمير المتكلم نحن	21 24	إحالة مقامية ،ضمير مستتر (منفصل)يعود على الكاتب. إحالة قبلية ،ضمير متصل يعود على الشاعر.
	الهاء في روحه	29	إحالة بعدية لفظ إشارة يحيل إلى الحقيقة.
	اسم إشارة هذه	29	إحالة بعدية، لفظ إشارة يحيل إلى الإله.
	اسم إشارة هذا	32	إحالة قبلية ، ضمائر

	يعرفه، يعدم له،روحه،وجوده،يراه	34/33	الهاء المتصلة تحيل إلى الشاعر.
	قلبه،لسانه،نفسه،رأسه، صدره	39/37/36	إحالة قبلية ،ضمائر الهاء المتصلة تحيل إلى الشاعر.
	الياء في شفيرتي	41	إحالة مقامية تحيل إلى الشاعر.
	كلمة ننظر	41	إحالة بعدية ، تحيل إلى الأم.
	الهاء في كلمة أحشائها	41	إحالة بعدية، ضمير متصل يحيل إلى الأم.
التكرار	الجمال / الجمال	3	تكرار تام
	البقاء / البقاء	3	تكرار تام
	نعرفها / نعرفها	5	تكرار تام
	الكون / الكون	6	تكرار تام
	أطرافها / أطراف	7	تكرار جزئي

	الذات / الذات	7	تكرار تام
	الفن / الفن	9	تكرار تام
	الشعر/أشعاره	18/11	التكرار الجزئي
	سماعه/يسمع	23/14	التكرار الجزئي
	خادما/يخدم	32/11	التكرار الجزئي
	جارحة/جوارحه	38	التكرار الجزئي
	يتكلم/ الكلام	36/23	التكرار الجزئي
العطف	وخرير الجدول وقصف الرعد.هو ابتسامة الطفل ودمعة الثكلى ،وتورد وجنة العذراء وتجعد وجه الشيخ.	3/2	الوصل الاضافي.
التضام	النور / الظلمة	1	التضام الحاد
	الحق / الباطل	1	التضام الحاد
	إبتسامة / دمعة	2	التضام الحاد
	الحياة / الموت	4/3	التضام الحاد
	الحب / البغض	4	التضام الحاد

	النعيم / الشقاء	4	التضام الحاد
	الضعيف / القوي	5	التضام الحاد
	باكية / ضاحكة	8	التضام الحاد
	ناطقة / صامتة	8	التضام الحاد
	حسناته / سيئاته	13	التضام الحاد
الإستبدال	الشعر(غلبة النور)، الشعر(ترنينة البلبل)	1	إستبدال إسمي
	الشعر(قصف الرعد)، الشعر(إبتسامة الطفل).	2	إستبدال إسمي
	الشعر(لذة التمتع بالحياة).	3	إستبدال إسمي
	الشعر(صرخة البائس)، الشعر(قهقهة السكران).	4	إستبدال إسمي
	الشعر(ميل جارف)، الشعر(حنين دائم).	5	إستبدال إسمي
	الشعر(إنجذاب أبدي).	6	إستبدال إسمي
	الشعر(الذات الروحية)	7	إستبدال إسمي

	الشعر(الحياة)	8	إستبدال إسمي
	الشعر(وولولة العاصفة)	26	إستبدال إسمي
	الشعر(هذيان الشيخ)	26	إستبدال إسمي
	البلبل(العصفور)	26/1	إستبدال إسمي
	الرعد (العاصفة)	26/2	إستبدال إسمي
الحذف	اخرون يقولون(قوم)	11	حذف إسمي
	إنه زخرفة لا ثمن لها(الشعر).	11	حذف إسمي
	لنا أن نبحث(القوم)	13	حذف إسمي
	كل منهما(المذهبين)	13	حذف إسمي
	نكتفي أن نقول (القوم)	13	حذف إسمي
	أنهم مصيبون(أصحاب المذهب الأول).	15	حذف إسمي
	في اشعاره(الشاعر)	16	حذف إسمي
	وذاك(الشعر)	19	حذف إسمي
	بعد أن بحثنا،لنقف و نسأل من هو الشاعر.	21	حذف إسمي
	لأنه يقدر أن يسكب		

	مايراه ويسمعه(الشاعر).	23/22	حذف إسمي
	لا نسمع نحن.	24	حذف إسمي
	انقلب لذاك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة.(الشاعر)	28/27	حذف اسمي
	لذاك نراه يصوغ أفكاره و عواطفه.	29	حذف اسمي
	لكنه يعرفه أينما راه ويقدم له تسابيح أحست روحه بوجوده(الشاعر)	33	حذف اسمي

الاستنتاج:

_نستنتج من خلال تطبيقنا للجدول أعلاه، بأن الية الاتساق ألإحالة استخدمت في النص بكثرة وأن الكاتب استخدم أداة ألإحالة لتحقيق الاتساق و الانسجام ، وتفادي التكرار ، وما يؤكد ذلك خاصة ما أشرنا إليه من خلال الأمثلة التي قدمناها، ويظهر لنا أن الإحالة القبلية طغت أكثر في النص المتمثلة في : ضمائر الغائب (هو،هي ،هم..)،أسماء الإشارة:(ذلك ،تلك ،هذه ،هذا ،هنا..)وضمائر الهاء المتصلة على خلاف الإحالة البعدية أو الإحالة المقامية التي وظفها الكاتب ثلاث مرات (03) مرة.

كما نجد أدوات أخرى ساهمت في اتساق النص هما الاستبدال والحدف ويظهر أن الكاتب أكثر نوعا ما من استخدامه لهذين العنصرين من إستبدال اسمي وحذف اسمي، و هذا من شأنهما أن يحققا نوعا من التلاحم و الاستمرارية على مستوى الكلام، ونلاحظ كذلك أن الكاتب في نصه أكثر من استخدام أداة الوصل بالواو خاصة في الفقرة الأولى من النص الذي أسهم بشكل كبير في إحداث تماسك أجزاء النص من بدايته إلى نهايته.

وأخيرا نستنتج من خلال ما يتعلق باليات الاتساق المعجمي مثلا نجد عنصر التكرار التام أكثر الكاتب من استخدامه بالمقارنة مع التكرار الجزئي لم يكثر منه، وجد بنسبة قليلة ،كما أن تكراره لبعض الأشياء دليل على شدة تعلقه بالشعر ، أما "التضام" ساهم و بالتحديد الثنائية التي تحكم "علاقة التضام "التي جعلت المعاني أكثر وضوحا وإزالة للالتباس.

_النص السادس ص 107 تحت عنوان الالتزام في الشعر العربي الحديث .

أدوات الاتساق	النص (الكلمة/العبارة)	رقم السطر	نوعه
الإحالة	كلمة يشاركهم	1	إحالة قبلية ،ضمير متصل يعود على البشر.
	ضمير الغائب هو	2	إحالة قبلية،ضمير منفصل يعود على الأديب.
	الهاء في كلمة لكنه	2	إحالة قبلية،ضمير متصل يعود على الأديب.

			إحالة بعدية ،لفظ إشارة يعود على التحرك.
	اسم إشارة هذا	4	إحالة قبلية،ضمير متصل يعود على الأديب.
	الهاء في كلمة وجوده	6	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى الحالة.
	اسم الإشارة هذه	9	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى الأديب.
	اسم الإشارة ذلك	12	إحالة قبلية،ضمير متصل يحيل إلى وظيفة.
	الهاء في كلمة عليها	14	إحالة قبلية،ضمير متصل تحيل إلى المشكلات.
	الهاء في كلمة لها	16	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى

	اسم الإشارة هذا	18	الالتزام.
	اسم الإشارة ذلك	22	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى الترف الفكري.
	اسم الإشارة هذا	24	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى الإطار.
	الهاء في كلمة أنهكته	27	إحالة بعدية،ضمير متصل يحيل إلى الأحداث السياسية.
	التاء في حاولت	28	إحالة قبلية،ضمير الغائب هي يحيل إلى المعوقات.
التكرار	الأديب/الأديب/الأديب	12/9/1	تكرار تام
	إنسان/إنسان/إنسان	9/6/1	تكرار تام
	الالتزام/الالتزام	20/18	تكرار تام
	الأدب/الأدب	21/8	تكرار تام
	الإنسانية/ الإنسانية/ الإنسانية	20/18/5	تكرار تام

	المعاصر/المعاصر	24/15	تكرار تام
	إنسان/الإنسانية	5/1	تكرار الجزئي
	التطور/يتطور	10/3	تكرار الجزئي
	تلتزم/إلتزام	15	تكرار الجزئي
	التطور/التقدم	3	تكرار الترادف
	يتجدد/يتطور	10	تكرار الترادف
	المعاصر/الجديد	21/15	تكرار الترادف
العطف	فهو لا يعيش في فراغ زماني أو مكاني ولكنه يعيش ضمن مجتمع حي متحرك. وكثير المراجعة والتدقيق والتحقيق . عن أكثر الشعوب التي تعاني وطاة الإستعمار والتخلف في شتى ميادين الحياة. بعد الحرب العالمية	2 9 26	العطف العكسي العطف الإضافي الربط الزمني

	الثانية على عاتقه المهين الذي أنهكته الأحداث السياسية والخلافات المحلية والمعارك الجانبية.	27	الربط الزمني
التضام	سلبا/إيجابا الحاضرة /القادمة الحلول/المشكلات الام/أفراحها	5 7 13/12 22	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة تضاد. علاقة تضاد علاقة تضاد علاقة تضاد
الإستبدال	الأديب/(إنسان). ضمن مجموعة من البشر/(ضمن مجتمع حي متحرك). الأديب/(كإنسان تاريخي).	1 2/1 6	استبدال اسمي استبدال اسمي استبدال اسمي

	الأديب/(إنسان دائم).	9	استبدال اسمي
	الأديب/(الإنسان المعاصر).	15	استبدال اسمي
	الأديب/(الشاعر العربي المعاصر).	24	إستبدال اسمي
	الأديب(العالم العربي).	25	إستبدال اسمي
الحذف	يتبادل(معهم) التأثر والتأثير(يشاركهم)الهموم والتطلعات.	1	حذف اسمي
	ولكنه يعيش ضمن مجتمع حي متحرك....	2	حذف اسمي
	و(هو) كإنسان تاريخي.		
	الشاعر العربي.	6	حذف اسمي
	العالم العربي.	24	حذف اسمي
	حاول أن يشد من أزره.	25	حذف اسمي
	يتخلص من سيطرة المستعمر.	29	حذف اسمي
	فاستطاع بفضل الكفاح	30	حذف اسمي

	المرير /وبفضل الوعي الوطني والقومي.	32/31	حذف فعلي
	يستكمل عملية التغيير /وعملية البناء.	33	حذف فعلي
	في بناء الحياة/وبناء الإنسان.	23	حذف حرفي

الاستنتاج:

نستنتج أن الكاتب في النص و ما يظهر لنا خاصة ما قمنا بتطبيقه في النموذج السابق، حيث نلاحظ من خلاله أن الكاتب استخدم ثلاث ضمائر من ضمائر الغائب :هم،هو،هي،وضمائر الهاء المتصلة ،وكلها تشمل بدورها نوع من الإحالة النصية القبلية ، يظهر أيضا أنه استخدم أسماء الإشارة المتمثلة في :هذا،هذه،ذلك.....فكل من الإحالة القبلية و الإحالة البعدية ساهمتا في تحقيق الإتساق و الانسجام بين أجزاء النص وكذلك أسهم "الإستبدال" في ترابط النص من خلال كونه علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص و اخر لاحق عليه ،ويعد الإستبدال وسيلة قوية تكفل إتساق النص، وعن طريقه يمكن ربط الجمل مع ضمان تنوع الأسلوب واختصاره، ونلاحظ أيضا ان الكاتب لم يستخدم "الحذف" بنسبة كبيرة، ومع ذلك حقق "الحذف التماسك في النص لأنه من مظاهر الإتساق، يكون بغياب اسم أو فعل أو حرف ويحل محله مؤشر عليه يبينه. ويظهر لنا أن الكاتب استخدم "الوصل" بحروف (الواو)،وخاصة "الربط الزمني "أسهم في تماسك أجزاء النص من بدايته إلى نهايته.

وأخيرا نلاحظ أنه طغى على النص "تكرار التام" الذي استخدم بنسبة كبيرة ، كما أن تكراره للكلمات يدل على شدة تعلقه بشعر العربي الحديث والالتزام فيه ،على خلاف "تكرار الجزئي" و" تكرار الترادف" فقد وردا بنسبة قليلة، ومع ذلك نجد "التكرار الجزئي" ساهم في التأكيد أما "تكرار الترادف" يتمثل دوره في إشباع المعنى و الاتساع في الألفاظ. وهناك الية من اليات "الاتساق المعجمي" هي : التضام، ونلاحظ أن "التضام" ورد بنسبة قليلة، حيث نجد علاقة التضاد التي ساهمت في جعل المعاني أكثر وضوحا و إزالة الغموض والإلتباس.

_النص السابع ص 135-136 تحت عنوان اشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث

أدوات الاتساق	النص(الكلمة/العبارة)	رقم السطر	نوعه
الإحالة	الهاء في الكلمات :إنها_تطورها_تكاملها_استمراريتها	4/2/1	إحالة قبلية،ضمائر الهاء المتصلة تحيل إلى "العملية الأدبية".
	اسم الإشارة هناك	6	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى "ادابا".
	التاء في "ساعدت/فرضت".	7	إحالة قبلية،تحيل إلى "وحدة".
	اسم الإشارة "هذه".	8	إحالة بعدية،تحيل إلى"اللغة".
	اسم الإشارة "هذا".	9	إحالة بعدية،تحيل

			إلى "الأدب".
	اسم الإشارة "تلك".	10	إحالة بعدية،تحيل إلى "الظروف".
	النون في كتابنا/فنانينا.	11	إحالة مقامية،تحيل إلى ضمير المتكلم "نحن".
	الياء في" إنني"	12	إحالة مقامية،تحيل إلى "الكاتب".
	الياء في :همي/صوتي.	13	إحالة مقامية،تحيل إلى "الكاتب".
	التاء في كلمة "كتبت".	13	إحالة مقامية،تحيل إلى "الكاتب".(ضمير المتكلم أنا).
	ضمير "هو" للغائب.	19	إحالة بعدية،تحيل إلى "أدب جزائري قومي".
	ضمير "هي"للكاتب.	26	إحالة بعدية،تحيل إلى "كاتبة جزائرية".

	ضمير المتكلم "أنا". الياء في صديقي/تفهمني/لغتي/عندي.	31 33/32/31	إحالة مقامية،تحيل إلى "الشاعر". إحالة مقامية،تحيل إلى "الشاعر".
الإستبدال	العملية الأدبية(تجربة فريدة). الدب الجزائري (أدب وطني قومي). هو أدب وطني قومي (هو أدب جزائري قومي). تقول اسيا جبار وهي كاتبة جزائرية تكتب باللغة الفرنسية إنها تعبر عن أحاسيس ...../أما مالك حداد وهو كاتب وشاعر كتب باللغة الفرنسية فإنه يعبر عن استخدامه اللغة الفرنسية بأنها مأساة بالنسبة له.	1 14/13 19/14 27/26 30/29	استبدال اسمي. استبدال اسمي. استبدال اسمي. استبدال اسمي. بمعنى قول اسيا جبار عكس قول مالك حداد.

الحذف	فالكتاب الجزائريون(كتبوا) بتلك التي أصبحت جزأ من (شخصيتهم).	18/17	حذف اسمي
	استطاع الجزائريون أن (يجعلوا) منها لغة (تساعدهم) على التعبير عن قيمهم و(أفكارهم)و(تقاليدهم).	22/21	حذف اسمي
	أن تسلب(منهم) (شخصيتهم)و(قيمهم).	22	حذف اسمي
	التي (ساعدتهم) على فرض (أنفسهم)وقيمهم و (تقاليدهم).	26/25	حذف اسمي
	(أنا) الذي أغني		
	(أنا) الشاعر	31	حذف اسمي
الإتساق المعجمي (التكرار)	المعاصرة/المعاصرة	½	التكرار التام
	أدب/أدب/أدب	5	التكرار التام
	اللغة/اللغة/اللغة	5	التكرار التام
	الجزائرية /الجزائرية/الجزائرية	24	التكرار التام
	الأدبية/الاداب	1	التكرار الجزئي
	اللغة/اللغات	6/5	التكرار الجزئي

	فترة/فترات	10	التكرار الجزئي
	سلاحا/أسلحة	12	التكرار الجزئي
	كاتبا/الكتاب	17/12	التكرار الجزئي
	عاملا/العوامل	25	التكرار الجزئي
	وطني/قومي	14	تكرار المعنى
	قوته/طاقته	15	تكرار الترادف
التضام	الفرنسية/العربية/البربرية	6/5	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة تضاد.
	الشعب/وطني، قومي	14/7	ان العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي علاقة الكل بالجزء فكلها جزء لا يتجزأ من الشعب.
	الكاتب/همي،صوتي،وطني،قومي ،لغتي.	14/13	تعد هذه الثنائية تضاما لأن كل هذه الكلمات مرتبطة بالكاتب.

الاستنتاج:

نستنتج من خلال النموذج التطبيقي أن الكاتب في نصه أكثر في استخدام "الإحالة" التي تعد كأداة أولى من أدوات الاتساق النصي ، حيث نلاحظ تنوع ضمائر الهاء المتصلة تشمل بدورها "إحالة نصية قبلية" على ما سبق ذكره، ونجد كذلك حرف التاء مثل (ساعدت،فرضت....)الذي ساهم بدوره في تماسك واتساق النص على ما سبق ذكره(إحالة قبلية)، ونلاحظ أيضا أن الكاتب استخدم أسماء الإشارة عدة مرات المتمثلة في : "هذا، هذه ، هناك، تلك" تشمل بدورها نوع من إحالة نصية بعدية، وكذلك ضميري الغائب "هو،هي" يحيل كل منهما إلى ما لحق ذكره(إحالة بعدية)، وأخيرا ما يختص بعنصر "الإحالة" نلاحظ أن الكاتب استخدم نوع اخر من الإحالة هي"الإحالة المقامية" رغم أنه لم يكثر منها ، ومع ذلك وظفها (5) مرات في النص ، وهي إحالة مقامية خارج النص تحيل إلى ضمير المتكلم "أنا"وهو "الكاتب".

وعليه نلاحظ أن الكاتب قد حقق ب"الاستبدال" التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص وقد انتظمت هذه الأجزاء و تألفت وظائفها المختلفة ، وقد حقق "الحذف" في هذا النص التماسك في النص على الرغم من توظيفه بنسبة قليلة ، ويظهر لنا من خلال الجدول أن الكاتب في نصه أكثر من استخدام "الوصل " بحروف(و،الفاء،أو) وهذا العطف يسهم في تماسك وترابط أجزاء النص من بدايته إلى نهايته ونلاحظ ما يختص ب"الاتساق المعجمي"، حيث يظهر لنا أن "التكرار التام" استخدم بنسبة كبيرة على خلاف "التكرار الجزئي" ورد بنسبة معتدلة ،و"تكرار الترادف"الذي ورد بنسبة قليلة.

وأخيرا نلاحظ أن الكاتب لم يكثر في استخدامه لعلاقة "التضاد"، وكذلك نجد التضاد استخدم بنوع لا يحكم علاقة الكل بالجزء بالمقارنة مع علاقة "التضاد"، فكلها ساهمت في جعل النص يظهر في نسيج معنوي بديع.

النص الثامن: ص151_ 152 تحت عنوان الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين.

أدوات الاتساق	النص(الكلمة/العبارة)	رقم السطر	نوعه
الاحالة	ضمير الغائب (هي)	1	إحالة بعدية ،ضمير الغائب هي مستتر يحيل إلى (حالة).
	الكلمات نعجز/ندرك	3/2	
	الهاء في (أنها)	3	إحالة مقامية ،تحيل إلى ضمير المتكلم "نحن".
	الياء في كلمة (يعاني)	5	إحالة قبلية،ضمير متصل يحيل إلى "القصيدة المعاصرة".
	اسم الإشارة(هذا)	6	إحالة مقامية،يحيل إلى الشاعر.
	الهاء في (بلده)	10	إحالة

	اسم الإشارة (هناك)	11	بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى (الشعور).
	الهاء في كلمة (عزلته)	13	إحالة قبلية،يحيل إلى(السياب).
	اسم الإشارة(تلك)	16	إحالة بعدية،لفظ الإشارة يحيل إلى (فلسطين).
	الواو في التزموا/وسعوا/يدحروا/تكرسوا/اضطهدوا.	19/18/17	إحالة قبلية،الهاء ضمير متصل يحيل إلى "خليل حاوي".
	ضميري الغائب في ل(هما)/سبيل(هما).	23	
	اسم الإشارة (هؤلاء).	27	إحالة بعدية،لفظ إشارة يحيل إلى (الرؤيا).

	الواو في كلمة (يعجزون).	26	إحالة قبلية،تحيل إلى "الشعراء".
	الواو في افتقدوا/هانوا/قبلوا.	27	إحالة قبلية،تحيل إلى(الإنسان والحياة).
			إحالة بعدية،تحيل إلى (القوم).
			إحالة قبلية،تحيل إلى ضمير الغائب "هم"(القوم).
			إحالة قبلية،تحيل إلى (القوم).
الإستبدال	نزوة طرب عابر (نزوة الوحي العرضي)	½	استبدال اسمي

	العراق (الوطن العربي)	10	استبدال اسمي
	خليل حاوي (ضباب وبروق)	13	استبدال اسمي
	الإنسان المطلق (المرء)	22/21	استبدال اسمي
الحذف	وإنما هي حالة(تدلهم) فيها تجارب.	1	حذف اسمي
	(الذين) (التزموا)قضية الإنسان في (شعرهم)(وسعوا) غاية (جهدهم)الفني أن (يدحروا)..... والتخلف.	18/17	حذف اسمي
	(وهو ممن تكرسوا) للشعر و(اضطهدوا) عليه.	19	حذف اسمي
	وقد (عجزوا) عن الألم.	24	حذف اسمي
	"لا شيء يجعلنا كبارا كالألم".	27	حذف اسمي
	قد (افتقدوا) كرامت(هم) وكبريائ(هم).	28	حذف اسمي
	فهانوا وقبلوا بقدر الذل.	28	حذف اسمي
الربط(العطف)	_وهناك أيضا واقع الظلم والفقر و البؤس في العراق.	11	الوصل الإضافي(ربط المفردات)
	في بلده العراق أو الوطن العربي.	11	ربط المفردات

	أن يدحروا الظلمة والعبودية والتخلف.	19	ربط المفردات
	تحقيق إنسانية الإنسان عبر الأقوياء والأثرياء والظالمين.	20	ربط المفردات
	إذ الألم لا يزال المعلم الأكبر والأعمق والأصدق للإنسان.	29	العطف الإضافي
الإتساق المعجمي	القصيدة المعاصرة/القصيدة المعاصرة	3/1	التكرار التام
	الشعور/الشعور	6/5	التكرار التام
	العراق/العراق	12/10	التكرار التام
	الإنسان/الإنسان/الإنسان/الإنسان.	23/21/20/17	التكرار التام
	المرء/المرء	23/22	التكرار التام
	القوم/القوم	27/24	التكرار التام
	الشاعر/الشعراء	17/14	التكرار
	الإنسان/الناس	26	الجزئي
	التطور/التجدد	8/3	التكرار
	اليأس/البؤس	11/8	الجزئي
	مأساة/معاناة	14/13	تكرار الترادف
	الأكبر/الأعمق	29	تكرار الترادف

			تكرار الترادف تكرار الترادف
التضام	خير/الشر سعوا/عجزوا الشعب/الوطن العربي،الشعراء،القوم.	15 24/17 24/17/10	إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي"علاقة تضاد". إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي"علاقة تضاد". إن العلاقة التي تحكم هذه الثنائية علاقة الكل_الجزء فكلها جزء لا يتجزأ من الشعب.

الإستنتاج:

من خلال ماقمنا بتطبيقه نظرا لإستعانتنا بنماذج،حيث توصلنا إلى عدة ملاحظات نذكر منها:

_نجد أن الكاتب قد استخدم "ضمائر الغائب" في نصه،فوظف بكثرة هذه الضمائر خاصة ضمير "هم"، وكذلك ضمير "هما"،"هي" لم يكثر منهم ورغم ذلك وظفهما،ونجد ذلك كثرة ضمائر الهاء المتصلة التي تشمل نوع من "الإحالة القبلية" على ما سبق ذكره،كما استخدم أسماء الإشارة المتمثلة في:"هذا،هناك،تلك،هؤلاء،كلها تندرج ضمن نوع من "الاحالة البعدية"،حيث نلاحظ بصفة عامة أن كلا من "الإحالة النصية القبلية"و"الإحالة النصية البعدية" استخدمهما الكاتب بنسبة كبيرة، على خلاف الاحالة المقامية التي لم تطغى بشكل كبير على النص، ومع ذلك وظف الكاتب هذا النوع من الاحالة ولو وردت بنسبة قليلة.

ويظهر لنا كذلك بأن الكاتب لم يستخدم عنصر"الاستبدال" بكثرة، فالاستبدال هنا قام بتحريك يستهدف تعويض وحدة بوحدة أخرى داخل السياق، وعليه نلاحظ أن "الحذف" دار في النص كله على "الشعراء"، وهو"حذف اسمي" حقق التماسك لأنه من أهم مظاهر الاتساق،وفيما يخص عنصر "العطف والربط" نلاحظ وجود علاقة بين مجموعة من المفردات و الجمل من خلال فقرات النص متتابعة إضافيا أو ما يسمى" بالوصل الاضافي" الذي ورد بحرف الواو (و) ، (أو).

و أخيرا ما يخص بمظاهر"الاتساق المعجمي" نلاحظ أن التكرار التام هو التكرار الغالب ، فنجد مثلا تكرار كلمة " الشعور" هذا يدل على مدى الاحساس الحاد بالالم عند الشعراء المعاصرين ، و مدى تاثر الشاعر بهم. حيث ساهم هذا التكرار في منح النص نصية خاصة تقوم على ما نسميه الايقاع الداخلي ، و هذا بالمقارنة مع "التكرار الجزئي" و "تكرار الترادف" استخدما بنسبة قليلة ، ومع ذلك الكاتب وظفهما، حيث يتمثل دورهما في اشباع المعنى و الاتساع في الألفاظ و يظهر لنا أيضا أن"التضام" ورد أيضا بنسبة قليلة،و مع ذلك ساهم في جعل المعاني أكثر وضوحا وإزالة الغموض .

النص التاسع:ص 189_190 تحت عنوان "الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب "

أدوات الاتساق	النص(الكلمة/العبارة)	رقم السطر	نوعه
الاحالة	إسم الاشارة(تلك)	1	احالة بعدية، لفظ اشارة يحيل الى (الخصومات العنيفة).
	التاء في كلمة(ثارت)	2	احالة قبلية،تحيل الى (الخصومات العنيفة).
	ضمير الغائب في كلمة (أقطارهم).	3	احالة قبلية تحيل الى (العرب).
	ضمير الغائب في كلمة(يأتيهم)	4	احالة قبلية تحيل الى (العرب).
	التاء في كلمة(تركت)	7	احالة قبلية تحيل الى(الخصومات).
	التاء في كلمة (مازالت)	7	احالة قبلية تحيل الى (اثارا).
	اسم الاشارة (هذه)	8	احالة بعدية،لفظ الاشارة يحيل الى (

			الايام).
	اسم الاشارة (هذه)	8	احالة بعدية،لفظ اشارة يحيل الى(الخصومات).
	الهاء في (أنها)	8	احالة قبلية،ضمير الهاء متصل يحيل الى (الخصومات).
	التاء في كلمة(أنشأت)	8	احالة قبلية ،تحيل الى(الخصومات).
	اسم الاشارة (هذين)	10	احالة بعدية،لفظ الاشارة يحيل الى (الأدبين).
	الواو في يقومون/يستمسكون/ينحرفون/ يعنفون/يرون.	13/12	احالة قبلية ،ضمير الغائب "هم "يحيل الى (أدباء الشباب).
	اسم الإشارة(هذه)	13	إحالة بعدية،لفظ الإشارة يحيل إلى (اللغة).
			إحالة قبلية،ضمير

	الهاء في (لها)	14	الهاء متصل يحيل إلى (اللغة).
	الواو في يريدون/يفسدون/يخرجون/يستبيحون /يثوروا	16/15/14	إحالة قبلية،تحيل إلى ضمير الغائب "هم" يعود على (أدباءالشباب).
	اسم الإشارة(هذه)	18	إحالة بعدية،لفظ الإشارة يحيل إلى (الألفاظ).
	اسم الإشارة(هذا)	18	إحالة بعدية،لفظ الإشارة يحيل إلى(المعجم القديم).
	الواو في يفرطون/يمضون	22	إحالة قبلية،تحيل إلى (أدباءالشباب).
الاستبدال	شباب(الأدباء)	2	استبدال اسمي
	أما أحدهما فكان يأتيهم من الغرب	4	استبدال اسمي

	الأوروبي وأما الاخر فكان يأتيهم من الأدب العربي القديم.الغرب الأوروبي/(الأدب العربي القديم) الخصومة(الثورة).	10	استبدال اسمي
	(في)القديم/(على) القديم.	11/10	استبدال حرفي
	يثوروا على المعجمات القديمة/يثوروا كذلك على أساليب القدماء.	20/16	استبدال اسمي
الحذف	إن(الذين يذكرون).....لم (ينسوا) بالطبع تلك الخصومات.	1	حذف اسمي
	و(لعلهم يذكرون).	6	حذف اسمي
	لا(ينحرفون) عنها ولا(يعنفون)بها.	13	حذف اسمي
	و(لكنهم)(يرون) هذه اللغة ملكا(لهم).	14/13	حذف اسمي
	و(لكنهم) لا (يفسدون) أصولها،ولا(يخرجون) على قواعدها.	15	حذف اسمي
	و(يستبيحون)لأنفسهم أن(يثروا)على المعجمات القديمة.	16	حذف اسمي

	فمن(حقهم)أن (يسخروا)(أنفسهم). و(هم)رغم (ثورتهم)هذه لا يفرطون في القديم. يمضون في إحيائه يرونه من كنوز(هم).	19/18 22 23/22	حذف اسمي حذف اسمي حذف اسمي
الوصل (العطف)	_الربع الأول من القرن العشرين. _منذ أواسط القرن الماضي. _وكان قوام هذه الخصومة الثورة على الفناء في القديم من جهة الشباب،والإغراق في المحافظة على القديم من جهة الشيوخ. _يستمسكون باللغة العربية الفصحى لا ينحرفون عنها ولا يعنفون بها،ولكنهم يرون هذه اللغة ملكا لهم. _عند القرن الثاني للهجرة. _لا ينبغي التقصير في رعايتها وحمايتها وصيانتها من الضياع	1 5 11/10 13/12 17	العطف الزمني الوصل الزمني الوصل العكسي الوصل السببي الربط الزمني

	والفساد جميعا.	24/23	الوصل الإضافي
الإتساق المعجمي (التكرار)	الخصومات/الخصومات	6/1	التكرار التام
	الغرب الأوروبي/ الغرب الأوروبي	9/4	التكرار التام
	الشباب/الشباب	12/11	التكرار التام
	القديم/القديم	11	التكرار التام
	اللغة/اللغة	13	التكرار التام
	يفسدون/الفساد	24/15	التكرار الجزئي
	يحياها/إحيائه	22/15	التكرار الجزئي
	يفن/الفناء	10/9	التكرار الجزئي
	رعايتها/حمايتها	23	تكرار الترادف
	الضياع/الفساد	24	تكرار الترادف
التضام	الشعر/النثر	2	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي(علاقة تضاد).
	يحيا/يسيطر	5	علاقة تضاد.
	الصيف/الشتاء	7/6	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي(علاقة تضاد).

الإستنتاج:

نستنتج من خلال تطبيقنا لأهم "مظاهر الاتساق"،حيث توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات نذكر منها:

_نلاحظ أن الكاتب في نصه استخدما نوعان من الاحالة،حيث نجد"الاحالة النصية القبلية" المتمثلة في ضمير الغائب (هي) "ثارت،مازالت،تركت.....وضمير الغائب (هم)"يقومون،يستمسكون،ينحرفون...."،

وكذلك ضمائر الهاء المتصلة"أنها لها...."،والنوع الاخر هو "الاحالة النصية البعدية" التي وظفها بأسماء الإشارة المتمثلة في (هذا،هذه،هذين،تلك.....) حيث نلاحظ أن الكاتب وظفهاعدة مرات، مما أسهمت في إتساق النص وذلك بربط بين أجزاء الكلام ومساعدة المتكلم على اختصار كلامه.

ولقد أسهم "الاستبدال" في ترابط النص ، من خلال كونه علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وعنصر اخر لاحق عليه، ونظرا إلى قلة استخدامه،ومع ذلك من شأنه أن يحقق نوعا من التلاحم و الاستمرارية على الكلام.

يتحدث النص عن"الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب"، وقد دار "الحذف" في النص على أدباء"الشباب وشيوخهم"، وهو"حذف اسمي" حقق التماسك لأنه مظهر هام من مظاهر الاتساق.

ويظهر لنا من خلال الجدول أن الكاتب في نصه أكثر من استخدام "الوصل" (بالواو) الذي أسهم بشكل كبير في احداث تماسك بين أجزاء النص، ونلاحظ كذلك استخدام الكاتب ما يسمى ب"الوصل الزمني" الذي أسهم كذلك في تماسك أجزاء النص من بدايته إلى نهايته.

وأخيرا ما يتعلق ب"الاتساق المعجمي" ، مثلا نجد عنصر"التكرار"، نلاحظ من خلال الجدول أن "التكرار التام" هو الغائب على النص، الذي ساهم في إغناء الجانب التعبيري كما يدل هذا على اهتمام الكاتب بتلك الكلمات و أن لها أثر على نفسيته على خلاف "التكرار الجزئي و تكرار الترادف" فقد استخدمهما الكاتب بنسبة قليلة،ونلاحظ أيضا أن"التضام" ورد بنسبة قليلة،حيث نجد"علاقة التضاد"التي ساهمت في جعل المعاني أكثر وضوحا وإزالة الالتباس.

النص العاشر:ص193_194 تحت عنوان "المقالة و الصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب".

أدوات الاتساق	النص(الكلمة/العبارة)	رقم السطر	نوعه
الاحالة	التاء في كلمة اصبحت	1	احالة بعدية ، تحيل الى(الصحافة)
	اسم الاشارة(هذا)	1	احالة بعدية، لفظ الاشارة يحيل الى (العصر).
	التاء في تنوعت/غدت	2	احالة قبلية ،تحيل الى(الصحافة).
	الهاء في فيها	3	احالة قبلية،ضمير الهاء متصل يحيل إلى(الصحافة).

	ضمير المخاطب (انت)	4	احالة مقامية ، تحيل الى (الناس).
	الهاء في عليها/أسعارها	7	احالة قبلية،تحيل إلى (الصحافة).
	اسم الإشارة(هذه)	7	احالة بعدية،لفظ الإشارة يحيل إلى (المائدة).
	النون في خيالنا/مشاعرنا/حواسنا	10/9	احالة مقامية،تحيل إلى ضمير المتكلم (نحن).
	الهاء في إليه/رغباته	11	احالة قبلية،ضمير الهاء متصل يحيل إلى(الجمهور).
	النون في خيالنا/مشاعرنا/حواسنا	10/9	احالة مقامية،تحيل إلى ضمير المتكلم (نحن).
	الهاء في إليه/رغباته	11	إحالة قبلية،ضمير الهاء متصل يحيل إلى(الجمهور).

	النون في أذهاننا/أذواقنا/شخصياتنا	16	إحالة مقامية،تحيل إلى ضمير المتكلم(نحن).
	النون في لسنا نشك	17	احالة مقامية.
	التاء في عنيت/أذكت	18/17	احالة قبلية،تحيل إلى(الصحافة).
	الهاء في ألفاظه/غايته/عنايته/كتابته	24	احالة قبلية،ضمير الهاء متصل يحيل إلى(الكاتب).
	اسم الإشارة(تلك)	26	احالة بعدية،تحيل إلى(الطائفة).
	الواو في يريدون	31	احالة قبلية،تحيل إلى (الأدباء).
	اسم الإشارة (هذا)	38	احالة بعدية،لفظ الإشارة يحيل إلى (الحديث).
	التاء في لخصت	40	احالة قبلية،تحيل إلى(كتب).
			احالة قبلية،تحيل إلى

	التاء في جمعت/ركزت	41	(نظريات). احالة بعدية، لفظ الإشارة يحيل إلى(المقالة),
	اسم الإشارة(هذه)	42	
الاستبدال	الصحافة(مائدة حافلة بما لذ وطاب)	2/1	استبدال اسمي
	الصحافة(غذاء عقلي وروحي)	3	استبدال اسمي
	الصحافة(حياة الناس الجارية)	3	استبدال اسمي
	هي التي ترفع الجمهور/(ولا تنزل إليه)		
	المقالة الأدبية(الخبر)	11	استبدال فعلي
	الصحافي. الجمهور (الطائفة)	20/19	استبدال اسمي
	الكتاب (المثقفين)	25	استبدال اسمي
	بالعناية بالإنشاء إلى طور العناية بالمعاني	34	استبدال اسمي
		35	استبدال قولي

	والموضوعات.		
الحذف	يحرك(خيالنا) ويوقظ (مشاعرنا) بل قد يلهب (حواسنا)	10/9	حذف اسمي
	صحافية تثقف(أذهاننا) وترقي(أذواقنا) وتكون (شخصيتنا)	16	حذف اسمي
	أن (يلبوا)هذه الحاجة إلا إذا (تنازلوا) ولو قليلا عن كثير (تأنقهم)	29	حذف اسمي
	(إنهم)..... ولو (أنهم) (تأنقوا) و (تكلفوا) لأفلت (منهم) حبل الزمن	30	حذف اسمي
	إذن لم يكن بدمن أن يهجروا..... وأن يكتفوا بأسلوب مرسل.	31	حذف اسمي
	و(لكنهم) (ظلوا) (تعنيهم).....و(يعنيهم) .....وأضرابهما.	32	حذف اسمي

العطف (الربط)	ففيها غذاء عقلي وروحي،وفيها حياة الناس الجارية...،وفيها كل ما يهمهم من شؤون الحياة.	4/3	ربط جملة(حرف "الفاء"و"الواو")
	أداة إرشاد وتثقيف وتعليم	12	ربط المفردات
	تغمرنا بالمشهيات والمسليات والمغريات.	15	ربط المفردات
	فخصصت الأدب ومقالاته ملاحق أسبوعية.	22/21	ربط جملة
	التي قرأت الأدب القديم حينئذ واتخذت أساليبه مثلا أعلى لها.	26	ربط زمني
	وهي أيضا أداة تسلية ، ولكن ينبغي أن لا تكون أداة تسلية خالصة.	12	ربط عكسي
	صورة من صور الحياة أو وضع من أوضاع المجتمع.	37	ربط عكسي

الاتساق المعجمي	الغذاء/الغذاء	17/3	التكرار التام
	المقالة/المقالة/المقالة	23/21/19	التكرار التام
	طائفة/طائفة	26/25	التكرار التام
	الجمهور/الجمهور	27/25 20/19	التكرار التام
	تهتم/الاهتمام	37	التكرار الجزئي
	صورة/صور	37	التكرار الجزئي
	وضع/أوضاع	38	التكرار الجزئي
	وقت/أوقات	40	التكرار الجزئي
	موضوع/الموضوعات	5/4	التكرار الجزئي
	أخبار/الأنباء	23/19	تكرار الترادف
	أكثر/أشد	2	تكرار الترادف
	لذ/طاب	30	تكرار الترادف
	الصحيفة/المقالة		تكرار الترادف
التضام	ترفع/تنزل	11	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي "علاقة تضاد"
	تعليم/تسلية	12	العلاقة التي تحكم هذه الثنائية هي

			"علاقة تضاد"

الاستنتاج:

_نستنتج من خلال النموذج التطبيقي الذي تمت دراسته دراسة تطبيقية، حيث نلاحظ ان الكاتب اكثر في استخدام ضمائر الغائب المتمثلة في بعض الافعال نذكر منها: تنوعت،عنيت،جمعت .....

وكذلك ضمائر الهاء المتصلة في نقطتين فيها،عليها،اسعارها...فكلما تحيل الى شيء سبق ذكره ، نوع من "الاحالة القبلية" ،و يظهر لنا ايضا ان الكاتب استخدم اسماء الاشارة المتمثلة في :"هذا ،هذه،تلك...حيث اكثر من استخدامه لهذه الاسماء الإشارية و هي نوع من "الاحالة البعدية " و من خلال كل ذلك نجد ان "الاحالة المقامية "لم تطغى على النص بشكل كبير و إنما وردت بنسبة قليلة،حيث نجد أن الكاتب لم يكثر من استخدام هذا النوع من الاحالة بالمقارنة مع "الاحالة القبلية و الاحالة البعدية"،الواردة عدة مرات ، و ان الكاتب استخدم "الاستبدال" ليحقق الاستمرارية الدلالية و العلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم ، و لقد أدى هذا النوع أي (الاستبدال) الى ربط اجزاء الكلام ببعضه البعض على الرغم من قلة حالات (الاستبدال) فإنه حقق خاصية الايجاز و ساهم في ربط أجزاء النص.

دار الحذف في هذا النص كله "القراء ، الجمهور"، وهو"حذف اسمي" حقق التماسك لأنه من أهم مظاهر الاتساق، ويظهر لنا من خلال الجدول أن الكاتب في نصه أكثر من استخدام "الوصل" بحروف (الواو)،(الفاء) وهذا العطف يسهم في تماسك وترابط أجزاء النص من بدايته إلى نهايته.

وأخيرا نستنتج فيما يخص عنصر "التكرار" الذي يعد من اليات"الاتساق المعجمي" أن الكاتب قد استخدم "التكرار التام والتكرار الجزئي" بشكل معتدل، ومع ذلك نلاحظ أن تكرار

بعض الكلمات مثلا:" الصحافة ،المقالة" هذا يدل على مدى دورهما في نهضة الفكر والأدب ومدى تأثر الكاتب بذلك، وبالإضافة إلى ذلك نجد أنه استخدم أيضا "تكرار الترادف" فقد ورد بنسبة قليلة.

أما بالنسبة لعنصر "التضام" نستنتج أن الكاتب قد استخدم الثنائية التي تحكم علاقة "التضاد" بالإضافة إلى استخدامه لعلاقة الكل_الجزء ولكن بنسبة قليلة.

خلاصة الفصل

نستنتج من خلال ما درسناه في الجانب التطبيقي،أن اللسانيات النصية ساهمت مساهمة كبيرة في إنشاء الكتاب المدرسي وهذا بدراسة مميزات النصوص من حيث الترابط والتماسك،وبناء النصوص وكيفية تركيبها وتوليدها وتحويلها من جمل صغرى إلى خطاب نصي، وأيضا طبقت مجموعة من المقاييس لتحليل هذه النصوص وتفسيرها مثلا نذكر الاتساق، وأيضا استعملته من أجل الانتقال من جمل منعزلة إلى نصوص و خطابات متكاملة، بمعنى مرعات جانب التماسك، وأيضا يعد الاتساق سمة من سمات النص الكامل، وإن انعدمت هذه السمة يمكن أن نطلق عليها نصا ناقصا ،ولذا يمكن أن نعده شرطا ينبغي توفره حتى يمكن أن نطلق عليه نصا كاملا، ومن كل هذا فإن لسانيات النص أخذت بعين الاعتبار دراسة موضوعية للنصوص الطويلة والقصيرة والبحث في أبنيتها الداخلية والخارجية،

ونضرا إلى النصوص التي أشرنا إليها لحضنا أيضا أن لسانيات النص ساهمت في إنشاء هذه النصوص اعتمادا على مجموعة من الأدوات المتعلقة بمعيار الاتساق المتمثلة في:الاحالة،الحذف، الاستبدال،العطف،الاتساق المعجمي (التكرار،التضام) كلها تعد مظهر من مظاهر الاتساق النصي،فهي تلعب دور كبير في تحقيق أجزاء النص،وإذا اختل هذا المعيار لا يتحقق وجوده كنص وأصبح جملا متراصة لا روح فيها ويفقد النص نصيته.

ومن كل هذا استخلصنا أيضا أن الكتاب المدرسي أثر في المتعلم ويظهر ذلك في اطلاعه على تلك النصوص الموجودة فيه وقدرته على الفهم والاستيعاب وهذا راجع إلى الأدوات والوسائل المتواجدة داخله

والمترابطة بين الجمل مثلا أسماء الاشارة ،حروف العطف، حروف الجر ...وكل هذه الادوات تساعد المتمدرس على الفهم والتركيز والقدرة على تحليل النصوص،وعليه فإن

الكتاب المدرسي لعب دورا فعالا لدى المتعلمين إلى مدى كبير في طريقة الاعتماد وحصيلة الاستفادة،ولهذا نجد أن اللسانيات النصية ساهمت في انتاج الكتاب وهذا في تحديدها معايير النصية وكيفية دراستها دراسة صحيحة من حيث التحديد والتطبيق.

خاتمة

وفي الأخير، وبعد الدراسة النظرية التطبيقية توصلنا إلى جملة من النقاط التي نتمنى أن تكون مسك الختام لهذا البحث، والتي تتمثل فيما يلي:

1)كان لظهور علم لسانيات النص أثر في تغيير مسار البحث وذلك يتجاوز حدود الجملة إلى النص.

2)أن فكرة الاتساق شرط ضروري توافره أو وجوده في كل نص، باعتباره وحدة دلالية لغوية كبرى متسقة في ذاتها.

3)ساهم الاتساق في النصوص المدروسة من الكتاب المدرسي في ترابط وتماسك أجزاء النص ،بحيث يحقق التماسك الشكلي للنص.

4)تباينت وسائل الاتساق في نسب ورودها في بعض النصوص المختارة ،حيث يتميز الاتساق بعدة فروع وأقسام .

5)كثرة استخدام عنصر "الإحالة "بنسبة كبيرة، وتنقسم إلى نوعين:إحالة مقامية وإحالة نصية وتتفرع هذه الأخيرة إلى قبلية وبعدية،وتبرز الإحالة الضميرية بأنواعها (ضمائر المتكلم، المخاطب، ضمائر الغائب ،ضمائر المتصلة وتعد هذه الضمائر من أهم الوسائل التي ساعدت على تماسك النص وتحقيق الترابط بين أجزائه .

6)قلة استخدام عنصر الاستبدال ،لكن على الرغم من قلة وروده فإنه كان حاضرا ولو بشكل نسبي فقط حيث عمل على ربط أجزاء المدونة ربطا مستوي،بينما نجد عنصر الحذف قد ورد بنسبة معتدلة ،حيث أدى إلى تماسك أجزاء النص .

7)الوصل أسهم مساهمة فعالة في ربط الجمل ببعضها، فالكاتب وظفه بأنواعه إلا أن الوصل الإضافي هو الأكثر استعمالا من خلال حرف "الواو".

8)تنوع عنصر "التكرار التام والتكرار الجزئي" في النصوص.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في الكشف عن مدى مساهمة عنصر الاتساق بشكل فعال في بناء الكتاب المدرسي ولو قليلا ،ولا نحسب أننا وصلنا إلى حكم الفصل في هذا الموضوع ،ليبقى مفتوحا للدراسة و حسبنا أننا ادلينا و بّذلنا ما استطعنا لإخراج هذا العمل المتواضع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم

1. ابن منظور الافريقي المصري :"لسان العرب "،ط1،دار صادر بيروت،بدون سنة.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي:"كتاب العين مرتبا على حروف المعجم"،ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان ،1424ه-2003م.
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي:كتاب العين ،الجزء الرابع، ط1،دار الكتب العلمية،بيروت–لبنان،1424هـ–2003م.
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي:كتاب العين،الجزء الثالث،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت–لبنان،1424هـ–2003م.
5. مجمع اللغة العربية:معجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية ،مصر،ط4،1425ه-2004م.

القواميس

1. الفيروز آبادي:"القاموس المحيط"،ط8، مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بيروت-لبنان ،1426

المراجع

1. إبراهيم مصطفى إبراهيم:"في فلسفة العلوم"،ط1، دار الوفاء، الإسكندرية،2000م.
2. آمال مقدم:"الكفاءة التدريسية " وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات،ط1،دار الأيام،عمان-الأردن، 2019م.
3. بن يمينة بن يمينة:"ماهية النص الكتابي بين التعريف والتأويل"،دار الأمل، المدينة الجديدة ،تيزي وزو،الجزائر،ط2016م.
4. جميل حمداوي:"محاضرات في لسانيات النص "،ط1،دار الألوكة،مدينة الناظور، المغرب،2010م.

5. عبد الهادي بن ظافر الشهري:"استراتجيات الخطاب "،(مقاربة لغوية تداولية)،ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة،دار الكتب الوطنية/بنغازي–ليبيا،2004م.
6. فوزية عزوز:"المقاربة النصية "،من تأصيل نظري إلى اجراء تطبيقي،ط1،دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،عمان،وسط البلد،1437هـ–2016م.
7. محمد الخطابي:"لسانيات النص"،(مدخل إلى انسجام الخطاب)،ط1،المركز الثقافي العربي ،بيروت،1991م.
8. محمد خطابي:"لسانيات النص"،(مدخل إلى انسجام الخطاب)،ط2،الدار البيضاء، المغرب-بيروت-لبنان-2006م.
9. محمد لخضر زبادية:"أدبية البنية النصية في ضوء العملية الإبداعية والممارسة النقدية،دار غريب (القاهرة)،2008م.

المجلات

1. إبراهيم أحمد محمد شويحط :"فض الشراكة المفاهمية بين النص والخطاب"،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 43،ملحق4 -2016م.
2. الاجتماعية،جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر)،العدد(5) -2009م.
3. آمنة صالح الزعبي:"عناصر الاتساق والانسجام النصي "،مجلة جامعة دمشق ،مجلد 29،ع(1) وع(2)-2013م.
4. حسان الجيلالي ،لوحيدي فوزي :أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الوادي –العدد09-ديسمبر-2014.
5. نعيمة سعدية:"الاتساق النصي في التراث العربي،مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانيةو

الرسائل الجامعية

1. أحمد مداس:"تحليل الخطاب الشعري في منظور اللسانيات النصية"،رسالة ماجستر،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2003م-2004م.
2. آمنة جاهمي:"آليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء"،رسالة ماجستير،تخصص اللسانيات والتراث،قسم اللغة

العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة باجي مختار،عنابة ،2011م-2012.
3. الأمين ملاوي:"جدل النص والقاعدة "،رسالة دكتوراه،تخصص العلوم في اللغة،قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة باتنة ،1430ه-2009م.
4. بن الدين بخولة:"الإسهامات النصية في التراث العربي "، رسالة دكتوراه،جامعة وهران،2015م-2016م.
5. دومينيك مانغو:"المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب "،تر،محمد يحياتن ،ط1،الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت،1428ه-2008م.
6. رسالة ماجستير،المدرسة العليا للأساتذة ،2009م-2010م.
7. عبد المؤمن رحماني:"تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية "،رسالة ماجستير،جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان،2013م-2014م.
8. محمد عرباوي :"دور الروابط في اتساق وانسجام الحديث القدسي"،رسالة ماجستير،جامعة الحاج لخضر –باتنة-2010-2011.
9. ملكة عزيزي:"إشكالية الانسجام الداخلي والخارجي للنص الأدبي في الكتاب المدرسي"،
10. نوال لخلف:"الانسجام في القرآن الكريم ،سورة نور أنموذجا" ،رسالة دكتوراه، 2006م-2007م.

منشورات وزارية

1 . وزارة التربية الوطنية :الكتاب المدرسي للسنة الثالثة من التعليم الثانوي،2018م-2019م.(منشور وزاري)

الملاحق

الملحق 01

النص التواصلي

الشعر في عهد المماليك

حنّا الفاخوري

زالت في عصر المماليك كثير من الأسباب التي تنهض بالشعر وتحمل أصحابه على الإجادة، فالملوك والسلاطين أعاجمُ لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء، وتقريبهم إليهم وإغداق الخير عليهم. فعمل هؤلاء على كسب معيشتهم عن سبل الحرف والصناعات فكان بينهم الجزّار والدهّان والكحّال. وفترت العصبية والحمية اللتان نهضتا قديما بالشعر الفخري والقومي، وقلت دواعي اللهو في جوّ الاضطراب السياسي وصرامة العيش. إلا أن معين الشعر لم ينضب، وقرائح الشعراء لم تجفّ.

لقد أصيب الشعر في هذا العهد بوباء التنميق اللفظي الذي ذهب بمائه ورونقه وتركه مرارًا كثيرة على حالة المريض المدنف بعد أن ألحّ عليه السقم والهزال. فإذا ما أزحت ستار الألفاظ البرّاقة لا تقع غالبًا إلا على معانٍ مكرورة مسروقة غثة. وافتنّ الشعراء في أنواع البديع والتصنع. فجاء صفيُّ الدين مثلاً بارتُقيَّاته وهي تسع وعشرون قضيدة تتألف كل واحدة منها من تسعة وعشرين بيتًا، وتختص كل واحدة بحرف من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيت من أبياتها. وطلع علينا هو وغيره بالبديعيات التي يحوي كلٌ من أبياتها نوعًا من أنواع البديع وقد يشير الشاعر في البيت إلى ذلك النوع، فيقول مثلا:

لي في ابتدا مدحكم يا عُربَ ذي سَلَم ... بَراعةٌ تستهلُ الدَّمعَ في العَلَم

وهكذا إلى أن يأتي على أنواع البديع كلها. فكيف يصحّ فنٌّ تُقيِّدُهُ هذه الأغلال؟

وقد كثر التشطير والتخميس والاقتباس والتضمين، حتى قال بعضهم:

أُطالعُ كلَّ ديوانٍ أراهُ ... ولم أزجر عن التَّضمين طَيري

أُضمِّن كلَّ بيتٍ فيه مَعنًى ... فشعري نِصفُهُ من شِعر غيري

ونظموا الألغاز والأحاجي، واستكثروا، لإظهار براعتهم وحذقهم، من الألفاظ المصغرة والمعجمة والمهملة، والتزموا ما لا يلزم، وأتوْا بما لا يستحيل بالانعكاس وبالغوا في التاريخ الشعري وهو أن يأتي الشاعر بألفاظ تدلّ حروفها بحساب الجمل على سنة معينة. فقال مثلاً أحدهم مؤرخا وفاة والي مصر محمد باشا:

قتلُهُ بالنارِ نورٌ ... وَهْوَ في التاريخ «ظُلمَهْ»

ومما شاع في هذا العهد المدائح النبوية. فنظم البوصيري بردته الشهيرة التي مطلعها:

أمِن تذكُرِ جيرانٍ بذي سَلَمِ ... مَزَجتَ دمعًا جرى من مُقلةٍ بدَمِ

المحور الأول

20

وهمزيته ولاميته التي عارض بها «بانت سعاد». فراجت قصائده هذه، ولا سيما البردة، وقلدها الشعراء. وكثر الميل إلى المقطوعات القصيرة التي تحوي نكتة أو فكاهة ولم يحجم الشعراء عن وصف الأشياء المألوفة كالسجادة والبساط والمسبحة والسكين والمروحة.

وقد أسرف الشعراء في استعمال الكلام العادي الصريح والألفاظ العامية والكلام غير المعرب والأوزان الشعبية من مثل «المواليا» و«القوما» و«الزجل» و«الدوبيت» والموشح وغيرها. فاستساغت آذان آل قلاوون وآل برقوق هذا الشعر، وأجازوا عليه. واشتهر فيه خلف الغباري وأحمد بن عثمان الأمشاطي وأحمد الدرويش وغيرهم.

الملحق02

المطالعة الموجهة

إنسان ما بعد الموحدين

مالك بن نبي

عندما نقوم بتحليل نشاط الأفراد وأذواقهم في بيئة معينة، نجد عوائد سائدة، تنتقل فيما بينهم كابرًا عن كابر، فهناك وراثة اجتماعية، كما أن هناك وراثة جسمية...

إن ألوان نشاط الفرد وأفكاره في كل مجتمع تنسج دائمًا على منوال الوراثة، ويكفينا أن ننظر إلى طفل يلعب لكي ندرك أهمية الوراثة الاجتماعية، وقوتها الموجهة، فتقاليد المجتمع تتمثل في لعب الطفل، الذي يعد صورة أولية فطرية من النشاط الإنساني...

فإذا ما درسنا أوجه النشاط في بلد معين، وجب علينا لكي نفهمها أن نردها إلى إطار حضارة، تستمد منها الحياة أشكالها، ويشكل فيها الفرد دائما أفكاره وضروب نشاطه على المنوال الذي صنعته القرون والأجيال...

وعليه فليس من باب اللعب بالألفاظ، بل من الضرورة المنطقية، أن نقرر هنا أن العالم الإسلامي لا يعيش الآن في عام 1949م، بل في عام 1269م، وإنا لمضطرون إلى أن نؤكد هذا التاريخ، لأنه يسجل نقطة انطلاق في (تطور تاريخي) ترجع إليه سائر مشكلات العالم الإسلامي...

هذه اللحظة هي نقطة الانكسار في منحنى التطور التاريخي، وهي لحظة انقلاب القيم داخل حضارة معينة...

وليس من الصواب أن نبحث عن النظم، بل عن العوامل الإنسانية المتمثلة في عجز الناس عن تطبيق مواهبهم الخاصة على التراب والوقت.

إن التركيب الأساسي نفسه قد تحلل فتحللت معه الحياة الاجتماعية، وأخلت مكانها للحياة البدائية.

ويؤرخ لتلك الظاهرة في التاريخ الإسلامي بسقوط دولة الموحدين، الذي كان في حقيقته سقوط حضارة لفظت آخر أنفاسها.

ثم يبدأ تاريخ الانحطاط بإنسان ما بعد الموحدين، ففي عهد ابن خلدون استحالت القيروان قرية مغمورة، بعد أن كانت في عهد الأغالبة قبة الملك، وقمة الأبهة، والعاصمة الكبرى التي يقطنها مليون من السكان، ولم يكن حظ بغداد وسمرقند خيرًا من ذلك؛ لقد كانت أعراض الانهيار العام تشير إلى نقطة الانكسار في المنحنى البياني.

فإذا نظرنا إلى هذا الوضع نظرة اجتماعية، وجدنا أن جميع الأعراض التي ظهرت في السياسة أو في صورة العمران، لم تكن إلا تعبيرًا عن حالة مرضية يعانيها الإنسان الجديد –إنسان ما بعد الموحدين– الذي خلف إنسان الحضارة الإسلامية، والذي كان يحمل في كيانه جميع الجراثيم التي سينتج عنها في فترات متفرقة جميع المشاكل التي تعرض لها العالم الإسلامي منذ ذلك الحين. فالنقائص التي تعانيها النهضة الآن، يعود وزرها إلى ذلك الرجل الذي لم يكن طليعة في التاريخ، فنحن ندين له بمواريثنا الاجتماعية، وبطرائقنا التقليدية التي جرينا عليها في نشاطنا الاجتماعي...

المحور الأول

22

هذا الوجه المتخلف الكئيب ما زال حيًّا في جيلنا الحاضر، نصادفه في المظهر الرقيق البريء الذي يتميز به فلاحنا الوديع القاعد، أو راعينا المترحّل المتقشف المضياف. كما نصادفه في المظهر الكاذب الذي يتخذه ابن أصحاب (المليارات) نصف المتعلم، الذي انطبع في الظاهر بجميع أشكال الحياة الحديثة، فأكسبه (مليار) أبيه وشهادة (البكالوريا) مظهر الإنسان العصري، بينما تحمل أخلاقه وميوله وأفكاره صورة (إنسان ما بعد الموحدين).

وطالما ظل مجتمعنا عاجزًا عن تصفية هذه الوراثة السلبية التي أسقطته منذ ستة قرون، وما دام متقاعسًا عن تجديد كيان الإنسان طبقًا للتعاليم الإسلامية الحقة، ومناهج العلم الحديثة، فإن سعيه إلى توازن جديد لحياته وتركيب جديد لتاريخه سيكون باطلا عديم الجدوى.

إن الغلوم الأخلاقية والاجتماعية والنفسية تعد اليوم أكثر ضرورة من العلوم المادية، فهذه تعد خطرًا في مجتمع مازال الناس يجهلون فيه حقيقة أنفسهم، ومعرفة إنسان الحضارة وإعداده أشق كثيرا من صنع محرك أو ترويض قرد على استخدام رباط عنق. وإنسان ما بعد الموحدين في أية صورة كان –باشا أو عالما مُزيفا أو مثقفا مزيفا أو متسوِّلا– يعد عموما عنصرا جوهريا فيما يضم العالم الإسلامي من مشكلات منذ أفول حضارته، وهو عنصر لا ينبغي أن يغيب عن أنظارنا عندما ندرس نشأة المشكلات وحلولها التي تشغل اليوم – فيما يبدو – الضمير الإسلامي.

شروط النهضة

أكتشف معطيات النص

– ما الوضع الذي تُعاني منه الأمّة الإسلامية؟ ومنذ متى؟
– ماذا يقصد الكاتب بـ " إنسان ما بعد الموحّدين " ؟
– ما هي مظاهر التَخلف التي يعيشها مجتمعُنا الآن ؟
– ما الأوْلى في نظر الكاتب : التّصحيح الخلقي أو التصحيح المادي؟ لماذا ؟

أناقش معطيات النص

– يرى الكاتب أنّ روح التقليد راسخة في حياة البشر. بمَ عَلّلَ ذلك؟ وما رأيك في هذا الحكم؟
– اعتمد الكاتب على أسلوب المقارنة في عرض أفكاره. فيمَ تمثل ذلك؟ وهل تراه أسلوبًا ناجعًا في التحليل والتّفسير؟
– هل أسباب التخلف الواردة في النص أسباب موضوعيّة؟ وَضح.
– هل استعمل الكاتب في لغته الأسلوب العلمي أو الأسلوب الأدبي؟ عّلّل إجابتك بشواهد من النصّ.

أستثمر المعطيات

– أين نشأت دولة الموحّدين؟ ومتى كان ذلك؟ وكيف؟ عُدْ إلى بعض المراجع التاريخية للاستناد عليها في إجابتك.
– على نسق أسلوب الكاتب، اكتب فقرة تُقارن فيها بين نهضة مجتمعنا في العصر الحديث ونهضة المجتمع الماليزي. استعن بآخر الإحصاءات في مجال العلوم والاقتصاد.

الملحق 03

النص الأدبي الأول

خواص القمر وتأثيراته

القزويني

أتعرف على صاحب النص

هو زكريا بن محمد القزويني ولد حوالي 605هـ/ 1208م ولما شب ترك بلده وراح يضرب في الأمصار حتى بلغ دمشق، واحتك فيها بابن عربي المتصوف، ثم انتقل إلى العراق حيث تولّى القضاء وبقي في ذلك المنصب حتى سقوط بغداد في يد المغول والتتار وتوفي في 682هـ/ 1283م.

للقزويني كتابان : أحدهما في علم الجغرافيا وعنوانه : «آثار البلاد وأخبار العباد» والآخر في علم الهيئة وعنوانه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» وقد ضمنهما فضلا عن المادة الأساسية مواد أخرى متنوعة من أدب وسياسة ودين وما إلى ذلك.

تقديم النص

يرى بعض الدارسين: «أن علم الفلك اختلط مع أعمال التنجيم في بادئ الأمر، ولعلّ الظروف السياسية كانت هي السبب.»

- أين يكمن الفرق بين علم الفلك وأعمال التنجيم؟
- اذكر بعض الوقائع التاريخية التي تؤكد هذه المقولة.

النص

وأما القمر فهو كَوكبٌ مكانهُ الطبيعي الفَلك الأسفلُ، من شأنه أنْ يَقبل النّورَ من الشمس على أشكال مختلفة، ولونه الدَّاني إلى السّواد يبقى في كل برج ليلتين وثلث اللّيلة، ويقطع جميع الفَلك في شهر، وهو أصغرُ الكواكب فلكا وأسرعُها سيرا، وزعموا أنّ جُرْمَ القمر جزء من تسعة وثلاثين جزءا وربع جزء من جرم الأرض. ودورةَ القمر أربعمائة واثنان وخمسون ميلا بالتقريب، وهذا ما وصل إليه آراء الحكماء بحكم المقدّمات الحسابية.

وهو يَحُدّه سطحان كُرويان متوازيان مَركزُهما مَركزُ العالم، السطح الأعلى منهما لمقعّر فَلك عُطارد، والأدنى لمحدَّب كرة النار، ويُتِمّ دورَتَه في كل ثمانية وعشرين يوما بحركته التي تختصّ به من المغرب إلى المشرق، وفلك تدويره يدور في الفلك الحاوي في كل أربعة عشر يوما، ففي الدورة الأولى يكون القمرُ بوجهه الممتلئ إلى مركز الأرض، ثم إن فَلكه الكُلّي ينقسم إلى أربعة أفلاك، ثلاثة منها شاملة للأرض، وواحد صغير غير شامل.

المحور الثاني

30

زعموا أنّ تأثيراته بواسطة الرطوبة كما أن تأثيرات الشمس بواسطة الحرارة، ويدل عليها اعتبار أهل التجارب ومنها أَمْرُ البحار، فإن القمر إذا صار في أفق من آفاق البحر أخذ ماؤه في المد مقبلا مع القمر، ولا يزال كذلك إلى أن يَصير القمرُ في وسط سماء ذلك المَوْضِع، فإذا صار هناك انتهى المدُّ منتهاه، فإذا انحط القمر من وسط سمائه جَزَرَ الماءُ، ولا يزال كذلك راجعا إلى أن يبلغ القمر مغربه فعند ذلك ينتهي الجزر منتهاه، فإذا زال القمر من مغرب ذلك الموضع ابتدأ المدّ مرة ثانية إلا أنه أضعفُ من الأولى، ثم لا يزال كذلك إلى أن يَصير القمر في وَتَدِ الأرض، فحينئذ ينتهي المدُّ منتهاه في المرة الثانية في ذلك الموضع، ثم يبتدئ بالجزْرِ والرجوع، ولا يزال كذلك حتى يبلغ القمر أفق مشرق ذلك الموضع، فيعود المد إلى ما كان عليه أولاً، فيكون في كل يوم وليلة بمقدار مَسير القمر فيهما في ذلك البحر مدّان وجزْران.

ومنها أَمْرُ أبْدانِ الحيوانات فإنها في وقت زيادة القمر وضوئه تكون أقوى، والسخونة والرطوبة والنموّ عليها أغلب، وتكون الأخلاطُ في بَدَن الإنسان ظاهرة، والعروق تكون ممتلئة، وبعد الامتلاء تكون الأبدانُ أضعفَ، والبرد عليها أغلب، والنموّ أقلّ، والأخلاط في غور البدن والعروق أقلّ امتلاء، وذلك أمرٌ ظاهر عند علماء الطب.

ومنها أن الأطباء ذهبوا إلى أن أحوال البَحْرانات وتقاربَ أيامها مبنيةٌ على زيادة ضوء القمر ونُقصانه، وكُتُب الطب ناطقةٌ بذلك، وزَعموا أن الذين يَمْرضون في أول الشهر تكون أبدانُهم وقُواهم على دَفْع المرض أَقْوى، والذين يَمْرضون في آخر الشهر بالضّدّ...

عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

أثري رصيدي اللغوي

– في معاني الألفاظ :

الفلك الحاوي : الشامل، **وتد الأرض** : مركزها، **الأخلاط** : الأصناف، **غور البدن** : عمقه وداخله، **البحرانات** : البحران هو التغير الذي يحدث للمريض دفعة في الأمراض الحادة.

– في الحقل المعجمي :

– اذكر الكلمات الواردة في النص والتي تنتمي إلى مجال الفلك.

المحور الثاني

31

الملحق 04

نص تمهيدي

خصائص الشعر العربي في العصر الحديث

بدأ الشعر العربي من عام 1870م يتصف بكثير من المميزات التي تجعله يختلف عن باقي مميزات الشعر العربي في العصور السالفة، ومن هذه الصفات: – أنه من أخصب الفترات الشعرية على الإطلاق، إنه خصب من جميع النواحي الكمية والفكرية وتنوع الأساليب.

فمن الناحية الكمية وجدنا أسماء لشعراء قالوا الشعر في هذه الفترة يفوقون في عددهم أسماء شعراء العصور المنضرمة كلها، وفيه من الدواوين الشعرية ومن ركام القصائد ما يكاد يعجز عن حصره والإحاطة به دارس أو مؤلف.

والشاعر الحديث مكثر، فشاعر واحد نجد له من الدواوين الشعرية عشرين ديوانا، ونجد لآخر ثلاثين ديوانا، حتى أصبح من له ديوان واحد يعد من الشعراء المقلين، ذلك إذا صرفنا النظر عن قيمة ذلك الشعر وأهميته.

– هذا من ناحية الكثرة الكمية وأما من ناحية الكثرة الفكرية فهنالك الموضوعات التقليدية المتوارثة كالمدح والهجاء والمراثي، والوصف والغزل... إلى جانب أنواع الشعر الحديث المتعددة كالمناجاة والحنين إلى الوطن وشعر المناسبات إلى جانب الشعر السياسي الذي يؤيد حزبا من الأحزاب أو فكرة سياسية معينة. وإلى جانب الشعر الاجتماعي والفلسفي والعلمي...

هذا من ناحية الكثرة الفكرية وأما من ناحية الكثرة الأسلوبية فقد جمع هذا العصر خلاصة الأساليب الشعرية السابقة كلها.

– وهذه الأساليب لا تمثل التدرج بل يختلط بعضها في بعض فنجد في بلد واحد شاعرا ينظم الشعر الحر إلى جانب الشاعر الذي ينظم الشعر التقليدي، بل نجد شاعرا واحدا ينظم مرة على طريقة الشعر التقليدي، ومرة أخرى على طريقة الحر أو شعر التفعيلة الواحدة، حتى إن بعض الشعراء كالسياب مثلا كان ينظم قصيدة واحدة فيجعل بعضها على طريقة الشعر السلفي القديم كأحسن ما يكون الشعر رصانة وجزالة وحسن سبك، وبعضها الآخر من الشعر الحر الرمزي ذي التفعيلة الواحدة ويعطيها نظاما معينا يلائم الخلجات النفسية والحركات الفكرية مما قد يعجز عنه كثير من الشعراء الأقدمين.

– والشاعر الحديث مصلوب إلى أمته يشارك في آلامها وأفراحها، ويكاد يكون كل شاعر مختصا بنوع من الحوادث يعرف بها لأنه أخلص لها ولم يقل الشعر إلا بها، أو ما أجاد الشعر ونظم القصيد إلا بها، فهنالك مفدي زكريا شاعر الثورة الجزائرية، وهناك الشابي ممثل الكفاح التونسي وهناك رفيق المهدوي ممثل الكفاح الليبي ضد المستعمرين الطليان وهناك البارودي ممثل فترة الكفاح قبل دخول الإنجليز لمصر، وغيرهم كثير...

والشاعر الحديث ليس إنسانا ساذجا بريئا لاهيا عابثا اتخذ الشعر مهنة يتكسب منها، إنه إنسان مناضل دون أجر يدافع عن حرية الكلمة بحق لا ليكسب من ورائها شيئا. إنه يقول الشعر لميل في نفسه أو لفكرة تضطرب في ذهنه أو لخاطرة عنت له لا ليرضي حاكما أو ليكسب عطاءً أو لينتظر جاها. إنه في أحسن حالاته إنسان محترم مقدر دون شيء آخر وفي أسوئها هو إنسان طريد شريد يفتش عن مأوى ومكان يستطيع أن يضمن فيه حياته أو سجين مقهور، أو أن يكون ضعيفا يُؤْثر الصمت مع السلامة على الكلام مع العقاب...

«أحمد قبش» تاريخ الشعر العربي الحديث

المحور الثالث

54

الملحق 05

النص التواصلي

الشعر: مفهومه وغايته

ميخائيل نعيمة

الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحقّ على الباطل. هو تَرْنيمة البلبل ونوْح الوُرْق. وخرير الجدول وقصف الرعد. هو ابتسامة الطفل ودمعة الثّكلى، وتورُّد وَجْنة العذراء وتجعّد وجْه الشيخ. هو جمال البقاء وبقاء الجمال. الشعر لذّةُ التمتع بالحياة، والرّعشة أمام وَجْه الموت. هو الحُبّ والبغض. والنعيم والشقاء. هو صرخة البائس وقهقهة السّكران ولهْفة الضّعيف وعُجْبُ القويّ. الشعر مَيْلٌ جارف وحنين دائم إلى أرض لم نعرفها ولن نعرفها. هو انجذابٌ أبديٌّ لمعانقة الكون بأسره والاتّحاد مع كل ما في الكون من جماد ونبات وحيوان. هو الذات الروحية تتمدد حتى تلامس أطرافُها أطرافَ الذات العالمية. وبالإجمال، فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، وناطقة وصامتة، ومُوَلْوِلَة ومهلِّلة، وشاكية ومسبّحة، ومُقْبلة ومدبرة.

وما هي الغاية من الشعر؟

قومٌ يقولون: إن غاية الشعر محصورة فيه ولا يجب أن تتعداه (الفنّ لأجل الفن)، وآخرون يقولون: إن الشعر يجب أن يكون خادما لحاجات الإنسانية وإنه زَخرفة لا ثمنَ لها إذا قصر عن هذه المهمة. ولهذين المذهبين تاريخ طويل لا نقدر أن نأتي به هنا، ولا غايةَ لنا أن نبحث في حسنات كل منهما وسيئاته. إنما نكتفي أن نقول: إن الشاعر لا يجب أن يكون عبْدَ زمانه ورهين إرادة قومه، ينظم ما يطلبون منه فقط ويفوه بما يروقهم سماعه. وإذا كان هذا ما يَعنيه أصحاب المذهب الأول فلا شك أنهم مصيبون. لكننا نعتقد في الوقت نفسه أن الشاعر لا يجب أن يُطبِق عينيه ويَصُمّ أذنيه عن حاجات الحياة ويَنْظِم ما توحيه إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لِوَيْله. وما دام الشاعر يستمد غذاء لقريحته من الحياة فهو لا يقدر – حتى لو حاول ذلك– إلا أن يعكس أشعة تلك الحياة في أشعاره فيندد هنا ويمدح هناك ويكرّم هنالك لذاك. يقال: إن الشاعر ابن زمانه، وذاك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها.

والآن بعد أن بحثنا، ولو سطحيا، في الشعر، لنقف ونسأل من هو الشاعر؟

الشاعر فيلسوف ومُصَوِّر وموسيقي وكاهِنٌ. مُصَوِّر لأنه يَقدر أن يَسكُب ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صُوَر الكلام. وموسيقي لأنه يسمَع أصواتا متوازية حيث

لا نسمع نحن سوى هدير وجعجعة. العالَم كله عنده ليس سوى آلة موسيقية عظيمة تَنْقُر على أوتارها أصابع الجمال، وتنقل ألحانَها نسمات الحكمة الأبدية. هو يسمع موسيقى في ترنيمة العصفور ووَلْوَلة العاصفة، وزئير اللّجة وخرير الساقية، ولثغ الطفل وهذيان الشيخ. فالحياة كلها عنده ليست سوى ترنيمة – محزنة أو مطربة– يسمعها كيفما انقلب لذاك يعبّر عنها بعبارات موزونة رنانة. الوزن والتناسب في الطبيعة أخَوان لا ينفصلان. والشاعر الذي تعانق روحُه روحَ الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه. لذاك نراه يَصوغ أفكاره وعواطفه في كلام موزون منتظم. الوزن ضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر لا سيما إذا كانت كالقافية العربية برويّ واحد يلزمها في كل القصيدة.

وأخيرا – الشاعر كاهِنٌ لأنه يَخدم إلهًا هو الحقيقة والجمال. هذا الإله يَظهر له في أزياء مختلفة وأحوال متنوعة. لكنه يعرفه أينما رآه ويقدِّم له تسابيح حيثما أحست روحه بوجوده. يراه في الزهرة الذاوية والزهرة الناضرة. يراه في حُمرة وَجْنة الفتاة وفي اصفرار وجْه الميت. يراه في السماء الزرقاء والسماء المتلبدة بالغيوم، في ضجة النهار وسكينة الليل. وبالاختصار إن روح الشاعر تسْمع دقات أنباض الحياة، وقلبُه يردد صداها ولسانه يتكلم «بفضلة قلبه». تتأثر نفسه من مشهد يراه أو نغمة يسمعها فتتولد في رأسه أفكارٌ ترافقه في الحلم واليقظة، فتمتلك كل جارحة من جوارحه حتى تصبح حِمْلا يطلب التخلص منه. وهنا يرى نفسه مدفوعا إلى القلم ليفسح مجالا لكل ما يجيش في صدره من الانفعالات وفي رأسه من التصورات ولا يستريح تماما حتى يأتي على آخر قافية فيقف هناك، وينظر إلى ما سال من بين شفرتي قلمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائها. أمامه فلْذَةٌ من ذاته وقِسْمٌ من كيانه.

ميخائيل نعيمة (الغربال)

اكتشف معطيات النص

- حدّد تعريفا من التعاريف التي قدمها الكاتب للشاعر.
- ما مواصفات الشاعر الحق حسب الكاتب؟
- وضح النزعة الإنسانية في آراء الكاتب على ضوء مثالين من النص.
- غلّب الكاتب الجانب العاطفيّ في النّصّ؛ فيم تجلّى ذلك؟
- ما الدلالات النفسية التي تحملها الألفاظ الآتية: «النور، الحق، ابتسامة، طفل، موسيقي، الجمال، نسمات، يستريح»؟

المحور الرابع

83

الملحق06

النص التواصلي

الالتزام في الشعر العربي الحديث

مفيد محمد قميحة

النص

الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثر والتأثير ويشاركهم الهموم والتطلعات، فهو لا يعيش في فراغ زماني أو مكاني، ولكنه يعيش ضمن مجتمع حيّ مُتحرك يهدف إلى التطور والتقدم نحو الأفضل، كما يهدف إلى معالجة قضاياه الاجتماعية التي تقف عائقا في طريق هذا التحرك المستمر والمتجدد، فهو «يتأثر بكل اهتزازات الذبذبة الإنسانية سلبا وإيجابا، ويتأثر بكل ألوان الطيف الحياتي التي تَنْسَكب في وعاء وجوده كإنسان يمثل طبيعة الوجود، وهو كإنسان تاريخي يجب أن يرسم الطَريق للأجيال الحاضرة والقادمة عبر أدبه الإنساني الثرّ».

إذا كان الأدب تعبيرا عن الحياة وكشفا لها وتأثرا بواقعها المتغيّر والمضطرب، وتأثيرًا فيه فإن الأديب في هذه الحالة إنسانٌ دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويتطور وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة التي تحدد العلائق والأحداث.

ولذلك وجب على الأديب في رأي بعض المذاهب الأدبية أن يفتش عن الحلول الجذرية لكل القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الإنسان.

إن للأدب وظيفةً عظيمة وفعالة، يجب عليها أن تساهم في عملية التغيير التي يسعى إليها الإنسان المعاصر، كما يجب عليها أن تلتزم التزاما أمينا بكل المشكلات والقضايا التي يعاني منها، وتحاول أن تجد لها الحلول الفاعلة والمؤثرة التي تستطيع أن تسهم في القضاء على كل مظاهر البؤس والتخلف والقهر، وترسم الطريق الصحيح والمعالم الواضحة لمسيرة الإنسانية نحو عدالة شاملة، ونحو تطور أعمّ وحرية حقيقية، وهذا الالتزام ليس بالضرورة التزاما بخط معين، وليس مفروضا لا يحيد عنه الأديب قيد أنملة، بل يجب أن يكون هذا الالتزام في إطار الحرية المسؤولة التي تجعل الكرامة الإنسانية هدفها الأول وتستخلص من الرؤى الجديدة والتجارب الواقعية الكثيرة مسارها الجديد ونظرتها المستقبلية، فالأدب لم يعد ذلك التّرف الفكريّ الذي يُغَنّي آلامَ الذات وأفراحها، ويسترجع الذكريات والمواقف بوحي منها، بل تحوَّل إلى عامل مهم في بناء الحياة وبناء الإنسان.

ولقد أدرك الشاعر العربي المعاصر أهمية المسؤولية التي تقع على عاتقه في هذا الإطار، شعورا منه بخطورة المرحلة والظروف التي يمر بها العالم العربي التي لا تختلف عن غيرها عند أكثر الشعوب التي تعاني وطأة الاستعمار والتخلف في شتى ميادين الحياة، فعالمنا العربي، بعد الحرب العالمية الثانية استفاق على واقعه المهين الذي أنهكته الأحداث السياسية والخلافات المحلية والمعارك الجانبية، فضلا عن كثير من المعوقات المؤثرة التي حاولت أن تقهر

فيه عزيمة التطلع والتغير نحو الأفضل، وحاول أن يشد من أزره، ويتخلص من سيطرة المستعمر واحتكاراته، ويفرض إرادته الخاصة به على أرضه، فاستطاع بفضل الكفاح المرير وبفضل الوعي الوطني والقومي أن يتخلص من الواقع السياسي المفروض عليه، وأن يلتفت بعد ذلك نحو الواقع الاجتماعي من أجل أن يستكمل عملية التغيير وعملية البناء القائمة على العدالة والحرية والمساواة فيه.

الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاص

أكتشف معطيات النص

- هل يختلف الأديب عن باقي الناس في تفاعله مع الحياة؟
- ما هي الصفات التي تميز الأديب عن غيره؟ وما هي طموحاته؟
- بم تُلْزِمُ بعضُ المذاهب الأدبية الأديبَ؟
- ما معنى الالتزام في الأدب حسب هذا النص؟
- ما الواقع الذي طرأ على الشعوب العربية بعد الحرب العالمية ؟
- هل أسهم الأديب العربي في تغيير هذا الواقع؟

أناقش معطيات النص

- هل ترى أن الالتزام في الأدب ضروري أم تراه مهمة دخيلة على الأدب؟
- ما المذاهب الأدبية التي تلزم الأديب بإيجاد الحلول الجذرية للقضايا والمشكلات الاجتماعية؟
- هل يقيِّد الالتزامُ في الأدب عمليةَ الإبداع أم يطلقها؟ اشرح بالدعم الكافي.
- ما المقصود «بالترف الفكري» وهل تحفظ نماذج أدبية تجسده؟
- هل تعرف من يرى بأن الفن للفنّ؟ ما رأيك؟
- في ظل الظروف الراهنة هل ترى أن على كل شاعر الالتزام بقضايا الأمة والمجتمع؟ وضح.

أستخلص وأسجل

- لكل عصر ظروفه وبالتالي متطلباته. والأديب، وخاصة الشاعر، باعتباره القلب النابض للمجتمع والأمة أكثر المؤهلين للتعبير عن قضاياها وطموحاتها، وأكثر المخولين معرفة ما يليق بها من إصلاحات حتى تحسن من أوضاعها وتتقدم إلى الأمام.
- والكاتب يُنيط بالأديب مهمة التعبير عن الواقع والارتقاء به، واستشراف المستقبل، فهو من أنصار توظيف الفن لغايات اجتماعية وسياسية.
- هذا ما يستخلص من النص، ولعل هذا السياق أقرب إلى هذه الخلاصة: «إن الأديب إنسان دائم الانفعال والتوتر، وكثير المراجعة والتدقيق والتحقق، يحاول باستمرار أن يتجدد ويستكشف ويطور، وصولا إلى الواقع الأفضل والرؤية الصحيحة».

المحور الخامس

108

الملحق07

المطالعة الموجهة

إشكالية التعبير في الأدب الجزائري الحديث

سعاد محمد خضر

تعتبر العملية الأدبية في الجزائر تجربة فريدة في تاريخ الآداب القومية المعاصرة. إنها بتطورها السريع وبتكاملها قد سبقت التطورات الاجتماعية المعاصرة. إنها حبلى بالآفاق الزاخرة، تنفتح أمام الجزائر فيما لو قُيِّض لها أن تحافظ على انتصارات الثورة، بل وأن تعمل على استمراريتها.

وإذا كان الحديث يدور عن أدب باللغة العربية أو أدب باللغة الفرنسية أو أدب باللغة البربرية، فلا يعني ذلك أن هناك آدابا منفصلة تتكلم بهذه اللغات بل إن الأدب الجزائري يُكوِّن وحدة متكاملة ساعدت فئات الشعب المختلفة على خلقه كما فرضت عليه الظروف الموضوعية الخاصة أن يَستخدِم كأداة للتعبير هذه اللغةَ أو تلك. إن الظروف التي ساعدت على تطوير هذا الأدب في فترة ما بين الحربين العالميتين وفترة ما بعد الحرب هي نفس تلك الظروف التي فرضت عليه أن يستخدم في فترة من فترات تطوره لغة العدو.

يقول محمد ديب: «إن كل قوى الخلق والإبداع لكتّابنا وفنّانينا بوقوفها في خدمة إخوانهم المظلومين تجعل من الثقافة سلاحا من أسلحة المعركة .. ولأسباب عديدة، فإنني ككاتب كان همّي الأول هو أن أضمّ صوتي إلى صوت المجموع منذ أوّل قصة كتبتُها».. فالأدب الجزائري الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة تعبير له هو أدب وطني قومي، طالما أنه أراد أن يكون سلاحا من أسلحة المعركة، فقد استمد منها قوته وطاقته بل هو جزء من تاريخها...

والكاتب حين يستخدم لغة كأداة للتعبير الأدبي فإنه لا يختارها بقدر ما هي مفروضة عليه أن يستعملها طالما أنها جزء لا يتجزأ من شخصيته نفسها. فالكتّاب الجزائريون كتبوا بتلك اللغة التي أصبحت جزءا من شخصيتهم نتيجة ظروف تاريخية معينة، ولكن أمامنا سؤال: أهذا الأدب الجزائري الذي اتخذ اللغة الفرنسية أداة تعبير أدبي، هو أدب جزائري قومي؟. الإجابة على هذا السؤال واضحة تماما.

لقد استطاع الجزائريون أن يجعلوا منها لغة تساعدهم على التعبير عن قيمهم وأفكارهم وتقاليدهم. وبدلا من أن تسلب منهم شخصيتهم وقيمهم كما أرادت لها فرنسا ذلك، وبدلا من أن تكون أداة لتشويه تلك القيم والتقاليد، أصبحت لهم لغة قادرة على التعبير عن تلك الشخصية الجزائرية وعن تلك القيم الجزائرية والتقاليد الجزائرية نفسها.

وبالتالي لم تجرد الجزائريين من شخصيتهم بل كانت عاملا من العوامل التي ساعدتهم على فرض أنفسهم وقيمهم وتقاليدهم. تقول آسيا جبار وهي كاتبة جزائرية تكتب باللغة

الفرنسية: «إنها عندما تريد أن تعبر عن أحاسيس أو عن حياة وعادات امرأة جزائرية مثلا، تجد نفسها أمام مشكلة ترجمة عواطفها وأفكارها العربية باللغة الفرنسية، وإن هناك شيئا ما ينقص الصورة مع ذلك.»

أما مالك حداد وهو كاتب وشاعر كتب باللغة الفرنسية فإنه يعبر عن استخدامه اللغة الفرنسية بأنها مأساة بالنسبة له. «أنا الذي أغني باللغة الفرنسية، أنا الشاعر، يا صديقي، يجب أن تفهمني جيدا إذا ما كانت لغتي تثيرك. لقد أراد الاستعمار ذلك. لقد أراد الاستعمار أن يكون عندي هذا النقص، ألا أستطيع أن أعبر بلغتي»

وبعبارة أخرى تتلخص المشكلة في شعور الكاتب الجزائري الذي يكتب بهذه اللغة بمكانه في تلك المعركة. أين يقف؟ أيقف هو حقا إلى جانب شعبه؟ أيشعر بمشاكل ذلك الشعب؟ هل يجد الشعب صدى لمشاكله في نتاج ذلك الكاتب؟ هل أسهم هذا الكاتب في معركة التحرير، وهل يسهم في معركة البناء؟ الإجابة على هذه الأسئلة كلها تضع حلا لهذه المشكلة وتحدد أبعادها.

الأدب الجزائري المعاصر (بتصرف)

أكتشف معطيات النص

- ما هي القضية التي تطرحها المؤلفة؟ وما طبيعتها؟
- ما هي نظرتها إلى هذه القضية؟
- ما هي أهم الأفكار الواردة في النص؟ حدد فكرة كل فقرة.
- أجب عن الأسئلة التي طرحتها الناقدة في خاتمة النص.

أناقش معطيات النص

- إلى أيّ جنس أدبي ينتمي هذا النص؟ ما خصائصه؟
- ضع للنص هيكلة فكرية وتصميما منهجيا. ماذا تستنتج؟
- إلى أي مدى توافق الكاتبة في طرحها؟ علل واستشهد.

أستثمر موارد النص

- ما هو النمط المعتمد في هذا النص وما خصائصه؟ هل دُعّم بأنماط أخرى؟ ما هي؟
- هل ترى في النص انسجاما واتساقا؟ علل واستشهد.
- عد إلى بعض النصوص لكتاب جزائريين كتبوا باللغة الفرنسية وانظر إلى أي مدى تتوافق رؤية الناقدة مع هذا الواقع الأدبي.
- هناك رأي مخالف لرأي «سعاد خضر» في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، استعن ببعض المراجع وبين حجج أصحاب هذا الرأي، ما موقفك أنت؟ علل

الملحق08

النص التواصلي

الإحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين

إيليا الحاوي (بتصرف)

القصيدة المعاصرة ليستْ نَزْوةَ طرَب عابر، وإنّما هيَ حالةٌ تَدْلهِمُّ فيها التَّجارب. فالشاعر الحديث لم يَعُدْ يَسْتَسيغُ الارتجالَ ونزوةَ الوَحْي العَرضيّ. ولقد نَعْجزُ عن تَفهم قضية التأليف والتركيب في القصيدة المعاصرة، إذا لم نُدرِكْ أنها تنمو مع كثير من التّطوّر والصيرورة بِنُموّ الشّاعر وتَطوّر أحواله النّفسيّة والفكريّة والحياتية.

فقد نَلْقى الشّاعرَ في مُستهلّ القصيدة مُتَجَهِّما يعاني الفشل والضياع والشعور بالتفاهة والعُقم. ويظل هذا الشعور يتداول نفسَه ويَتمزّق فيها، فيبعثه على التأمل، متنازعا البقاء في قلق ولا استقرار، وينتهي –حينا– إلى يأس من الإنسان والحضارة، أو إلى إيمان بالبعث والتجدد، أو يظل يترجّح في شكّ أعظم فاجعة من اليأس والانحلال؛ لهذا فإن القصيدة المعاصرة تحمل طابع المأساة، وربما الفاجعة.

فالمواضيع التي تصدّى لها «السّيّاب» مرتبطة بواقع راهن في بلده العراق أو في الوطن العربي، فهناك فلسطين والجزائر وبورسعيد، وهناك أيضا واقع الظلم والفقر والبؤس في العراق، فهو يعول ويلتطم وينتحب مستثيرا الشفقة والحسرة.

والشاعر «خليل حاوي» في «ضباب وبروق» منقطع في عزلته إيغالا في تحسس مأساة ومعاناة الشعب ومصيره .. وهنا يوفي الشاعر العربي إلى اليأس الوجودي، ويتوهّم أنه لا خلاص للإنسان من بئر مصيره، إذ لا خير يعضّده أو أنه ثمة خير مخذول، مرذول، والشر يضرب بساعد القوة والبطش. تلك الرؤيا أدركها وصمت دونها، فأتلفت أعصابه ومصّت دمه.

وكان «البيّاتي» من الشعراء الذين التزموا قضية الإنسان في شعرهم وسعوا غاية جهدهم الفني أن يَدْحَروا الظّلمَة والعبودية والتّخلّف. ولقد كان «البيّاتي» من ذوي المعاناة الفعلية، وهو ممن تكرّسوا للشعر واضطُهِدوا عليه. ففي «عذاب الحلاج» كان الحلاج الوعاء الذي أفرغ فيه الشاعر معاناته، وجسد تجربته على الحرية وتحقيق إنسانية الإنسان عبر الأقوياء والأثرياء والظالمين الذين يعاقبون على الكلمة وعلى الكرامة. إنه فِعْل وجود بالنسبة إلى الإنسان المطلق الذي يضمه المرءُ في إهابه وفي أعماق وجدانه، لا فضل له ولا فضيلة من دونه. فالمرء يحيا كي يخدم الإنسان والحياة في أرقى مستوى لهما وفي الاستشهاد في سبيلهما.

المحور السابع

151

والقوم الذين يصفهم « صلاح عبد الصبور » في « الظل والصليب » وقد عجزوا عن الألم العميق إذ يسفعه السأم ويَعفي عليه. ذلك لأن التألم بصدق فضيلةٌ إنسانية، إذ يَنِمّ ذلك عن حياة الضمير والكرامة في الإنسان، عن شهامته، عن احتفاله بمصير القيم والناس. وقد كان « موسيه » يقول: « لا شيء يجعلنا كبارا كالألم » وهؤلاء القوم الذين يعجزون حتى عن الألم قد افتقدوا كرامتهم وكبرياءهم، فهانوا وقبلوا بقَدَر الذل أو بأي قَدَر زَريّ. فألمُهم يطفو كالزيت إذ الألم لا يزال المعلّم الأكبر والأعمق والأصدق للإنسان.

خليل حاوي في سطور من سيرته وشعره

أكتشف معطيات النص

- في النص ذكر لعدد من الشعراء، حاول التعرف عليهم مستعينا بما أمكنك من مراجع.
- حفل النص بعناوين أعمال شعرية، حاول التعرف على ما أمكنك من هذه الأعمال.
- كيف هي تركيبة القصيدة المعاصرة؟ وما الفرق بينها وبين ما سبقها من قصائد؟
- ماهي العوامل التي تدخل وتساهم في بناء القصيدة المعاصرة؟
- كيف تتطور هذه القصيدة من الداخل؟
- هل المعاناة التي يعيشها الشاعر المعاصر وليدة حالة شعورية فردية لا تعني سواه، أم هي وليدة نظرة اجتماعية؟ علل إجابتك من النص.
- عم يبحث الشاعر في القصيدة المعاصرة؟ هل ينجح في ذلك؟ ماهي نتيجة ذلك على مستوى الموقف الشعوري؟
- قدم الكاتب أمثلة عن معاناة الشعراء المعاصرين. لخص تجربة كل شاعر واذكر القاسم المشترك الذي يجمع بينهم.
- استخلص الفكرة العامة للنص وضع له هيكلة بناء على ما اشتمل عليه من أفكار.

أناقش معطيات النص

- يرى الكاتب أن الألم والمعاناة التي يعيشها الشعراء المعاصرون هي نتيجة نظرة وجودية إلى حقيقة الإنسان والقيم التي يجب تبنيها والتناقض الذي بين هذه النظرة وواقعهم. كيف أثبت الكاتب وجهة نظره؟ هل تشاطره هذا الرأي النقدي؟ علل موقفك بحجج وشواهد غير التي في النص.

الملحق09

النص الأدبي الثاني

الصراع بين التقليد والتجديد في الأدب

طه حسين

أتعرف على صاحب النص

طه حسين (1973/1889م) أديب ومفكر وناقد مصري، من أبرز أدباء العصر الحديث. رغم حرمانه من نعمة البصر واصل تعليمه إلى أعلى المستويات ونشط الساحة الأدبية والفكرية. ثار على الطرق التقليدية في البحث والدراسة والتحليل، فكان بحق أديبا مجددا. أثرى المكتبة العربية بمجموعة كبيرة من الكتب منها: الشعر الجاهلي، حديث الأربعاء، الأيام..

تقديم النص

الأصالة والمعاصرة هل هما طرفا نقيض؟ أم هما عنصران متكاملان؟ ربما كان الجواب في النص الآتي:

النصّ

إن الذين يذكرون الربع الأول من القرن العشرين لم ينسوا بالطبع تلك الخصومات العنيفة التي ثارت بين شباب الأدباء وشيوخهم حول المثل الأعلى في الشعر أولا، وفي النثر بعد ذلك، ولم ينسوا أن العرب في مختلف أقطارهم خضعوا لتيارين خطيرين من التيارات الأدبية. أما أحدهما فكان يأتيهم من الغرب الأوربي، وأما الآخر فكان يأتيهم من الأدب العربي القديم الذي أخذ يجيا ويسيطر على النفوس والأذواق منذ أواسط القرن الماضي، ولعلهم يذكرون أن تلك الخصومات كانت خصبة حقا وأنها لم تمض مع رياح الصيف أو رياح الشتاء، وإنما تركت في أدبنا العربي الحديث آثارا ما زالت باقية وإن كان كل شيء يدعوها إلى العفاء في هذه الأيام. وحسب هذه الخصومات أنها أنشأت نثرا عربيا خالصا لم يفن في الغرب الأوربي ولم يفن في أدب الجاهليين والإسلاميين والعباسيين، وإنما صور شخصية عربية ممتازة من هذين الأدبين. وكان قوام هذه الخصومة الثورة على الفناء في القديم من جهة الشباب، والإغراق في المحافظة على القديم من جهة الشيوخ، وكان أدباء الشباب يقومون مقاما وسطا بين الغلو في التجديد وبين الغلو في المحافظة، يستمسكون

باللغة العربية الفصحى لا ينحرفون عنها ولا يعنفون بها، ولكنهم يرون هذه اللغة ملكا لهم، ولا يرون أنفسهم ملكا لها، يطوعونها لما يريدون من أغراض الحياة الحديثة التي يحياها الناس والتي لم يعرفها القدماء، ولكنهم لا يفسدون أصولها، ولا يخرجون على قواعدها، ويستبيحون لأنفسهم أن يثوروا على المعجمات القديمة التي وقفت باللغة العربية عِنْدَ القرن الثاني للهجرة، ويبتكرون ما يحتاجون إليه من ألفاظ لا يجدون بذلك بأسا، ولا يتحرجون من أن هذه الألفاظ ليست مسجلة في هذا المعجم القديم أو ذاك، فمن حقهم أن يسخروا أنفسهم للغة، ومن الحق عليهم إذن أن يغنوها ويضيفوا إليها من جديد الألفاظ ما لم يكن فيها، ثم يثوروا كذلك على أساليب القدماء في التعبير الشعري والنثري، وإنما يصطنعون من الأساليب ما يلائم حاجاتهم، وما تثيره في نفوسهم من العواطف والخواطر والآراء، وهم رغم ثورتهم هذه لا يُفَرِّطون في القديم، وإنما يحفظونه، يمضون في إحيائه يرونه من كنوزهم النفيسة التي لا ينبغي التقصير في رعايتها وحمايتها وصيانتها من الضياع والفساد جميعا.

الأعمال الكاملة (المجلد الأول)

أثري رصيدي اللغوي

- **العفاء**: الزوال، أي أن العصر لم يعد في حاجة إلى ذلك.
- **يطوّعون**: يخضعون اللغة لمتطلبات العصر. فهم يؤمنون بضرورة التجديد.
- **يستبيحون**: يتصرفون في مدلول ألفاظ اللغة لأنها خضعت للتطور عبر التاريخ.

أكتشف معطيات النص

- ما الذي ثار في بدايات القرن العشرين ومن الذي أثاره؟
- من أين جاءت التيارات الأدبية إلى الأقطار العربية؟
- إلام كان يدعو المتخاصمون في الأدب؟
- ما الذي انبثق عن ذلك؟ وكيف وصفه الكاتب؟
- ما المقصود من عبارة « يرون هذه اللغة ملكا لهم ولا يرون أنفسهم ملكا لها »؟

أناقش معطيات النص

- ما المقصود بالتيار الأدبي؟ وهل يؤثر في سير وتطور الإبداع الأدبي.
- لماذا وصف الكاتب هذه التيارات بالخطيرة؟
- لقد أكد الكاتب أن الأدب صورة للمجتمع والأمة. أين يظهر ذلك من النص؟ وضح.
- هل الصراع الذي ذكره الكاتب هو الأول من نوعه في تاريخ الأدب العربي؟ وضح وعلل.

الملحق10

النص التواصلي

المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب

شوقي ضيف

أصبحت الصحافة في هذا العصر من أهم وسائل المعرفة لسببين مهمين، أما السبب الأول فهو أن مادتها تنوعت تنوعا واسعا حتى غَدَتْ أشبه بمائدة حافلة بما لَذَّ وطاب من صنوف الغذاء، ففيها غذاء عقلي وروحي، وفيها حياة الناس الجارية بأطعمتها المختلفة، وفيها كل ما يهمهم من شئون الحياة. فأنت تقرأ فيها أخبار السياسة الداخلية والخارجية وأحدث النظريات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، كما تقرأ الحوادث والأنباء لا في بلدك فحسب، بل في أطراف العالم، حتى أنباء الرياضة والصور المتحركة.

وأما السبب الثاني فإقبال القراء عليها إقبالا شديدا، لرخص أسعارها، فكل هذه المائدة تقدم إليك بأزهد الأثمان. وليس ذلك فقط كل ما يجعلهم يتعلقون بها، فإنها تعرض كل مادتها الغنية بطرق فنية مختلفة، تحدث فيها تلوينا طريفا، يحرك خيالنا ويوقظ مشاعرنا، بل قد يلهب حواسنا.

إن الصحافة الجيدة هي التي ترفع الجمهور ولا تنزل إليه بحجة إشباع رغباته بأغذية حريفة. إنها أداة إرشاد وتثقيف وتعليم، وهي أيضا أداة تسلية، ولكن ينبغي أن لا تكون أداة تسلية خالصة، وأن تتوخى مصلحة الجماهير، لا الكسب المادي السريع. ولن يتم لها ذلك إلا إذا عنيت بالقيم الحقيقية وباللباب دون القشور وبالجواهر دون الأصداف، فَتُرَبِّي الشعب تربية صالحة. وفرق بعيد بين صحيفة تغمرنا بالمشهيات والمسليات والمغريات وصحيفة تثقف أذهاننا وتُرَقِّي أذواقنا وتكون شخصياتنا تكوينا صحيحا سليما.

ولسنا نشك في أن الصحافة إذا عنيت بالغذاء الفكري والثقافي في دأب وصبر وحرص على التعمق أذكت في الأمة أدبها ودفعته إلى التطور في شكله ومضمونه. ومعروف أنه مرت بصحافتنا أدوار ثلاثة في تاريخنا الحديث، دور كانت تهتم فيه بالمقالة الأدبية أكثر من اهتمامها بالخبر الصحفي، ودور تكافأ فيه الضربان من الاهتمام، ثم هذا الدور الذي تعيشه والذي تهتم فيه بالخبر المثير أكثر مما تهتم بالمقالة على أنها عادت فخصصت للأدب ومقالاته ملاحق أسبوعية.

وكانت المقالة في الدور الأول تعنى أشد العناية بالإنشاء، فالكاتب يُعنى بتنميق ألفاظه، وقلما عُنِي بالمعاني، فالألفاظ هي كل غايته وعنايته، وقد بدأ في كتابته بالسجع على طريقة القدماء ثم لم يلبث أن تركه، لأنه يكتب للجمهور لا لطائفة خاصة، ونقصد تلك الطائفة التي قرأت الأدب القديم حينئذ واتخذت أساليبه مثلا أعلى لها. فقد تبين أن

الجمهور لا يقبل على هذه الأساليب، بل قد يجد فيها ضروبا من الصعوبة، وأيضا فقد وجدت الحاجة إلى كلام كثير تملأ به الصحف يوميا، ولم يكُن في طاقة الأدباء المتأنقين أن يلبوا هذه الحاجة إلا إذا تنازلوا ولو قليلا عن كثير تأنقهم. إنهم في حاجة إلى الإسراع ولو أنهم تأنقوا وتكلفوا لأفلت منهم حبل الزمن، أو لأفلتت منهم الصحيفة والمقالة التي يريدون كتابتها. إذن لم يكن بد من أن يهجروا السجع والتأنق الشديد وأن يكتفوا بأسلوب مرسل، ولكنهم ظلوا تعنيهم اللفظة ويعنيهم جمال الإنشاء على نحو ما نعرف عند المنفلوطي والمويلحي وأضرابهما.

ثم حلَّ دور جديد كان الكتَّاب فيه مثقفين ثقافة عميقة بالآداب الغربية، فخرجت المقالة الأدبية من طور العناية بالإنشاء إلى طور العناية بالمعاني والموضوعات، وأخذ كتَّابها يخرجونها –على هَدْي ما عرفوه عند الغربيين– في نمطين: نمط تصويري يصدر فيه الكاتب عن شعوره إزاء صورة من صور الحياة أو وضع من أوضاع المجتمع، فيتحدث عن أحاسيسه حديثا خفيفا كهذا الحديث الذي يدور بينك وبين صديق في وقت من أوقات الفراغ ونمط آخر تثقيفي يقف فيه الكاتب موقف المُعَلِّم وكأنّه يُلقي درسًا أو كأنّه بِصدَدِ مشروع بحث في موضوع من الموضوعات.وكم من كتب لخصت في هذه المقالة الثانية، وكم من نظريات أدبية أو سياسية أو اجتماعية جمعت ورُكِّزَتْ في عدد من السطور. وبذلك حملت إلينا هذه المقالة الثانية الثقافية زادًا كثيرًا من المعرفة.

في النقد الأدبي

أكتشف معطيات النص

– ذكر النص أن الصحافة أهم وسيلة للثقافة. ما الأسباب التي أهلتها لذلك؟
– ما الذي جعل القراء يقبلون على الصحف بشدة؟
– ما الذي ينتظره القراء من الصحافة؟
– ما هي المراحل التي مرت بها صحافتنا العربية؟ وما هي خصائص كل مرحلة؟
– ما السبب الذي جعل كتاب المقالة العرب يبتعدون عن أساليب التنميق في مرحلة نضجها؟
– هل ظهر تأثر العرب بالغرب في مجال كتابة المقال؟ أين ترى ذلك في النص؟

أناقش معطيات النص

– درست في النصوص الأدبية مقالين لأديبين كبيرين، هل وجدت فيهما من الخصائص والأهداف المذكورة في هذا النص؟ وضح.

الفهرس

إهداء
شكر
المقدمة..... أ
المدخل 4
تمـهـــــــــيد..... 5
أولا : مفهـــــــــــــــــــــوم المقـــــــــــــــــــــاربة..... 6
أ – لغةً..... 6
ثانيا : مفهـــــــــــــــــــــوم النص..... 6
أ– أ- لغةً..... 7
ب- اصطلاحا..... 8
1)مفهـــــــوم النّص في الفكر الغربي: 9
2)النص في الفكر العربي المعاصر:..... 11
ثالثا:مفهوم الخطاب..... 12
رابعا :مفهوم النظرية 14
خامساً:مفهوم العلم..... 16
سادسا:الفرق بين النص والخطاب 18
الفصل الأول 21
اللسانيات النصية والمقاربة النصية..... 21
تمهيد..... 22
1:اللسانيات النصية..... 23
1.1)مفهوم لسانيات النص 23
2.1)مفهوم اللسانيات النصية 24
3.1)أعلامها..... 25
4.1)هدف لسانيات النص 27

5.1) معايير النصية 30
1.5.1)مفهوم الاتساق 32
2.5.1)أدوات الاتساق 35
2)المقاربة النصية 39
1.2)مفهوم المقاربة النصية 39
1.2.2مفهوم النصية 42
2.2)مبادئ المقاربة النصية 42
3.2)أهداف المقاربة النصية 43
4.2)أنماط المقاربات النصية 45
5.2)آلية المقاربة النصية: 46
1.5.2)القرائن اللغوية المختلفة 47
2) القرينة اللفظية 48
خلاصة الفصل 51
الفصل الثاني 51
المعايير النصية في كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة 51
1.1)تعريف الكتاب المدرسي 52
2.1)_وصف الكتاب المدرسي 52
3.1)_شكل الكتاب وإخراجه 53
4.1)_عرض محتوى المدونة (الكتاب): 54
_المبحث الثاني 55
تطبيق النص الأول 55
النص الخامس 92
النص الثامن 113
النص التاسع 120

النص العاشر 127
خلاصة الفصل 136
الخاتمة 137
قائمة المصادر والمراجع 140
الملاحق 144
الفهرس 164

الملخص

يتحدث هذا البحث أو هذه المذكرة على المقاربة النصية وآثارها في بناء الكتاب المدرسي حيث في الجانب النظري تناولنا في المدخل مجموعة من مفاهيم للمصطلحات منها،المقاربة، النص،الخطاب،العلم ،النظرية،وكل هذه المصطلحات لها علاقة ببحثنا هذا،أما في الفصل الأول قمنا بتحديد مفهوم المقاربة النصية التي لها علاقة باالسانيات وأيضا تحدثنا على مبادىء المقاربة النصية وأهدافها وأنماطها وعناصرها وأشرنا أيضا إلى كل ما تعلق بلسانيات النص وأهدافها وأهم أعلامها وأن اللسانيات النصية فرع من فروع السانيات العامة،وحددنا معايير النصية التي تجعل من النص نصا أو تفقده نصيته،إذا ما غاب عنصر منها حيث حددنا من هذه المعايير معيارا واحدا وهو الاتساق عرفناه وحددنا أدواته وقمنا بتطبيقه في الجانب التطبيقي باستعمال عشرة نصوص من الكتاب المدرسي،استخرجنا منها معيار الاتساق على شكل جداول.

الكلمات المفتاحية

النص ، النصية،المقاربة النصية ،الخطاب ،اللسانيات النصية.